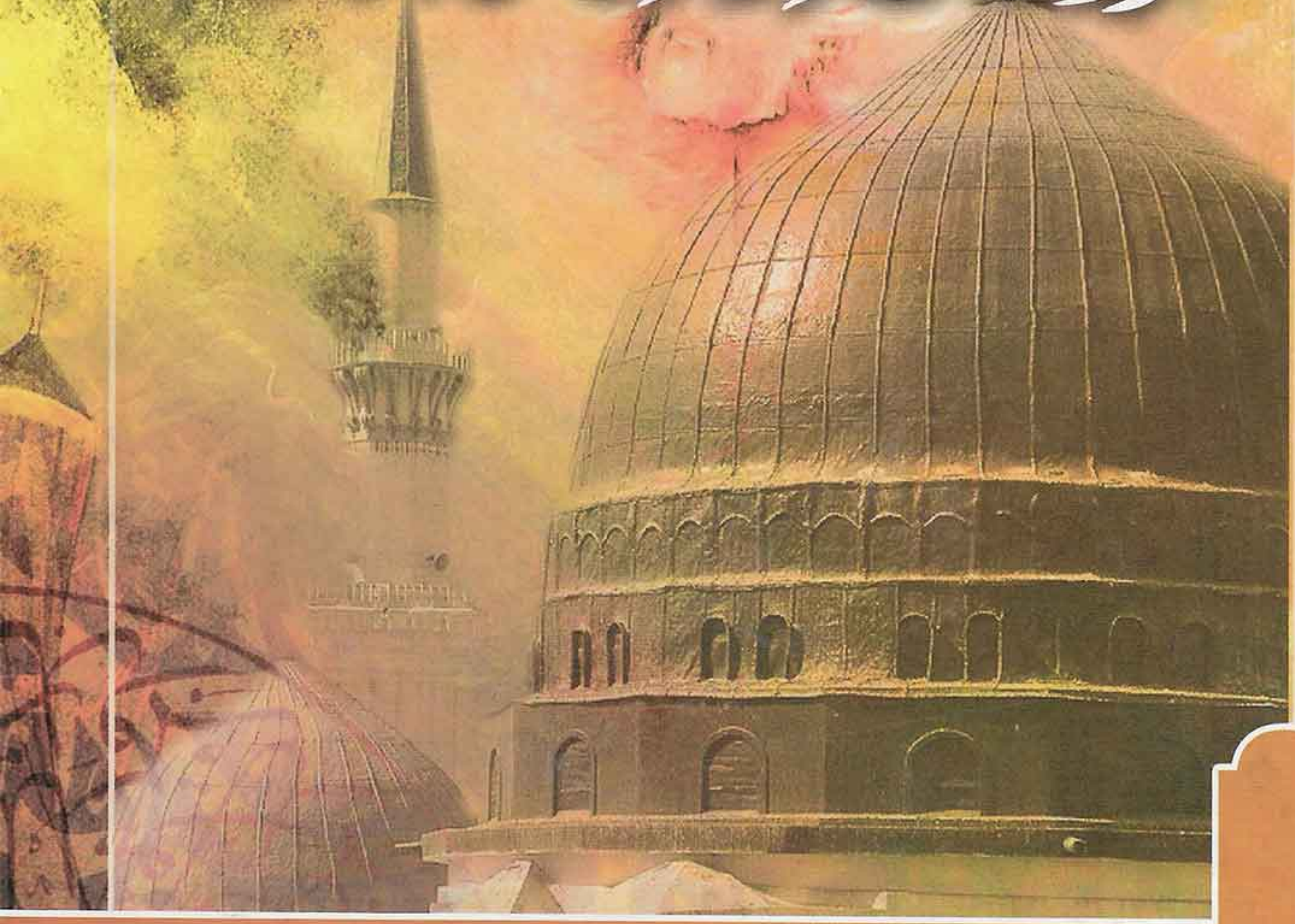


أَحَادِيثُ خَيْرِ النَّبِيِّينَ

يُنْفِذُ

رَوَايَاتُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



السَّيِّحُ إِسْمَاعِيلُ الْحَرَبِيُّ

أَحَدَاتُ آخِرِ الزَّمَانِ

فِي
رَوَايَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَجْرَاتُكُمْ أَخْرَ التَّزْمَانِ

فِي

رُؤْيَاكُمْ أَفْئِدَ الْبَيْتِ (٤)

السِّيَرُ السَّمَاوِيُّ لِلْمُرْتَدِّ



اسم الكتاب:	احداث آخر الزمان فى روايات اهل البيت
المؤلف:	الشيخ اسماعيل الحريرى
الناشر:	كمال الملك
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	١٤٢٧
الكمية:	١٥٠٠
المطبعة:	سليمان زاده
شابك:	X-٤٥-٧٢٧١-٩٦٤
مركز التوزيع:	قم - پاساژ قدس - الطابق الاول - رقم ٥٩ - تليفون: ٧٧٤٤٦٦٣-٢٥١-٩٨+

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها، وأفضل الصلاة وأعظم السلام على أشرف الخلق وأعز الأنام، من بعث رحمة للعالمين، وكان منه النعمة على الكافرين والمنافقين، وعلى آله سادة البرية وخير من مشى وركب المطية، الأئمة الهداة والسادة الأباة، والقادة الولاية آله الطاهرين من أهل بيته المتجيين، لاسيما بقية الله في الأرضين وخاتم الأوصياء الأمينين الحجة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه وأسلكنا منهجه.

أما بعد، فقد طلب مني من لا يُرد طلبه دامت بركاته أن أجمع من كتبنا الحديثية ومجامعنا الروائية ما نقله المحدثون وذكروه بطرق خاصة رواها من الإمامين أو غيرهم ممن روى عنهم الأصحاب في كتبهم عن النبي وأهل بيته الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وهي خصوص الروايات التي تتحدث في إخباراتهم «عليهم السلام» عن علائم الأزمان اللاحقة إلى آخر الزمان بما فيها علائم ظهور مولانا صاحب الأمر والزمان عليه وعلى آبائه أمناء الرّحمان صلوات الملك الديّان.

فأجبتة دامت بركاته شاكراً لفضله وممتناً لحسن ظنه، وعملت جاهداً لمدة مديدة مراجعاً كتب الأصحاب ممّا كان جامعاً لتلك الروايات كبحار الأنوار للعلامة المجلسي، وغيبة النعماني، وغيبة الطوسي، وأماليه، وكمال الدين وتمام النعمة، وقرب الإسناد، والكافي لثقة الإسلام الشيخ الكليني والإرشاد للمفيد وغيرها من كتبهم مما كانت مظان تلك الروايات، فوفقت بعون الله تعالى إلى جمع ما يزيد عن ثلاثمائة وخمسين رواية تتعلق بالموضوع المذكور وقسمتها إلى أقسام ثلاثة: هي على التوالي:

القسم الأول: فيما ورد عنهم «عليهم السلام» في أحوال الأزمنة اللاحقة إلى آخر الزمان ومنه ما يتعلق بأشراط الساعة أو علامات القيامة.

القسم الثاني: فيما ورد عنهم «عليهم السلام» من الأخبار عن وقوع أمور من فتن، وخروج رجال، وحصول خراب أو عمران، ومن يملك، خصوصاً من بني العباس.

القسم الثالث: فيما ورد عنهم «عليهم السلام» من الأخبار عمّا يحدث قبل ظهور قائم آل محمد «عليه السلام» بلا فرق بين ما كان معدوداً من علامات الحتمية وهي قليلة، وبين ما كان من علامات غير المصرّح بحتميتها وهي الأكثر.

ثم ذيلته ببيان وتلخيص عن تلكم الأقسام.

ولا أدعي أنني استقصيت كل الروايات وحصرتها، فلا مانع من أن يكون قد خفي عني بعض تلك الروايات فلم ألتقطها من الكتب التي راجعتها، على أنني قد بذلت جهدي على أن لا تفوتني رواية، والعصمة والكمال لأهلها.

فإن سهوت عن بعضها فليس عن تقصير متعمّد، والأمل بالقارئ الكريم أن يمدني بما يلاحظه إن في روايات جديدة أو غير ذلك لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(١).

ثم أسأل الله تعالى بمنه وفضله وببركة النبي وآله لاسيما بركة إمام الزمان ومظهر العدل والإيمان أن يتقبّل مني هذا المجهود ويجعله ذخراً لي عنده في كتاب الأعمال إنه ولي كل خير وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة.

وأن يعطي ثوابه لأرواح إخواني من الشهداء والمؤمنين لاسيما المقربين منهم وأخص بالذكر أخي العزيز سماحة الحجة «الشيخ حسين مرعي» تغمدّه الله برحمته وحشره مع محمد وآله «صلى الله عليه وآله».

يبقى أن ألفت نظر القارئ الكريم إلى أني قد نقلت نصّ سند الروايات كما هو تماماً في المصدر وقد ورد في ما رواه الصدوق (رحمه الله) في بعض كتبه: أبي رحمه الله، وأبوه هو الشيخ الجليل علي بن محمد بن موسى بن بابويه القمي المعاصر للكليني (رحمه الله) وللفسير الرابع علي بن محمد السُمري آخر نواب الناحية المقدسة وقد اتفق وفاة هؤلاء في عام واحد وهو سنة ٣٢٩ هـ.

وصلّى الله على المصطفى الهادي محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين،
والحمد لله رب العالمين.

إسماعيل حريري العاملي

عباً - جبل عامل - الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤٢٥ هـ. الموافق ١١ حزيران ٢٠٠٤ م.

(١) الآية ٢ من سورة المائدة.

القسم الأول:

ما ورد عنهم عليهم السلام في أحوال آخر الزمان
وإرهاصات يوم القيامة

الفصل الأول:

إخباراتهم «عليهم السلام» بما سيحصل في
الأزمة اللاحقة إلى آخر الزمان، وحال الناس في
تلك الأزمة..

الفصل الثاني:

ما ورد من إخباراتهم «عليهم السلام» في
أشراط الساعة وعلامات القيامة..

الفصل الأول:

إخباراتهم «عليهم السلام»
بما سيحصل في الأزمنة اللاحقة إلى آخر الزمان،
وحال الناس في تلك الأزمنة..

فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - الشيخ الصدوق «رحمه الله» في معاني الأخبار: «حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمرو بن جميع قال:

قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «حدثني أبي عن أبيه عن جده «عليهم السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم». والمطيطاء: التبخر ومدُّ اليدين في المشي^(١).

٢ - قرب الإسناد: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه عليها السلام: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» قال: «إذا ظهرت القلائس المشتركة ظهر الزنا»^(٢).

ورواه الحر العاملي في الوسائل، وفيه «المتركة»^(٣).

ومثله في فروع الكافي بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله «عليه السلام» عن أمير المؤمنين «عليه

(١) معاني الأخبار ص ٣٠١ ح ١.

(٢) قرب الإسناد ص ٨٥ وعنه البحار ج ١٨ ص ١٤٥ ح ٥ وفيه البحار «ظهر الرياء».

(٣) وسائل الشيعة ج ٣ باب ٣١ من أبواب أحكام الملابس ح ٧.

السلام»^(١).

قال العلامة المجلسي في المرآة: «يحتمل أن تكون القلانس المتركة مأخوذة من الترك الذي يطلق في لغة الأعاجم، أي ما يكون فيه أعلام محيطه كالمعروف عندنا بالبكتاشي ونحوه، أو من الترك بالمعنى العربي، أي يكون فيه زوائد متروكة فوق الرأس وهو معروف عندنا بالشرواني وهي القلانس الطويلة العريضة التي يكسر بعضها فوق الرأس وبعضها من جهة الوجه، أو بمعنى التركية بهذا المعنى أيضاً، فإنها منسوبة إليهم، أو من التركية بمعنى البيضة من الحديد وما يشبهها من القلانس»^(٢).

وقال «رحمه الله» في البحار: «في بعض النسخ المشتركة بالشين، ولعله من الشرك، أي القلانس التي فيه خطوط وطرائق كما تلبسه البكتاشية، أو من الشَّرِك بمعنى الحباله أي قلانس أهل الشيد، فعلى الوجهين يناسب نسخة الرياء بالراء المهملة والياء المثناة التحتانية.

ويحتمل أن يكون من الشَّرِك بالكسر بمعنى الكفر، أي قلانس العجم وأهل الشَّرِك فيناسب نسخة الزنا بالزاي المعجمة والنون. وفي بعض النسخ: بالتاء المثناة فوقانية.

وقيل: إنه منسوب إلى طائفة الترك...»^(٣).

٣- الشيخ الصدوق «رحمه الله» في ثواب الأعمال: أبي «رحمه الله» قال:

(١) الكافي ج ٦ باب النوادر ص ٤٧٨ ح ٢.

(٢) هامش الكافي (المصدر السابق).

(٣) بحار الأنوار ج ١٨ ص ١٤٦.

حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ما عند الله عز وجل، يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق فلا يُستجاب لهم»^(١).

٤ - وروى بالإسناد المتقدم في نفس الكتاب قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرُّ فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود»^(٢).

٥ - ثقة الإسلام الكليني «رحمه الله» في الكافي: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن العزمي عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «سيأتي على الناس زمان لا يُنال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص ٢٩٩ ح ٣ وعنه في البحار ج ١٨ ص ١٤٦ ح ٦.

(٢) المصدر السابق ح ٤ وعنه في البحار ح ٧.

صديقاً ممن صدق بي»^(١).

٦ - أمالي الشيخ الطوسي «رحمه الله»: جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن سعد بن يحيى عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد القاضي قال أبو المفضل: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حماد عن الربيع بن تغلب قال: حدثنا فرج بن فضالة، وقال: وحدثني محمد بن يوسف بن بشير عن علي بن عمرو بن خالد عن أبيه عن فرج عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي عن أبيه قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقال أبو خيثمة عن محمد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب «عليهم السلام» عن النبي «صلى الله عليه وآله» قال: «إذا صنعتُ - وقال أحدهم: إذا فعلت - أمتي خمس عشرة خصلة حلَّ بها البلاء: إذا صارت الدنيا عندهم دولا - وقال أحدهم: إذا كان المال فيهم دولا - والخيانة مغنياً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعقَّ أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وأكرم الرجل مخافة شرِّه، وكان زعيم القوم أَرذَهم، ولُبس الحرير، وشُرب الخُمور، واتخذت القيان، وضرب بالمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا إذا عملوا ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء وخسفاً ومسحاً»^(٢).

٨ - عيون أخبار الرضا «عليه السلام»: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (رض) قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن

(١) الكافي ج ٢ باب الصبر ص ٩١ ح ١٢.

(٢) أمالي الطوسي ص ٥١٦ ح ١١٢٨ / ٣٥ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٠ ح ٧.

الحسن بن الجهم في حديث عن الرضا «عليه السلام» مع المأمون قال فيه:
 حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي
 عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب
 «عليه السلام» قال: «قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: ..
 إلى أن قال «عليه السلام»: قال إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً
 فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا؟

قال: ثم يرجع الحق إلى أهله»^(١).

ورواه في كمال الدين عنه «صلى الله عليه وآله»^(٢).

ورواه عنه في البحار: ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق
 «عليه السلام» عن آبائه قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «(إن)
 الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».

وعنه أيضاً: المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد
 عن العمركي عن ابن فضال عن الرضا عن آبائه «عليهم السلام» قال:
 «قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: ..» الحديث^(٣).

٩ - نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه
 «عليهم السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «إذا طففت

(١) عيون أخبار الرضا «عليه السلام» ج ١ ص ٢١٨ ح ١.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص ٧٢.

(٣) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٩١ ح ٢٢ و ٢٣ وج ٥٣ ص ٥٩ ح ٤٥ عن العيون وج ٦٤
 ص ٢٠٠ ح ٢ عن نوادر الراوندي ص ١٠٢.

أمّتي مكيالها وميزانها، واختانوا وخفروا الذمّة، وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا فعند ذلك يزكون أنفسهم ويُتورّع منهم»^(١).

١٠ - ثواب الأعمال: أبي «رحمه الله» قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوفي عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «إذا تصامت أمّتي عن سائلها»^(٢)، وسمت بتبخترها حلف ربي عز وجل بعزته. فقال: وعزتي لأعذبن بعضهم ببعض»^(٣).

١١ - ثواب الأعمال: أبي «رحمه الله» قال: حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه «عليهم السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لا تزال أمّتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدّوا الأمانة وآتوا الزكاة، وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين»^(٤).

١٢ - ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل «رضي الله عنه» قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: ...

(١) نوادر الراوندي ص ١٢٧ ح ١٥١ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٥ ح ٢٩ وج ١٠٠ ص ١٠٨ ح ٩.

(٢) تصام عن الحديث أي تظاهر أنه أصم.

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص ٢٩٨.

(٤) المصدر السابق.

إلى أن قال: وجدنا في كتاب أمير المؤمنين «عليه السلام»: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة، وإذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا مُنعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثَّمار والمعادن، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلَّط الله عليهم عدوَّهم، وإذا قطعوا الأرحام جُعِلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمرُوا بمعروف ولم ينهوا عن منكر، ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فیدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم»^(١).

١٣ - أمالي الطوسي بإسناد المجاشعي عن الصادق «عليه السلام» عن آبائه قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الأنك في النار يعني الرصاص، وما ذاك إلا لما يرى من البلاء والإحداث في دينهم لا يستطيع له غيراً»^(٢).

١٤ - جامع الأخبار مرسلأ عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» قال: «يأتي على الناس زمان بطونهم آهتهم ونسائهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلا اسمه، ومن الإسلام إلا رسمه، ولا من القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة، وقلوبهم خراب من الهدى، علماءهم أشر خلق الله على وجه الأرض، حينئذ ابتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكام، فتعجب

(١) المصدر السابق ح ١.

(٢) أمالي الطوسي ص ٥١٨ ح ١١٣٦ / ٤٣ عونه البحار ج ٢٨ ص ٤٨ ح ١٣.

الصحابة وقالوا يا رسول الله، أيعبدون الأصنام؟

قال: نعم، كل درهم عندهم صنم^(١).

١٥ - كمال الدين: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الروذ قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن جدّه عن علي بن أبي طالب «عليه السلام» في حديث طويل في وصية النبي «صلى الله عليه وآله» قال له: «يا علي، واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا بالنبي وحجبتهم الحجة فأمنوا بسواد على بياض^(٢)».

١٦ - قرب الإسناد: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه «عليه السلام» أن النبي «صلى الله عليه وآله» قال: «كيف بكم إذا فسد نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر، فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟

قال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف.

قيل: يا رسول الله، ويكون ذلك؟

قال: نعم وشر من ذلك. كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً^(٣).

(١) البحار ج ٢٢ ص ٤٥٣ عن جامع الأخبار.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٨ ح ٨.

(٣) قرب الإسناد ص ٥٤ ح ١٧٨.

كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده عمار، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال: «يا عمار، إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين «عليه السلام» أئمة تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عز وجل ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾^(١) يكون له غيبة طويلة، يخرج عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويقاقل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سميّ وأشبه الناس بي»^(٢).

أقول: سيأتي في أشراط الساعة أن خروج القائم «عليه السلام» منها، وهو من المحتوم الذي لا بد منه، وإنما ذكرته هنا لكونه قد ذكر في حوادث آخر الزمان.

١٨ - جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «حججت مع رسول الله «صلى الله عليه وآله» حجة الوداع...

إلى أن قال: قال: اعلّموا، رحمكم الله أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه، إلى أربعين ومائة سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق

(١) الآية ٣٠ من سورة الملك.

(٢) كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ص ١٢١ ورواه في مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم «عليه السلام» ج ١ ص ١١٣ ح ١٢٥ عن كتاب المحجة للسيد البحراني.

إلى مائتي سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غنيٌّ بخيل أو عالم مراغب^(١) في المال أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبي وقع أو امرأة رعناء ثم بكى رسول الله «صلى الله عليه وآله».

فقام إليه سليمان الفارسي وقال: يا رسول الله «صلى الله عليه وآله»، أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال «صلى الله عليه وآله»: يا سليمان إذا قلت علماءكم، وذهبت قرآؤكم، وقطعتم زكاتكم، وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبة فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، ولا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظاً بألستكم، فإذا أوتيتم هذه الخصال، توقعوا الريح الحمراء أو مسخاً أو قذفاً بالحجارة، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾^(٢).

فقام إليه جماعة من الصحابة فقالوا: يا رسول الله، أخبرنا متى يكون ذلك؟

(١) هكذا في البحار ولعل الأنسب (راغب).

(٢) الآية ٦٥ من سورة الأنعام.

فقال «صلى الله عليه وآله»: عند تأخير الصلوات، واتباع الشهوات، وشرب القهوة، وشتم الآباء والأمهات، حتى ترون الحرام مغنماً والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته، وجفا جاره وقطع رحمه، وذهبت رحمة الأكابر، وقل حياء الأصاغر، وشيّدوا البنيان وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسبُّ الرجل أباه ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة، وقلّ الوفاء، وشاع الزنا، وتزيّن الرجال بثياب النساء، وسلب عنهن قناع الحياء، ودبّ الكبر غي القلوب كدبيب السمّ في الأبدان، وقلّ المعروف، وظهرت الجرائم، وهونت العظائم، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا بالدنيا عن الآخرة، وقل الورع، وكثر الطمع والهرج والمرج، وأصبح المؤمن ذليلاً والمنافق عزيزاً، مساجدهم معمورة بالأذان وقلوبهم خالية من الإيمان، واستخفوا بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كل هوان.

فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الأدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرّ من الحنظل، فهم ذئاب، وعليهم ثياب، ما من يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى: أفبي تغترون؟ أم على تجترؤن؟ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(١) فوعزتي وجلالي، لولا من يعبدني مخلصاً ما أمهلت من يعصيني طرفة عين، ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السماء قطرة، ولا أنبت ورقة خضراء، فوا عجباه لقوم آهتهم أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم

يطمعون في مجاورة مولاهم، ولا يصلون إلى ذلك إلا بالعمل، ولا يتم العمل إلا بالعقل»^(١).

(١) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٦٢ ح ١٤٨ عن جامع الأخبار.

فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال: حدثني علي بن الصباح المعروف بابن الضحّاك قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي قال: حدثنا جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي «عليه السلام» أنه قال: «يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفرّة وأمناء خونة وعرفاء فسقة، فتكثر التجّار وتقلّ الأرباح ويفشو الربا، وتكثر أولاد الزنى، وتغمر السفّاح، وتتناكر المعارف، وتعظّم الأهلّة، وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال.

فحدّث رجل عن علي بن أبي طالب «عليه السلام» أنه قام إليه رجل حين تحدّث بهذا الحديث فقال له: يا أمير المؤمنين، وكيف نصنع في ذلك الزمان؟

فقال: الهرب، الهرب فإنه لا يزال عدل الله مبسوطاً على هذه الأمة ما لم يمل قرآؤهم إلى أمرائهم، وما لم يزل أبرارهم ينهى فجّارهم، فإن لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا: لا إله إلا الله.

قال الله في عرشه: كذبتهم لستم بها بصادقين»^(١).

٢ - غيبة النعماني: محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور

(١) غيبة النعماني ص ٢٤٨ ح ٣ وعن البحار ج ٥٢ ص ٢٢٨ ح ٩٢.

معاً عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سماعه عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام» على المنبر: «إذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب، هلك المتمنون، واضمحل المضمحلون وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاثة مائة أو يزيدون، تجاهد معهم عصاة جاهدت مع رسول الله «صلى الله عليه وآله» يوم بدر لم تقتل ولم تمت»^(١).

٣ - الكافي: العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن أبي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف.

قال: فقليل له: متى ذاك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إذا اتخذت الأمانة مغنماً والزكاة مغرمًا، والعبادة استطالة والصلة مناً.

قال: فقليل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إذا تسلطن النساء وسلطن الإماء وأمر الصبيان»^(٢).

٤ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «أنه سيأتي زمان

(١) غيبة النعماني ص ١٩٥ ح ٤ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٣٧ ح ٤٢ ومعجم أحاديث

الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ١٠٣ ح ٦٤٦.

(٢) الكافي ج ٨ ص ٦٩ ح ٢٥ والبحار ج ٥٢ ص ٢٦٥ ح ١٥١.

معاً عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سماعة عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام» على المنبر: «إذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تتقلب من نخصب ومجدب، هلك المتمنون، واضمحل المضمحلون وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاثة مائة أو يزيدون، تجاهد معهم عصاة جاهدت مع رسول الله «صلى الله عليه وآله» يوم بدر لم تقتل ولم تمت»^(١).

٣ - الكافي: العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن أبي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «ليأتينَّ على الناس زمان يظرف فيه الفاجر، ويقرب فيه الماجن، ويضعف فيه المنصف.

قال: فقيل له: متى ذاك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إذا اتخذت الأمانة مغنماً والزكاة مغرمًا، والعبادة استطالة والصلة مناً.

قال: فقيل له: متى ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إذا تسلطن النساء وسلطن الإماء وأمر الصبيان»^(٢).

٤ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «أنه سيأتي زمان

(١) غيبة النعماني ص ١٩٥ ح ٤ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٣٧ ح ٤٢ ومعجم أحاديث

الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ١٠٣ ح ٦٤٦.

(٢) الكافي ج ٨ ص ٦٩ ح ٢٥ والبحار ج ٥٢ ص ٢٦٥ ح ١٥١.

يكفى فيه الإسلام كما يكفى الإسلام بما فيه»^(١).

٥ - نهج البلاغة: «أين تذهب بكم المذاهب وتتيه بكم الغياهب وتخدعكم الكواذب؟
ومن أين تؤتون؟
وأنى تؤفكون؟

فلكل أجل كتاب ولكل غيبة إياب، فاستمعوا من ربّانيكم وأحضروه قلوبكم، واستيقظوا إن هتف بكم، وليُصدق رائدُ أهله وليجمع شمله وليُحضر ذهنه، فلقد فلق لكم الأمر فلق الخرزة، وقرفة قرف الصمغة، فعند ذلك أخذ الباطل مأخذه، وركب الجهل مراكبه، وعظمت الطاغية وقلّت الداعية، وصال الدّهر صيال السَّبُع العَقود، وهدر منيف الباطل بعد كظوم، وتواخى الناس على الفجور، وتهاجروا على الدين، وتحابوا على الكذب، وتباغضوا على الصدق، فإذا كان ذلك كان الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض اللثام فيضاً وتغيض الكرام غيضاً، وكان أهل ذلك الزمان ذئاباً، وسلاطينه سباعاً، وأوساطه أكلالاً، وفقراؤه أمواتاً، وغار الصدق، وفاض الكذب، واستعملت المودة باللسان، وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسباً، والعفاف عجباً، ولُبس الإسلام لبس الفرو مقلوباً»^(٢).

٦ - مناقب آل أبي طالب: في خطبة له «عليه السلام» معروفة بالزهراء

(١) بحار الأنوار ج ٦ ص ٣١٦ ح ٣٢.

(٢) نهج البلاغة (بشرح عبده) ص ٢٠٦ - ٢٠٨ ح ١٠٨ وعنه معجم أحاديث الإمام

المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ١٨ ح ٥٧٣.

وفيها: «.. ويبطل حدود ما أنزل الله في كتابه على نبيه محمد «صلى الله عليه وآله»، ويقال: رأى فلان وزعم فلان، ويتخذ الآراء والقياس وينبذ الآثار والقرآن وراء الظهور، فعند ذلك تُشرب الخُمور وتسمى بغير اسمها، ويضرب عليها بالعرطبة والكوبة والقينات والمعازف، وتُتخذ آنية الذهب والفضة..»

إلى قوله «عليه السلام»: يشيدون القصور والدور، ويُلبس الديباج والحرير، وتسفر الغلمان فيشنعونهم ويقرطقونهم ويمنطقونهم»^(١).

٧ - الاحتجاج: جاء بعض الزنادقة إلى أمير المؤمنين علي «عليه السلام» وقال له: «لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم».

فقال له «عليه السلام» في حديث طويل فيه: «.. أما أنه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستوراً، والباطل ظاهراً مشهوراً وذلك إذا كان أولى الناس بهم أعداهم له، واقترب الوعد الحق، وعظم الإلحاد وظهر الفساد، هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزلاً شديداً، ونحلهم الكفار أسماء الأشرار، فيكون جهد المؤمن أن يحفظ مهجته من أقرب الناس إليه ثم يتيح الفرج لأوليائه ويظهر صاحب الأمر على أعدائه»^(٢).

٨ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا الماحل ولا يطرف فيه إلا الفاجر، ولا يضعف فيه إلا

(١) مناقب آل أبي طالب ص ١٠٩ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٢٠ ح ٤٤.

(٢) الاحتجاج ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٧٣ وعنه معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه

السلام» ج ٥ ص ٣٤٩ ح ١٧٨٥.

المنصف، يعدّون الصدقة فيه غرمًا، وصلة الرحم منًا، والعبادة استطالة على الناس، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الإماء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان»^(١).

٩ - كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رض)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده «عليهم السلام»، قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام» وهو على المنبر: «يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مشرب بالحمرة، مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين، شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبي «صلى الله عليه وآله»^(٢).

١٠ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا إسحاق بن سنان قال: حدثنا عبيد بن خارجه عن علي بن عثمان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه «عليهم السلام»، قال: «زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين «عليه السلام» فركب هو وابناه الحسن والحسين «عليهما السلام» فمرّ بثقيف، فقالوا: قد جاء عليٌّ يردّ الماء.

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٤ ص ٢٣ ح ١٠٢ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٧٨

ح ١٧٣.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٥٣ ح ١٧.

فقال علي «عليه السلام»: أما والله لأقتلن أنا وأبنائي هذان، وليبعثن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبن عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد من حاجة»^(١).

أقول: سيأتي: أن خروج القائم «عليه السلام» من أسراط الساعة التي لا بد منها، وقد ذكرته لكونه جعل في الحديث من حوادث آخر الزمان.

١١ - من لا يحضره الفقيه: روى الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين «عليه

السلام» قال: «سمعتة يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة - وهو شر الأزمنة - نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات للمحرمات، في جهنم خالداً»^(٢).

أقول: يصلح هذا الحديث أن يكون من روايات أسراط الساعة كما هو

واضح.

(١) غيبة النعماني ص ١٤٣ ح ١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٩٠ ح ٤٣٧٤ وعنه منتخب الأثر في الإمام الثاني

عشر ج ٣ ص ٢٠ ح ٩١٤.

فيما ورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١ - بحار الأنوار: وعنه «عليه السلام» (أي عن الإمام الصادق «عليه السلام») لأنه قال قبله: وبإسناده (علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة) رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «عليه السلام»: «لا تذهب الدنيا حتى تدرس أسماء القبائل، وتنسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها آل فلان، وحتى يقوم الرجل منكم إلى حسبه ونسبه وقبيلته، فيدعوهم فإن أجابوه وإلا ضرب أعناقهم»^(١).

٢ - غيبة النعماني: محمد بن همام بإسناده (يرفعه) إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها السبطة، يأرز العلم فيها كما تأرز الحية من جحرها، فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم نجم، قلت: فما السبطة؟

قال: الفترة، قلت: فكيف نصنع فيما بين ذلك؟

قال: كونوا على ما أنتم عليه حتى يُطلع الله لكم نجمكم»^(٢).

٣ - كمال الدين: حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رض) قال: حدثني جدي الحسن بن علي عن العباس بن

(١) البحار ج ٥٢ ص ٣٨٩ ح ٢١٠.

(٢) غيبة النعماني ص ١٥٩ ح ٦ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٣٤ ح ٣٨. وسيأتي أحاديث

أخرى مشابهة فيها اختلاف الشيعة وأرز العلم.

عامر القصباني عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب، قال: قال لي أبو عبد الله «عليه السلام»: «يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة، يآرز العلم فيها بين المسجدين كما تآرز الحية في جحرها، يعني بين مكة والمدينة، فبينما هم كذلك إذ أطلع الله عز وجل لهم نجمهم.

قال: قلت: وما السبطة؟

قال: الفترة والغيبة لإمامكم.

قال: قلت: فكيف نصنع فيما بين ذلك؟

فقال: كونوا على ما أنتم عليه حتى يُطلع الله لكم نجمكم»^(١).

٤ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي أبو سليمان عن إبراهيم

بن إسحاق النهاوندي عن أبي عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «يا أبان يصيب العالم سبطة يآرز العلم بين المسجدين كما تآرز الحية في جحرها.

قلت: فما السبطة؟

قال: دون الفترة، فبينما هم كذلك إذا طلع لهم نجمهم.

فقلت: جعلت فداك، فكيف نكون ما بين ذلك؟

فقال لي: (كونوا على) ما أنتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها»^(٢).

٥ - روضة الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه،

وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعاً عن محمد بن أبي حمزة عن

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٣٢٧ ح ٤١.

(٢) غيبة النعماني ص ١٦٠ ح ٨ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٣٤ ح ٣٨.

حمران في حديث طويل عن أبي عبد الله «عليه السلام» مع المنصور العباسي يسأله بعض الموالي: «إلى متى هؤلاء يملكون؟ أو متى الراحة منهم؟ فقال: أليس تعلم أن لكل شيء مدة؟ قال: بلى.

فقال: هل ينفعك علمك؟

إن هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين، إنك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي؟ كنت لهم أشد بغضاً، ولو جهدت وجهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشد ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا يستفزّك الشيطان، فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون.

ألا تعلم أن من انتظر أمرنا، وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غداً في زمرتنا.

فإذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت القرآن قد خلق، وأحدث فيه ما ليس فيه، ووجه على الأهواء، ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفيء الإناء، ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق، ورأيت الشر ظاهراً لا يُنهي عنه ويُعذر أصحابه، ورأيت الفسق قد ظهر، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله، ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته، ورأيت الصغير يستحقّر الكبير، ورأيت الأرحام قد تقطعت، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يردّ عليه قوله.

ورأيت الغلام يُعطى ما تُعطى المرأة، ورأيت النساء يتزوجن النساء،

ورأيت الشفاء قد كثر، ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا يُنهي ولا يؤخذ على يديه، ورأيت الناظر يتعوذ مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع.

ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن، مرحاً بما يرى في الأرض من الفساد، ورأيت الخمر تُشرب علانية، ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل، ورأيت الأمر بالمعروف ذليلاً، ورأيت الفاسق فيما لا يجب الله قوياً محموداً.

ورأيت أصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم، ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مسلوكاً، ورأيت بيت الله قد عُطل ويؤمر بتركه، ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله.

ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء، ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال.

ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر، وأظهروا الخضاب، وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها، وأعطوا الرجال الأموال على فروجهم، وتنوفس في الرّجل، وتغاير عليه الرجال وكان صاحب المال أعز من المؤمن، وكان الربا ظاهراً لا يعير، وكان الزنى تُمدح به النساء، ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال.

ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن، ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً، ورأيت البدع والزنى قد ظهر، ورأيت الناس يعتدّون بشاهد الزور.

ورأيت الحرام محلّ، ورأيت الحلال محرّم، ورأيت الدّين بالرأي، وعُطل الكتاب وأحكامه، ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله. ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه، ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل.

ورأيت الولاية يقربون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير، ورأيت الولاية يرتشون في الحكم، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد، ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفى بهنّ، ورأيت الرجل يقتل على (التهمة وعلى) الظنة، ويُتغابر على الرجل الذكر فينذل له نفسه وماله.

ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه، ورأيت المرأة تقهر زوجها، وتعمل ما لا يشتهي، وتنفق على زوجها.

ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريتها، ويرضى بالدنيّ من الطعام والشراب، ورأيت الأيمان بالله عز وجل كثيرة على الزور، ورأيت القهار قد ظهر، ورأيت الشراب تباع ظاهراً ليس عليه مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر، ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها أحدٌ أحداً، ولا يجترئ أحد على منعها.

ورأيت الشريف يستدله الذي يخاف سلطانه، ورأيت أقرب الناس من الولاية من يمدح بشتما أهل البيت، ورأيت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته، ورأيت الزور من القول يُتنافس فيه.

ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه، وخفّ على الناس استماع الباطل، ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه، ورأيت الحدود قد

عُطِّلت، وعمل فيها بالأهواء، ورأيت المساجد قد زخرفت، ورأيت أصدق الناس عند الناس المفترى الكذب.

ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة، ورأيت البغي قد فشا، ورأيت الغيبة تُستملح ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً.

ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله، ورأيت السلطان يُذَلُّ للكافر المؤمن، ورأيت الخراب قد أُدِيل من العمران، ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان، ورأيت سفك الدماء يستخف بها.

ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى، وتسند إليه الأمور، ورأيت الصلاة قد استخف بها، ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكه، ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتُباع أكفانه، ورأيت الهرج قد كثر.

ورأيت الرجل يُمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما (يقول) الناس فيه، ورأيت البهائم تُنكح، ورأيت البهائم تفرس بعضها بعضاً، ورأيت الرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه.

ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم، وثقل الذّكر عليهم، ورأيت السُّحت قد ظهر يُتنافس فيه، ورأيت المصلي إنما يصلي ليراه الناس.

ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدّين، يطلب الدنيا والرئاسة، ورأيت الناس مع من غلب، ورأيت طالب الحلال يُذمُّ ويعير، وطالب الحرام يُمدح ويعظم، ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يجب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد.

ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين. ورأيت الرجل يتكلم بشيء من

الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول: هذا عنك موضوع، ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، ويقتدون بأهل الشرور، ورأيت مسلك الخير وطريقه خالياً لا يسلكه أحد، ورأيت الميت يهز (ء) به فلا يفزع له أحد.

ورأيت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر أكثر مما كان، ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلا الأغنياء.

ورأيت المحتاج يُعطى على الضحك به، ويرحم لغير وجه الله، ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها أحد.

ورأيت الناس يتسافدون كما تسافد البهائم، لا ينكر أحد منكراً تخوفاً من الناس، ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله، ويمنع اليسير في طاعة الله.

ورأيت العقوق قد ظهر واستُخفَّ بالوالدين، وكانا من أسوأ الناس حالاً عند الولد ويفرح بأن يفترى عليهما.

ورأيت النساء قد غلبن على الملك، وغلبن على كل أمر، لا يُؤتى إلا ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفترى على أبيه، ويدعو على والديه، ويفرح بموتهما، ورأيت الرجل إذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخرس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب أن ذلك اليوم عليه وضیعة من عمره.

ورأيت السلطان يحتكر الطعام، ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمر، ورأيت الخمر يتداول بها وتوصف للمريض ويُستشفى بها.

ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدئين به، ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق دائمة، ورياح أهل الحق لا تحرك.

ورأيت الأذان بالأجر والصلاة بالأجر، ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحق، ويتواصفون فيها شراب المسكر، ورأيت السكران يصلي بالناس فهو لا يعقل ولا يُشان بالسكر، وإذا سكر أكرم وأتقى وخيف، وترك لا يعاقب ويعذر بسكره. ورأيت من أكل أموال اليتامى يُحدّث بصلاحه، ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله، ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع، ورأيت الميراث قد وضعت الولاة لأهل الفسوق والجرأة على الله، يأخذون منهم ويخلّونهم وما يشتهون، ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بها أمر.

ورأيت الصلاة قد استُخفَّ بأوقاتها، ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يُراد بها وجه الله وتُعطى لطلب الناس، ورأيت الناس همّهم بطونهم وفروجهم، لا يباليون بما أكلوا وبما نكحوا، ورأيت الدنيا مقبلة عليهم، ورأيت أعلام الحق قد دُرست.

فكنْ على حذر واطلب من الله عز وجل النجاة، واعلم أن الناس في سخط الله عز وجل (وإنما يمهلهم لأمر يُراد بهم، فكن مرتقباً! واجتهد ليراك الله عز وجل) في خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجّلت إلى رحمة الله، وإن أُخّرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم أن الله لا يضيع أجر المحسنين، وأن رحمة

الله قريب من المحسنين»^(١).

٦ - غيبة النعماني: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد «عليهما السلام» يقول:

«لا تذهب الدنيا حتى ينادي منادٍ من السماء: يا أهل الحق اجتمعوا، فيصيرون في صعيد واحد، ثم ينادي مرة أخرى: يا أهل الباطل اجتمعوا، فيصيرون في صعيد واحد.

قلت: فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء؟

قال: لا والله، وذلك قول الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٢) «(٣)».

٧ - العياشي: عن عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «لا تمضي الأيام والليالي حتى ينادي منادٍ من السماء: يا أهل الحق اعتزلوا، يا أهل الباطل اعتزلوا، فيعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء.

قال: قلت: أصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء؟

قال: كلا، إنه يقول في الكتاب ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ

(١) الكافي ج ٨ ص ٣٦ ح ٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٥٤ ح ١٤٧.

(٢) الآية ١٧٩ من سورة آل عمران.

(٣) غيبة النعماني ص ٣٢٠ ح ٩.

عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ^(١)»^(٢).

أقول: هذا عند خروج القائم المهدي «عليه السلام».

٨ - الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل البيّنة، يُعطي كل نفس حقّها»^(٣).

أقول: هذا الرجل هو القائم الحجة «عليه السلام» لما ورد في خبر أبي عبيدة الخذاء عن أبي عبد الله «عليه السلام» في حديث قال: «.. يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد «عليه السلام» حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيّنة»^(٤).

(١) الآية ١٧٩ من سورة آل عمران.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧ ح ١٥٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٢٢ ح ٨٦.

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٩٧ ح ٢.

(٤) المصدر السابق ح ١.

الفصل الثاني:

ما ورد من إخباراتهم «عليهم السلام» في
أشراط الساعة وعلامات القيامة..

فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله

- ١ - الكافي: علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال النبي «صلى الله عليه وآله»: «من أشرط الساعة أن يفشو الفالج وموت الفجأة»^(١).
- ٢ - الخصال: ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي الحصين قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «سئل رسول الله «صلى الله عليه وآله» عن الساعة فقال: عند إيمانٍ بالنجوم وتكذيبٍ بالقدر»^(٢).
- ٣ - نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه «عليهم السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لا يزداد المال إلا كثرة ولا يزداد الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق»^(٣).
- ٤ - نوادر الراوندي بالإسناد المتقدم: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لا تقوم الساعة حتى يظفر الفاجر، ويعجز المنصف، ويقرب الماجن، ويكون العبادة استطالة على الناس، ويكون الصدقة مغرمًا،

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٦١ ح ٣٩ وعنه في البحار ج ٦ ص ٣١٢ ح ١٥.

(٢) الخصال ج ١ ص ٦٢ ح ٨٧. وعنه في البحار ج ٦ ص ٣١٣ ح ١٩.

(٣) نوادر الراوندي ص ١٢٦ وعنه في البحار ج ٦ ص ٣١٥ ح ٢٥ وج ٥٢ ص ١٨٨.

ح ١٥ عن كمال الدين.

والأمانة مغنياً والصلاة مناً»^(١).

٥ - نوادر الراوندي: بالإسناد المتقدم: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لا تقوم الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء، وحتى تؤكل المعاهد كما تؤكل الخضرة»^(٢).

قال في القاموس: المغثر كمنبر: شيء ينضحه الشمام والعشر والرمث كالعسل، والجمع مغاثير^(٣).

٦ - دعوات الراوندي: قال النبي «صلى الله عليه وآله»: «إذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار أمتي كما ينتقى أحدكم خيار الرطب من الطبق»^(٤).

٧ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن أبي نصر عن عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «عشرٌ قبل الساعة لا بد منها: السفياي، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى «عليه السلام»، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار

(١) نوادر الراوندي ص ٢٧ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٥ ح ٢٨.

(٢) نوادر الراوندي ص ١٣٠ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٥ ح ٣٠ وفيه «المغاثير» و«الخضرة».

(٣) المصدر السابق.

(٤) دعوات الراوندي ص ٢٣٥ ح ٦٥٠ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٦ ح ٣١.

تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر»^(١).

أقول: ظاهر الرواية أنها من المحتومات قبل الساعة وقد عدّ منها خروج القائم «عليه السلام».

٨ - إرشاد القلوب: مرسلًا عنه «صلى الله عليه وآله»، قال رجل: صلى بنا رسول الله «صلى الله عليه وآله» من غلَس، فنادى رجل: «متى الساعة يا رسول الله؟ فزجره حتى إذا أسفرنا رفع طرفه إلى السماء فقال: تبارك خالقها وواضعها وممهدها ومحليها بالنبات، ثم قال: أيها السائل عن الساعة، تكون عند خبث الأمراء، ومداهنة القراء، ونفاق العلماء، وإذا صدقت أمتي بالنجوم وكذبت بالقدر، ذلك حين يتخذون الأمانة مغنماً والصدقة مغرمًا والفاحشة إباحة والعبادة تكبراً واستطالة على الناس»^(٢).

٩ - عيون أخبار الرضا «عليه السلام»: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سليم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا «عليه السلام» قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن طالب قال: قال النبي «صلى الله عليه وآله»: «لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق منا،

(١) غيبة الطوسي ص ٤٣٦ ح ٤٢٦ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ٢٠٩ ح ٤٨.

(٢) إرشاد القلوب ج ١ ص ٦٧ وعنه معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام»

وذلك حين يأذن الله عز وجل له، ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله، فأتوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل»^(١).

أقول: لا تخفى دلالة الرواية على أن قيام القائم «عليه السلام» من أشراف القيامة.

١٠ - تفسير القمي: حدثني أبي عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال: «حججنا مع رسول الله «صلى الله عليه وآله» حجة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ألا أخبركم بأشراط الساعة؟ وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمة الله عليه، فقال: بلى يا رسول الله!

فقال «صلى الله عليه وآله»: إن من أشراف القيامة إضاعة الصلوات واتباع الشهوات، والميل إلى الأهواء، وتعظيم أصحاب المال، وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، إن عندها يليهم أمراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وأمناء خونة.

فقال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال «صلى الله عليه وآله»: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، إن عندها

(١) عيون أخبار الرضا «عليه السلام» ج ١ ص ٦٥ ح ٢٣٠.

يكون المنكر معروفاً والمعروف منكراً، ويُؤتمن الخائن ويخون الأمين، ويصدق الكاذب ويُكذب الصادق.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال «صلى الله عليه وآله»: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها تكون إمارة النساء، ومشاورة الإماء وقعود الصبيان على المنابر، ويكون الكذب ظرفاً والزكاة مغرمًا، والفيء مغنمًا، ويجفو الرجل والديه ويبرُّ صديقه، ويطلع الكوكب المذنب.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظًا، ويغيظ الكرام غيظًا، ويُحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا: لم أبع شيئًا، وقال هذا: لم أربح شيئًا، فلا ترى إلا ذامًا لله.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوا حقهم، لِيَسْتَأْثِرُونَ أَنفُسَهُمْ بَفَيْتِهِمْ وَلِيَطْؤُنَّ حَرَمَتَهُمْ، وَلِيَسْفِكَنَّ دِمَاءَهُمْ، وَلِيَمْلِئُنَّ قُلُوبَهُمْ دَغْلًا وَرَعْبًا، فَلَا تَرَاهُمْ إِلَّا وَجَلِينَ خَائِفِينَ مَرَعُوبِينَ مَرَهُوبِينَ.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، إن عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون أمتي، فالويل لضعفاء أمتي منهم، والويل لهم من الله، لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً ولا يتجاوزون عن مسيء، جثتهم

جثة الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويُغار على الغلمان كما يُغار على الجارية في بيت أهلها، وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، وليركبن ذوات الفروج السروج، فعليهن من أمتي لعنة الله.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، وتحلّى المصاحف، وتطوّل المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تحلّى ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمر صفاقاً.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالعينة والرشى، ويوضع الدين وترفع الدنيا.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولا يضر الله شيئاً.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تظهر القينات والمعازف

ويليهم أشرار أمتي.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال «صلى الله عليه وآله»: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تحج أغنياء أمتي للنزهة وتحج أوساطها للتجارة، وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير، يكون أقوام يتفقهون لغير الله، وتكثر أولاد الزنى، ويتغنون بالقرآن، ويتهافتون بالدنيا.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال «صلى الله عليه وآله»: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، ذاك إذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلبت الأشرار على الأخيار، ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة، ويتباهون في اللباس، ويمطرون في غير أوان المطر، ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأمة، ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم، فأولئك يدعون في ملكوت السماوات الأرجاس والأجناس.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها لا يحض الغني على الفقير حتى أن السائل يسأل فيما بين الجمعيتين لا يصيب أحداً يضع في كفه شيئاً.

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال «صلى الله عليه وآله»: إي والذي نفسي بيده يا سلمان، عندها يتكلم الروبيضة، فقال: وما الروبيضة يا رسول الله فذاك أبي وأمي؟

قال «صلى الله عليه وآله»: يتكلم في أمر العامة من لا يتكلم، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى تخور الأرض خورةً فلا يظن كل قوم إلا أنها خارت في ناحيتهم، فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون (كذا) في مكثهم فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهباً وفضة، ثم أوماً بيده إلى الأساطين.

فقال: مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة، فهذا معنى قوله: فقد جاء أشراطها»^(١).

١١ - الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن هارون بن موسى عن محمد بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه «عليهم السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام من اقتراب الساعة»^(٢).

١٢ - دعوات الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه «عليهم السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «النجوم أمنة من السماء لأهل السماء، فإذا تناثرت دنى من أهل السماء ما يوعدون، والجبال أمنة لأهل الأرض فإذا سُيرت دنى من أهل الأرض ما يوعدون»^(٣).

١٣ - نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٠٣ وما بعدها وعنه معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٢ ص ٢١٨ ح ٥٣٦.

(٢) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٦٨ ح ١٥٧ عن الإمامة والتبصرة.

(٣) دعوات الراوندي ص ٢٩١ ح ٣٦ وعنه البحار ج ٧ ص ١٠٠ ح ٣.

«عليهم السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «القرون أربعة: أنا في أفضلها قرناً ثم الثاني ثم الثالث، فإذا كان الرابع اتقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فقبض الله كتابه من صدور بني آدم، فبيعت الله ريحاً سوداء ثم لا يبقى أحد - سوى الله تعالى - إلا قبضه الله إليه»^(١).

(١) نواتر الراوندي ص ١٢٥ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٤ ح ٢٤ وج ٢٢ ص ٣٠٩

فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده «عليهم السلام» قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «إن الناس يوشكون أن ينقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة، فلا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»^(١).

٢ - كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رض) قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثنا الحسين بن معاذ قال: حدثنا قيس بن حفص قال: حدثنا يونس بن أرقم عن أبي سيار الشيباني عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال: «خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على محمد «صلى الله عليه وآله»..»

ثم ذكر الدجال وعلاماته وخروجه ثم قال: «ألا أن بعد ذلك الطامة الكبرى».

قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: خروج دابة (من) الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى «عليه السلام»، يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً، ويضعه على وجه كل كافر فينكتب هذا كافر حقاً،

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٤ ح ١٢٧ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٢ ح ١٢.

حتى أن المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر، وإن الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن، وددت أني اليوم كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً.

ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك تُرفع التوبة، فلا توبة تُقبل ولا عمل يُرفع ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^(١) «(١)»^(٢).

أقول: ستأتي روايات أخرى في دابة الأرض في روايات أبي جعفر وأبي عبد الله «عليهما السلام».

(١) الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

(٢) كمال الدين ص ٤٧٦ ح ١.

ما ورد عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام

١ - العياشي: عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله «عليهما السلام» في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾^(١)

قال: «طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة والدخان والرجل يكون مصراً، ولم يعمل على الإيمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه»^(٢).

٢ - تفسير القمي: أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر «عليه السلام» في قوله ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾^(٣).

قال: نزل: أو اكتسبت في إيمانها خيراً ﴿قُلِ انتظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾.

قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه إيمانه^(٤).

٣ - الكافي: علي عن أبيه والقاساني جميعاً عن الأصفهاني عن المنقري عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله «عليهما السلام» قال: «بعث

(١) الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٤ ح ١٢٨ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٢ ح ١٣.

(٣) الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

(٤) تفسير القمي ج ١ ص ٢٢٢ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٣ ح ١٨.

الله محمداً «صلى الله عليه وآله» بخمسة أسياف: ثلاثة منها شاهرة فلا تُنمَد حتى تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»^(١).

وروى: عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عن أبيه «عليهما السلام» مثله.

٤ - تفسير القمي في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ﴾^(٢) في بيان عمل السد عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «فحال بين يأجوج ومأجوج وبين الخروج ثم قال ذو القرنين: ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاء وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾»^(٣) قال: «إذا كان قبل يوم القيامة انهدم السد وخرج يأجوج ومأجوج إلى العمران، وأكلوا الناس، وساق الحديث..»^(٤).

٥ - تفسير القمي: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر «عليه السلام» في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾^(٥): «وسيريك في آخر الزمان آيات

(١) الكافي ج ٥ ص ١٠ ح ٢ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٢ ح ١٦ و ١٧.

(٢) الآية ٨٣ من سورة الكهف.

(٣) الآية ٩٨ من سورة الكهف.

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١ وعنه البحار ج ٦ ص ٣١٣ ح ٢١ وج ١٢ ص ١٧٩

ح ٢١.

(٥) الآية ٣٧ من سورة الأنعام.

منها دابة الأرض، والدجال، ونزول عيسى بن مريم، وطلوع الشمس من مغربها»^(١).

٦ - تفسير القمي: أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «انتهى رسول الله «صلى الله عليه وآله» إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الله.

فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، أنسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟

فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة، وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(٢).

ثم قال: يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك»^(٣).

٧ - كتاب الزهد للحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد عن يعقوب بن شعيب بن ميثم قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «نار تخرج من قعر عدن تضيء لها أعناق الإبل تبصر من أرض الشام تسوق

(١) تفسير القمي ج ١ ص ١٩٨ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨١ ح ٤. ومعجم أحاديث

الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٥ ص ٩٧ ح ١٥١٨.

(٢) الآية ٨٢ من سورة النمل.

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ١٣٠ وعنه البحار ج ٥٣ ص ٥٢ ح ٣٠.

الناس إلى المحشر»^(١).

٨ - الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله «عليه السلام»: «اكتب وبت علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان حَرَجَّ (هرج) لا يأنسون فيه إلا بكتبهم»^(٢).

٩ - المحاسن: عنه (أحمد بن محمد بن خالد البرقي) عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلمي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «ما زالت الأرض والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله، ولا ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رُفعت الحجة أُغلق باب التوبة ولم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن تُرفع الحجة، وأولئك شرار من خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم القيامة»^(٣).

أقول: هذا ما وجدته في كتبنا حول إرهاصات يوم القيامة على أن ما تقدّم في القسم الأول لا يخلو من نظرة إلى آخر زمان وربما يرتبط بعضه بيوم القيامة إلا أنه لم يذكر ذلك فيه صراحة. ولا يخفى أن روايات الرجعة - وهي التي تزيد على مائتين - تدل على أن الرجعة من أحداث ما قبل يوم

(١) كتاب الزهد ص ٩٥ ح ٢٥٤ والبحار ج ٧ ص ٩٨ ح ١.

(٢) الكافي ج ١ ص ٥٢ ح ١١.

(٣) المحاسن ج ١ ص ٢٣٦ ح ٢٠٢.

القيامه إذ تتصاحب مع خروج القائم من آل محمد «عليه السلام» وبعده. ولم أذكرها لكثرتها من جهة ولأنها مجموعة في مصنفات علمائنا الأعلام وهي كثيرة في خصوص الرجعة منها جزء ٥٣ من بحار الأنوار. والإيقاظ من الهجعة للحر العاملي وغيرهما الكثير.

وقد ذكرت كثيراً منها في الرسالة التي صنفتها في مسألة الرجعة وأسميتها (الرجعة عند آل محمد «صلى الله عليه وآله»)، وهي بحمد الله مطبوعة ومنشورة.

القسم الثاني:

ما ورد عنهم عليه السلام من اخبارات عن وقوع
أمر دون تحديد وربط بشئ

الفصل الأول:

ما ورد في الفتن وما يرتبط بها من خروج رجال
سموا بأسمائهم أو وصفوا بصفات معينة، ونحو
ذلك من الحوادث..

الفصل الثاني:

ما ورد في ملك بني العباس وغيرهم..

الفصل الأول:

ما ورد في الفتن وما يرتبط بها من خروج
رجال سمووا بأسمائهم أو وصفوا بصفات
معينة، ونحو ذلك من الحوادث

ما ورد عن النبي الأكرم عليه السلام

١ - الخرائج، باب معجزات النبي «صلى الله عليه وآله»: قال «صلى الله عليه وآله»: «تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل وقُطربل والصراة، تُجبي إليها خزائن الأرض، يخسف بها - يعني بغداد - وذكر أرضاً يقال لها: البصرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة، ذو نخل، ينزل بها بني قنطورا، يتفرق الناس فيه ثلاث فرق: فرقة تلحق بأهلها فيهلكون، وفرقة تأخذ على نفسها فيكفرون، وفرقة تجعل ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون، قتلاهم شهداء يفتح الله على بقيتهم»^(١).

قطربل: بالضم وتشديد الباء الموحدة أو بتخفيفها. وتشديد اللام: موضعان: أحدهما بالعراق يُنسب إليه الخمر، وقال: الصراة: نهر بالعراق. الفيروز آبادي. قنطورا: الترك... الجزري^(٢).

٢ - قرب الإسناد: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن آبائه «عليهم السلام»: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» قال: «تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فوالذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين»^(٣).

(١) الخرائج والجرائج ج ١ ص ٦٩ ح ١٢٨ وعنه البحار ج ١٨ ص ١١٣.

(٢) البحار ج ١٨ ص ١١٣.

(٣) قرب الإسناد ص ٨٢ ح ٢٦٨ وعنه البحار ج ١٨ ص ١٤٥ ح ٤.

قال في النهاية: السويقة: تصغير الساق وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صغر الساقين لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة^(١).

٣ - غيبة النعماني: أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن أبان بن عثمان قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «بيننا رسول الله «صلى الله عليه وآله» ذات يوم بالبقيع فأتاه عليّ فسلم عليه فقال له رسول الله «صلى الله عليه وآله»: اجلس، فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقيل: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه.

ثم التفت رسول الله «صلى الله عليه وآله» إلى علي «عليه السلام» فقال: ألا أبشرك، ألا أخبرك يا علي؟
فقال: بلى يا رسول الله.

فقال: كان جبرائيل عندي آنفاً وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولدك الحسين «عليه السلام».

فقال عليّ: يا رسول الله، ما أصابنا خير قط من الله إلا على يدك.
ثم التفت رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقال: يا جعفر ألا أبشرك؟
قال: بلى يا رسول الله.

(١) البحار ج ١٨ ص ٤٥.

فقال: كان جبرائيل عندي آنفاً فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم من ذريتك أتدري من هو؟

قال: لا.

قال: ذاك الذي وجهه كالدينار وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجبل ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرائيل وميكائيل...»^(١).

أقول: ذكرت هذا الخبر هنا لأن فيه ذكراً لرجل يخرج ويسلم الأمر إلى القائم «عليه السلام» وهو من ولد جعفر بن أبي طالب «عليه السلام» كما في نص الحديث.

ويصلح أن يكون من روايات آخر الزمان حيث ذكر «عليه السلام» خروج القائم من علاماته.

(١) غيبة النعماني ص ٢٤٧ باب ١٤ ح ١ وعنه البحار ج ٥١ ص ٧٦ ح ٣٤.

ما ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام

١ - غيبة النعماني: علي بن أحمد بن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل قال: سأل ابن الكواء أمير المؤمنين «عليه السلام» عن الغضب.

«فقال: هيهات الغضب هيهات، موتات فيهنّ موتات، وراكب الذّعلبة، وما راكب الذّعلبة، مختلط جوفها بوضينها، يخبرهم بخبر يقتلونه، ثم الغضب عند ذلك»^(١).

بيان: الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب، وكلاهما يشد كل واحد منهما به، وإذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه. وقوله تعالى ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾^(٢) أي منسوجة بعضها على بعض كما يوضن الدرع بمضاعفة بعضها على بعض^(٣).

٢ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عُلَيم عن أبي جميلة عن جابر قال: حدثني من رأى المسيب بن نجبة قال: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» ومعه

(١) غيبة النعماني ص ٢٦٧ ح ٣٨ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ٢٤٠ ح ١٠٨.

(٢) الآية ١٥ من سورة الواقعة.

(٣) مجمع البحرين ج ٦ ص ٣٢٦ مادة وضم.

رجل يقال له ابن السوداء، فقال له: يا أمير المؤمنين، إن هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك.

فقال أمير المؤمنين: لقد أعرض وأطول، يقول ماذا؟
قال: يذكر جيش الغضب.

فقال: خلّ سبيل الرجل! أولئك قوم يأتون في آخر الزمان، قزع كقزع الخريف، الرجل والرجلان والثلاثة في كل قبيلة حتى يبلغ تسعة، أما والله إني لأعرف أميرهم واسمه، ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول: (باقراً) باقراً باقراً.

ثم قال: ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقراً^(١).

بيان: قال الطريحي: «قزع الخريف أي قطع السحاب المتفرقة، قيل: إنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك»^(٢).

أقول: سيأتي في علامات الظهور: أن أصحاب الإمام «عليه السلام» يجتمعون إليه كقزع الخريف. وتصلح أن تكون هذه الرواية من روايات آخر الزمان المتقدمة.

٣ - غيبة النعماني: علي بن الحسين المسعودي عن محمد بن يحيى العطار بقم عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن

(١) غيبة النعماني ص ٣١١ باب ٢٠ ح ١ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٤٧ ح ١٢٨. وسيأتي

شبيه له في روايات المهدي «عليه السلام».

(٢) مجمع البحرين ج ٤ ص ٣٧٨ مادة قزع.

بن أبي حماد عن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن عتبة بن سعد (ان) بن يزيد عن الأحنف بن قيس قال: «دخلت على علي «عليه السلام» في حاجة لي فجاء ابن الكواء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه فقال لي علي «عليه السلام»: إن شئت أن آذن لهما فإنك أنت بدأت بالحاجة؟

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، فأذن لهما، فدخلا.

فقال: ما حملكما علي أن خرجتما علي بحرورا؟

قالا: أحيينا أن تكون من الغضب.

فقال: ويحكما وهل في ولايتي غضب؟ أويكون الغضب حتى يكون

من البلاء كذا وكذا»^(١).

٤ - غيبة الطوسي: الفضل عن أبي حاتم عن محمد بن يزيد الأدمي

- بغدادي عابد - قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن متيل بن عباد قال:

«سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت علي بن أبي طالب «عليه السلام» يقول:

أظلتكم فتنة (مظلمة) عمياء منكشفة لا ينجو منها إلا النومة.

قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟

قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه»^(٢).

أقول: سيأتي مثله عن غيبة النعماني بسند آخر عن أبي عبد الله «عليه

السلام» عن أمير المؤمنين «عليه السلام» .

٥ - مستدرك سفينة البحار: في خطبة الملاحم لأمر المؤمنين «عليه

(١) غيبة النعماني ص ٣١٢ ح ٢ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٤٨ ح ١٢٩ .

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٦٥ ح ٤٨١ .

السلام» التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: «ليخرج الحسيني صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله ورجله حتى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أبوابها، ثم يأتي أصبهان ثم إلى قم، فيقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة يُقتل فيها خلق كثير، فيهزم أهل قم، فينهب الحسيني أموالهم ويسبي ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم، فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له: وراردهار، فيقيم الحسيني ببلدهم أربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجلاً ويصلب منهم رجلين ثم يرحل عنهم»^(١).

٦ - الإرشاد: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «يا أيها الناس إني دعوتكم إلى الحق فتولّيتم عني، وضربتكم بالدرّة فأعيتموني، أما إنه سيليكم من بعدي ولاية لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط والحديد، إنه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة، وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يجلّ بين أظهركم فيأخذ العمال وعمّال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر» وكان الأمر في ذلك كما قال «عليه السلام»^(٢).

٧ - مناقب آل أبي طالب: الأعمش بروايته عن رجل من همدان قال: «كنا مع علي «عليه السلام» بصفين فهزم أهل الشام ميمنة العراق، فهتف بهم الأشتر ليتراجعوا، فجعل أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول لأهل الشام: يا أبا مسلم خذهم - ثلاث مرات - .

(١) مستدرک سفينة البحار ج ٨ ص ٥٩٨ .

(٢) الإرشاد ج ١ ص ٣٢٢ وعنه البحار ج ٤١ ص ٢٨٥ ح ٤ .

فقال الأشر: أوليس أبو مسلم معهم؟

قال: لست أريد الخولاني، وإنما أريد رجلاً آخر يخرج في آخر الزمان من المشرق ويهلك الله به أهل الشام ويسلب عن بني أمية ملكهم^(١).
أقول: تصلح هذه الروايات أن تكون من روايات آخر الزمان أيضاً.

٨ - مناقب آل أبي طالب: قال أمير المؤمنين «عليه السلام» لأهل الكوفة: «أما إنه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا إنه سيأمركم بسبّي والبراءة مني فأما السبُّ فسبوني، وأما البراءة مني فلا تتبرؤا مني، فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإسلام والهجرة»^(٢).

أقول: هذا في معاوية بن أبي سفيان كما نص عليه شرح النهج^(٣).
٩ - مناقب آل أبي طالب: قال «عليه السلام» لأهل البصرة: «إني كنت أدّيت لكم الأمانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني، فسلط الله عليكم فتى ثقيف.

قالوا: وما فتى ثقيف؟

قال: رجل لا يدع الله حرمة إلا انتهكها» يعني الحجاج^(٤).

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٩٨ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣١٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٥٤ ح ٥٦ ومناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٧.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٧ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣١٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٥٤ ح ٥٦ ومناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٧.

١٠ - مناقب آل أبي طالب: من خطبة لأمر المؤمنين «عليه السلام»: «سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح والقتيل - يعني طرليق والدويلم - لكأني أشاهد به دماء ذوات الفروج بدماء أصحاب السروج، ويل لأهل الزوراء من بني قنظورة.

ومنها: لكأني أرى منية الشيخ على ظاهر أهل الحصنة قد وقعت به وقعتان يخسر فيها الفريقان - يعني وقعة الموصل - حتى سمى باب الأذان، وويل للطين من ملابسة الأشراك، وويل للعرب من مخالطة الأتراك، وويل لأمة محمد إذا لم تحمل أهلها البلدان، وعبر بنو قنظورة نهر جيحان، وشربوا ماء دجلة، وهموا بقصد البصرة والأبلة، وأيم الله لتعرفنّ بلدتكم حتى كأني أنظر إلى جامعها كجؤ جؤ سفينة أو نعامة جائمة»^(١).

١١ - نهج البلاغة: «فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة، ولا ترد لها راية، تأتيكم مزمومة مرحولة، يحفزها قائدها ويجهدها راكبها، أهلها قوم شديد كلبهم، قليل سلبهم، يجاهدهم في الله قوم أذلة عند المتكبرين، في الأرض مجهولون، وفي السماء معروفون، فويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله، لا رهج له ولا حس، وسيبتلى أهلك بالموت الأحمر والجوع الأغبر»^(٢).

١٢ - نهج البلاغة: «يا أحنف كأني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون غبار ولا لخب ولا قعقة لحم ولا حممة خيل، يثيرون الأرض بأقدامهم

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٠ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٢٢.

(٢) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ١ ص ١٩٦ ح ١٠٢ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٣١

كأنها أقدام النعام (يومئذ بذلك إلى صاحب الزنج).

ثم قال «عليه السلام»: ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة التي لها أجنحة كأجنحة النسور، وخراطيم كخراطيم الفيلة، من أولئك الذين لا يندب قتلهم ولا يفقد غائبهم، أنا كاتب الدنيا لوجهها، وقادرها بقدرها وناظرها بعينها»^(١).

١٣ - نهج البلاغة: «لكأني أنظر إلى ضليل قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان، فإذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الأرض وطأته، عضت الفتنة أبناءها بأنيابها، وماجت الأرض بأمواجها وبدا من الأيام كلوحها ومن الليالي كدوحها، فإذا أينع زرعه وقام على ينعه، وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه، عقدت رايات الفتن المعضلة، وأقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم، هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها، وعن قليل تلتف القرون بالقرون، ويحصد القائم ويحطم المحصور»^(٢).

١٤ - نهج البلاغة (يخاطب أهل البصرة): «يا أهل المؤتفكة ائتكتف بأهلها ثلاثاً، وعلى الله تمام الرابعة، يا جند المرأة وأعوان البهيمة رغماً فأجبتهم وعُقر (فهربتم) فانهزمتهم، أخلاقكم دقاق وماؤكم زعاق، بلادكم أنتن بلاد الله تربة وأبعدها من السماء، بها تسعة أعشار الشر، المحتبس فيها بذنبيه،

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٢ ص ٩ ح ١٢٨ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٣٤ ح ٥٥.

(٢) بحار الأنوار ج ٤١ ص ٣٥٦ ح ٦٤ عن نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٢ ص ٢٢.

والخارج منها بعفو الله، كأي أنظر إلى قرابتكم هذه وقد طبّقها الماء حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر.

فقام إليه الأحنف بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين ومتى يكون ذلك؟
قال: يا أبا بحر، إنك لن تدرك ذلك الزمان وإن بينك وبينه لقرونًا، ولكن ليبلغ الشاهد منكم الغائب عنكم لكي يُبلغوا إخوانهم إذا هم رأوا البصرة قد تحولت أخصاصها دوراً وآجامها قصوراً فالهرب الهرب فإنه لا بصيرة لكم يومئذ.

ثم التفت عن يمينه فقال: كم بينكم وبين الأبلّة؟
فقال له المنذر بن الجارود: فذاك أبي وأمي أربعة فراسخ.
قال له: صدقت، فوالذي بعث محمداً وأكرمه بالنبوة وخصّه بالرسالة وعجل بروحه إلى الجنة، لقد سمعت منه كما تسمعون مني أن قال:
يا عليّ هل علمت أن بين التي تسمى البصرة والتي تسمى الأبلّة أربعة فراسخ، وقد يكون في التي تسمى الأبلّة موضع أصحاب العشور، يُقتل في ذلك الموضع من أمتي سبعون ألفاً، شهيدهم يومئذ بمنزلة شهداء بدر.

فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين، ومن يقتلهم فذاك أبي وأمي؟
قال: يقتلهم إخوان الجن، وهم جيل كأنهم الشياطين، سودّ ألوانهم، منتنة أرواحهم، شديد كلبهم، قليل سلبهم، طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه، ينفر لجهادهم في ذلك الزمان قوم، هم أذلة عند المتكبرين من أهل ذلك الزمان، مجهولون في الأرض، معروفون في السماء، تبكي السماء عليهم وسكانها.

ثم هملت عيناه بالبكاء ثم قال: ويحك يا بصرة من جيش لا رهج له

ولا حس.

قال له المنذر: يا أمير المؤمنين، وما الذي يصيبهم من قبل الغرق مما ذكرت، وما الويح؟ وما الويل؟

فقال: هما بابان، فالويح باب الرحمة، والويل باب العذاب، يا ابن الجارود، نعم ثارات عظيمة، منها عصابة يقتل بعضها بعضاً، ومنها فتنة تكون بها، خراب منازل وخراب ديار، وانتهاك أموال، وقتل رجال، وسبي نساء يذبحن ذبحاً، يا ويل أمرهنّ حديث عجب، منها أن يستحلّ بها الدجال الأكبر الأعور المسوح العين اليمنى، والأخرى كأنها ممزوجة بالدم لكأنها في الحمرة علقة، ناتئ الحدقة كهية حبة العنب الطافية على الماء، يتبعه من أهلها عدة من قتل بالأبلة من الشهداء، أناجيلهم في صدورهم، يُقتل من يُقتل، ويهرب من يهرب، ثم رجف ثم قذف ثم خسف ثم مسخ ثم الجوع الأغبر ثم الموت الأحمر وهو الغرق.

يا منذر، إن للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزبر الأول لا يعلمها إلا العلماء منها الخريبة ومنها تدمر ومنها المؤتفكة.

يا منذر، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة، ومتى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة، وإن عندي من ذلك علماً جماً، وإن تسألوني تجدوني به عالماً لا أخطئ منه علماً^(١).

أقول: سيأتي ذكرٌ للدجال في روايات السفيناني أيضاً.

(١) البحار ج ٣٢ ص ٢٥٣ وما بعدها ح ١٩٩ عن ابن ميثم البحراني مرسلًا.

١٥ - مشارق البرسي: مرسلأ قال: ومن خطبة له «عليه السلام» تسمى التطنجية، ظاهرها أنيق وباطنها عميق فليحذر قارئها من سوء ظنه، فإن فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه أحد من الخلائق، خطبها أمير المؤمنين «عليه السلام» بين الكوفة والمدينة فقال: «يا جابر إذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب وأي عجائب، إذا أنارت النار ببصرى وظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء، واضطربت البصرة، وغلب بعضهم بعضاً، وصبا كل قوم على قوم، وتحركت عساكر خراسان، ونبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان، وبُوع لسعيد السوسي بخوزستان، وعُقدت الراية لعاليق كُردان، وتغلبت العرب على بلاد الأرمن والسقلاب، وأذعن هرقل بقسطنطينة لبطارقة سينان، فتوقعوا ظهور مكلّم موسى من الشجرة على الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعين موصوف.

ثم بكى صلوات الله عليه وقال: واهأ للأمم، إما شاهدت زايات بني عتبة مع بني كنام السائرين أثلاثاً، المرتكبين جبلاً جبلاً مع خوف شديد وبؤس عتيد، ألا وهو الوقت الذي وُعدتم به، لأحملنهم على نجائب، تحفهم مراكب الأفلاك، كأني بالمنافقين يقولون: نصّ عليّ على نفسه بالرّبانية، ألا فاشهدوا شهادة أسألکم بها عند الحاجة إليها أن علياً نورٌ مخلوق وعبدٌ مرزوق، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين»^(١).

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٢٧ ح ٥٨١ عن مشارق البرسي ص ١٦٦ - ١٧٠.

١٦ - مختصر بصائر الدرجات، قال: ووقفت على كتاب خطب مولانا أمير المؤمنين «عليه السلام»، وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ما صورته: هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق «عليه السلام»، فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنه «عليه السلام» انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة، وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن مروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد «عليه السلام»، وبعض ما فيه عن غيرهما، ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لمولانا أمير المؤمنين «عليه السلام» تسمى «المخزون»، ثم ذكر الخطبة بطولها جاء فيها: «.. ثم يخرج عن الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق حتى ضربوا دمشق لا يصدُّهم عنها صائد، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات (من) شرقي الأرض ليست بقطن ولا كتان، ولا حرير مُحْتَمَّة في رؤوس القنا بخاتم السيد الأكبر يسوقها رجل من آل محمد «صلى الله عليه وآله» يوم تطير بالمشرق..»

إلى أن قال: ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسح فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾^(١)^(٢).

١٧ - دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي: حدثنا القاشاني قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن سيف قال: حدثني أبي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: جاء رجل إلى أمير

(١) الآية ٨٣ من سورة هود.

(٢) مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٥ وما بعدها.

المؤمنين فشكا إليه طول دولة الجور فقال له أمير المؤمنين: «والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحلّ الجاهلون ويأمن المتقون، وقليل ما يكون حتى يكون لأحدكم موضع قدمه، وحتى يكونوا على الناس أهون من الميت (الميتة) عند صاحبها، فيينا أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح وهو قوله عز وجل في كتابه ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾^(١)»^(٢).

١٨ - غيبة الطوسي: جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي نعيم نصر بن عصام ابن المغيرة العمري عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو وقرقارة الكاتب عن أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن أبي جعفر محمد بن علي «عليه السلام» قال: «قال علي بن أبي طالب «عليه السلام»: إذا اختلف رحمان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى.

قيل: ثم مه؟

قال: ثم رجفة تكون بالشام، تهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر، تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، فإذا كان ذلك فانظروا خسفاً بقرية من قرى الشام يقال لها: خرشنا، فإذا كان

(١) الآية ١١٠ من سورة يوسف.

(٢) دلائل الإمامة ص ٤٧١ ح ٤٦٢/٦٦.

ذلك فانتظروا ابن آكلة الأكباد بوادي الياض»^(١).

أقول: يريد «عليه السلام» بابن آكلة الأكباد السفيفاني لأنه من ولد أبي سفيفان وهند آكلة الأكباد.

١٩ - كفاية الأثر: حدثني علي بن الحسين بن مندة قال: حدثنا محمد بن الحسين المعروف الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال: حدثني سليمان بن حبيب قال: حدثني شريك عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: «ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياء الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون..»^(٢).

٢٠ - المناقب: من خطبته في الملاحم المعروفة بالزهراء: «وإن من السنين سنون جوازع تجذع فيها ألف غطارفة وهراقلة، يقتل فيها رجال، وتُسبى فيها نساء، ويُسلب فيها قوم أموالهم وأديانهم، وتخرّب وتحرّق دورهم وقصورهم، وتملك عليهم عبيدهم وأراذلهم وأبناء إمائهم، يذهب فيها ملك ملوك الظلمة والقضاة الخونة..»^(٣).

٢١ - نهج البلاغة: يومي إلى وصف الأتراك: «كأني أراهم قوماً كأن

(١) غيبة الطوسي ص ٤٦١ ح ٤٧٦ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ٢١٦ ح ٧٣.

(٢) كفاية الأثر ص ٢١٤ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٦٧ ح ١٥٥ ومعجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٢٤ ح ٥٧٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب ص ١٠٩ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٢٢.

وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرقة والديباج، ويعتقبون الخيل العتاق، ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول، ويكون المفلة أقل من المأمور»^(١).

٢٢ - كتاب سرور أهل الإيمان بإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصمغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول للناس: «سلوني قبل أن تفقدوني لأنني بطرق السماء أعلم من العلماء، ويطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين وديان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض الميزان، وصاحب الأعراف، فليس منا إمام وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢)، ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني (فإن بين جوانحي علماً جماً، فسلوني قبل أن) تشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها، وتشب نار الحطب الجزل من غربي الأرض، رافعة ذيلها، تدعو يا ويلها لرحله ومثلها، فإذا استدار الفلك، قلت م مات أو هلك بأي وادٍ سلك، فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٣)، ولذلك آيات وعلامات أولهن: إحصار الكوفة بالرصد والخندق وتخریق الروايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل،

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٢ ص ١٠ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٣٥ ح ٥٦.

(٢) الآية ٧ من سورة الرعد.

(٣) الآية ٦ من سورة الإسراء.

ونخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتز، القاتل والمقتول في النار، وقتل سريع وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسقع صبراً في بيعة الأصنام، وخروج السفياي براية حمراء أميرها رجل من بني كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل السفياي يتوجه إلى مكة والمدينة أميرها رجل من بني أمية يقال له: خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه ظفرة غليظة، يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها: دار أبي الحسن الأموي، ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكة، أميرها رجل من غطفان، إذا توسط القاع الأبيض خسف بهم فلا ينجو إلا رجل يُحوّل الله وجهه إلى قفاه لينذرهم، ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(١). ويبعث مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، وينزلون الرّوحاء والفارق، فيسير منها ستون ألفاً حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود «عليه السلام» بالنخيلة، فيهجمون إليهم يوم الزينة، وأمير الناس جبار عنيد يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرهما سبعين ألفاً حتى تحمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء و تنتن الأجساد، ويُسبى من الكوفة سبعون ألف بكر، لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل، ويذهب بهنّ إلى الثوية وهي الغري.

(١) الآية ٥١ من سورة سبأ.

ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدّهم عنها صائدٌ وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات من شرقي الأرض غير معلّمة، ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختوم في رأس القناة بخاتم السيد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق، وتوجد ريجها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم.

فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والحراساني يستبقان كأنها فرسي رهان شعث غير جردّ أصلاب نواطي وأقداح، إذا نظرت أحدهم برجله باطنه فيقول: لا خير في مجلسنا بعد يومنا هذا، اللهم فينا التائبون، وهم الأبدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١) ونظراؤهم من آل محمد.

ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للإمام، فيكون أول النصاري إجابةً فيهدم بيعته ويدق صليبه، فيخرج بالموالي وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعاً في الأرض كلها بالفاروق فيقتل يومئذٍ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف يقتل بعضهم بعضاً، فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ﴾^(٢) بالسيف.

وينادي منادي في شهر رمضان من ناحية أهل المشرق عند الفجر: يا أهل

(١) الآية ٢٢٢ من سورة البقرة.

(٢) الآية ١٥ من سورة الأنبياء.

الهدى اجتمعوا! وينادي مناد من قبل المغرب بعدما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا! ومن الظهر عند الغدّ تتلون الشمس وتصفّر فتصير سوداء مظلمة، ويوم الثالث يفرّق الله بين الحق والباطل، وتخرج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية، فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له: مليخا وآخر خملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم «عليه السلام»^(١).

ورواه في منتخب البصائر باختلاف يسير في الألفاظ في أوله: «وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين «عليه السلام» وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس..»

ثم يذكر خطبة تسمى بالمخزون وهي طويلة نأخذ منها قدر الحاجة..»^(٢). أقول: لا يخفى أن هذه الروايات الكثيرة من علامات آخر الزمان، وعلامات ظهور الإمام الحجة «عليه السلام» وسيمر عليك بعضها لاحقاً فارتقب.

٢٣ - غيبة الطوسي: الفضل عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: كان أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول: «لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال (الله)، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث الله قوماً من أطرافها

(١) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٧٢ ح ١٦٧.

(٢) مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٥ وما بعدها وعنه البحار ج ٥٣ ص ٨٢ ومعجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٥ ص ٥٩ ح ١٤٨١.

ويجيئون قزعا كقزع الخريف، والله إني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين - حتى بلغ تسعة - فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر وهو قول الله ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١) حتى أن الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك^(٢).

أقول: سيأتي في علامات الظهور: أن أصحاب الإمام «عليه السلام» يجيئون إليه قزعا كقزع الخريف وقد تقدم مثلها في روايات آخر الزمان.

٢٤ - التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن حبة العُرني قال: «خرج أمير المؤمنين «عليه السلام» إلى الحيرة فقال: ليتصلنَّ هذه بهذه - وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنينَّ بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم «عليه السلام» لأن مسجد الكوفة ليضيق عليهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً.

قلت: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذٍ؟

قال: تُبنى له أربع مساجد، مسجد الكوفة أصغرهما، وهذا ومسجدان

(١) الآية ١٤٨ من سورة البقرة.

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٧٧ ح ٥٠٣.

في طرفي الكوفة من هذا الجانب، وهذا الجانب - وأوماً بيده نحو نهر البصريين والغريين»^(١).

٢٥ - غيبة الطوسي: الفضل عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن ظريف عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام» في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة وكان مبنياً بخزف ودنان وطين فقال: «ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة»^(٢).

٢٦ - الخرائج والجرائح: روي عن عبد الحميد بن أبي علاء الأزدي (الأودي) عن أبي عبد الله «عليه السلام» في خبر جبير الخابور وما قال له معاوية: من أن علياً «عليه السلام» ساحر كاهن، فلما قدم الكوفة قال له علي «عليه السلام»: «أما إنك كنت من كنوز الله، زعم لك معاوية أني كاهن ساحر.

قال: إي والله، قال ذلك معاوية.

ثم قال: ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال: صدقت يا أمير المؤمنين لقد كان كذلك؟
قال علي «عليه السلام»: يا حسن ضمّه إليك.

(١) تهذيب الأحكام ج ٣ ص ٢٥٣ ح ١٩/٦٩٩ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٣٧٤ ح ١٧٣ عن التهذيب.

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٧٣ ح ٤٩٥.

فأنزله وأحسن إليه، فلما كان من الغد دعاه ثم قال لأصحابه: إن هذا يكون في جبل الأهواز في أربعة آلاف مدججين في السلاح، فيكونون معه حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيقاتل معه»^(١).

أقول: تصلح هذه الرواية أن تكون من روايات عصر الظهور.

٢٧ - الخرائج والجرائح: روى جابر الجعفي عن الباقر «عليه السلام» قال: خرج علي «عليه السلام» بأصحابه إلى ظهر الكوفة، قال: «أرأيتم إن قلت لكم: لا تذهب الأيام حتى يحفر ههنا نهر يجري فيه الماء أكنتم مصدقي فيما قلت؟

قالوا: يا أمير المؤمنين ويكون هذا؟

قال: إي والله لكأني أنظر إلى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به» فكان كما قال^(٢).

٢٨ - غيبة النعماني: محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن (محمد بن) جمهور جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «خبر تدرية خير من عشرة ترويه، إن لكل حق حقيقة، ولكل صواب نوراً، ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن، إن أمير المؤمنين «عليه السلام» قال على منبر الكوفة: وإن من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة؟

(١) الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٨٥ ح ١٩ وعنه البحار ج ٤١ ص ٢٩٦ ح ٢٠.

(٢) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٧٥٤ ح ٧٣.

قيل: يا أمير المؤمنين، وما النومة؟

قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه..»^(١).

قال العلامة المجلسي «رحمه الله»: «قوله «عليه السلام» (حتى يلجج

له) أي يتكلم معه بالرمز والإيحاء والتعريض على جهة التقية والمصلحة

في فهم المراد»^(٢).

أقول: تقدم مثله عن غيبة الطوسي بسند آخر عن أبي الطفيل عن علي

«عليه السلام» .

(١) غيبة النعماني ص ١٤١ ح ٢ وعنه البحار ج ٥١ ص ١١٢ ح ٨.

(٢) البحار ج ٥١ ص ١١٣.

ما ورد عن علي بن الحسين زين العابدين

١ - أمالي المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه «رحمه الله» عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن بشير الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين «عليهما السلام»: «يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة..»^(١).

(١) أمالي المفيد ص ٤٥ ح ٥.

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

١ - غيبة النعماني: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر الباقر «عليه السلام» قال: «قال لي: إن حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال، فانبذوا إليهم نبذاً فمن أقرّ به فزيدوه، ومن أنكر فذروه، إنه لا بُدّ من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا»^(١).

٢ - الإرشاد: الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «إن لولد فلان عند مسجدكم - يعني مسجد الكوفة - لوقعة في يوم عروبة، يقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون، فإياكم وهذا الطريق فاجتنبوه، وأحسنهم حالاً من أخذ في درب الأنصار»^(٢).

٣ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسين عن يعقوب عن زياد القندي عن ابن أذينة عن معروف بن خربوذ قال: «ما دخلنا على أبي جعفر «عليه السلام» قط إلا قال: خراسان، خراسان، سجستان سجستان»^(٣).

(١) غيبة النعماني ص ٢٠٢ ح ٣ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١١٥ ح ٣٦.

(٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٣٧٧.

(٣) غيبة النعماني ص ٢٧٣ ح ٥١.

٤ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي عن الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن أبيهما عن أحمد بن عمر الحلبي عن صالح بن أبي الأسود عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: «إذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته»^(١).

٥ - غيبة النعماني: عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «إن لله مائدة - وفي غير هذه الرواية: مائدة - بقرقيسا يطلع مطلع من السماء فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين»^(٢).

٦ - غيبة النعماني: أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن الحسين بن أبي العلاء عن ابن أبي يعفور قال: «حدثنا الباقر «عليه السلام»: أن لولد العباس وللمرواني لوقعة بقرقيسا يشيب فيها الغلام الحزور ويرفع الله عنهم النصر، ويوحى إلى طير السماء وسباع الأرض: اشبعي من لحوم الجبارين ثم يخرج السفيناني»^(٣).

أقول: ستأتي روايات السفيناني عند ذكر روايات علامات ظهور الإمام «عليه السلام».

٧ - الإرشاد وغيبة الطوسي: الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو

(١) المصدر السابق ص ٢٧٤ ح ٥٢.

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٨ ح ٦٣.

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٣ ح ١٢.

بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك: اختلاف بني فلان، ومنادٍ ينادي من السماء، ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وخسف قرية من قرى الشام تسمى بالجابية، وستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفيناني»^(١).

أقول: اختلاف بني فلان إشارة إلى اختلاف بني العباس كما ورد في عدة روايات تأتي وهو من المحتوم، والنداء من السماء من المحتوم وستأتي رواياته.

٨ - كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن جابر عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «إلزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك، اختلاف بين العباد، ومنادٍ ينادي من السماء، وخسف في قرية من قرى الشام بالجابية، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام ويكون سبب ذلك اجتماع ثلاث رايات فيه: راية الأصهب، وراية الأبقع وراية السفيناني»^(٢).

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٢. وغيبة الطوسي ص ٤٤١ ح ٤٣٤.

(٢) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٦٩ ح ١٥٩.

٩ - كتاب سرور أهل الإيمان: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن ابن محبوب عن ابن عاصم الحافظ عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: «إذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فاهرب من الشام فإن القتل بها والفتنة.

قلت: إلى أي البلاد؟

فقال: إلى مكة فإنها خير بلاد يهرب الناس إليها.

قلت: فالكوفة؟

قال: الكوفة، ماذا يلقون؟ يقتل الرجال إلا شامي، ولكن الويل لمن كان في أطرافها، ماذا يمر عليهم من أذى بهم، وتُسبى بها رجال ونساء، وأحسنهم حالاً من يعبر الفرات، ومن لا يكون شاهداً بها.

قال: فما ترى في سكان سوادها؟

فقال بيده: يعني لا.

ثم قال: الخروج منها خير من المقام فيها.

قلت: كم يكون ذلك؟

قال: ساعة واحدة من نهار.

قلت: ما حال من يؤخذ منهم؟

قال: ليس عليهم بأس، أما إنهم سينقذهم أقوام ما لهم عند أهل

الكوفة يومئذٍ قدر، أما لا يجوزون بهم الكوفة»^(١).

١٠ - إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن

(١) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٧١ ح ١٦٤.

التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رباح عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من أصله قال: كان أبو عبد الله «عليه السلام» في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله تحت الميزاب وهو يدعو، وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن حسن قال: «فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له: يا أبا عبد الله.

قال: فسكت عنه حتى قالها ثلاثاً.

قال: ثم قال: يا جعفر!

قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير.

قال: إني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية، رجل ينقضها حجراً حجراً.

قال: فقال: كذب كتابك يا أبا كثير، ولكن كأني والله بأصفر القدمين، خمش الساقين، ضخم البطن، دقيق العنق، ضخم الرأس على هذا الركن وأشار بيده إلى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه قال: ثم يبعث الله له رجلاً مني وأشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الأوتاد.

قال: فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن: صدق والله أبو عبد الله، حتى صدقوه كلهم جميعاً^(١).

أقول: قوله «عليه السلام» «ثم يبعث الله رجلاً مني..» إشارة إلى

(١) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٨٧ وعنه البحار ج ٥١ ص ١٤٨ ح ٢٣.

خروج القائم من آل محمد «عليهم السلام» .

١١ - كتاب سرور أهل الإيمان: بإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي رفعه إلى بريد عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «يا بريد اتق جمع الأصهب».

قلت: وما الأصهب؟

قال: الأبقع.

قلت: وما الأبقع؟

قال: الأبرص، وائتق السفيناني، واتق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكة، يقسمان بها الأموال، يتشبهان بالقائم «عليه السلام»، واتق الشذاذ من آل محمد»^(١).

(١) البحار ج ٥٢ ص ٢٦٨ ح ١٦٠.

ما ورد عن بقية الأئمة عليهم السلام في ذلك

١ - الكافي: العدة عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد، ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة عن علي بن سويد، والحسن بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد: أنه كتب إلى أبي الحسن موسى «عليه السلام» في الحبس وسأله عن مسائل فكان فيما أجابه:

«إذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل جرّار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء، وانظر ما فعل الله عز وجل بالمؤمنين، فقد فسرت لك جملاً جملاً وصلى الله على محمد وآله الأخيار»^(١).

٢ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عصام قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي قال: حدثنا عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا «عليه السلام» أنه سمعه يقول: «إذا مات ابني علي بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه، ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواحي ويُسير

(١) الكافي ج ٨ ص ١٢٤ - ١٢٦ ح ٩٥ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٦٥ ح ١٥٢.

الصمّ الصّلاب»^(١).

أقول: كلامه «عليه السلام» إشارة إلى ما يعتري الناس في زمن غيبة إمامهم القائم «عليه السلام» .

٣ - كمال الدين: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «عليه السلام» قال: وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد الطوال عن أبيه عن الحسن بن علي الطبري عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال: «سمعت أبي يقول: سمعت جدي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول (الإمام المهدي «عليه السلام»): .. يا بن مهزيار، كيف خلّفت إخوانك بالعراق؟

قلت: في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني شيبان. فقال: قاتلهم الله أنى يؤفكون، كأي بالقوم قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً.

فقلت: متى يكون ذلك يا بن رسول الله؟

قال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم، والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللّجين تتلأأ نوراً، ويخرج السروسي من أرمينية وأذربيجان، يريد وراء الري الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزيق جبل طالقان، فيكون بينه

(١) غيبة النعماني ص ١٨٦ ح ٣٧ وعنه البحار ج ٥١ ص ١٥٧ ح ٣ عن غيبة النعماني، ومعجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٤ ص ١٨٤ ح ١٢٤١.

وبين المروزي وقعة صيلمانية، يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما.

فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزُّورَاءِ، فَلَا يَلْبِثُ بِهَا حَتَّى يُوَافِيَ بَاهَاتِ، ثُمَّ يُوَافِيَ وَاسْطَ الْعِرَاقِ فَيَقِيمُ بِهَا سَنَةً أَوْ دُونَهَا ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى كُوفَانَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ مِنَ النُّجْفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى الْغُرِيِّ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ تَذْهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُ الْفَتْتَيْنِ، وَعَلَى اللَّهِ حِصَادُ الْبَاقِينَ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ﴾^(١) «...»^(٢).

٤ - غيبة الطوسي: سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معاً عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن أبي الحسن الرضا «عليه السلام» في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال: «لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين كأني بهم أسرَّ ما يكونون، وقد نودوا نداءً يسمعه من بُعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين.

فقلت: وأي نداء هو؟

قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء: صوتاً منها: ألا لعنة الله على القوم الظالمين، والصوت الثاني: أذفت الآزفة يا معشر المؤمنين،

(١) الآية ٢٤ من سورة يونس.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٦٥ - ٤٧٠ ح ٢٣.

والصوت الثالث - يرون بدنأ بارزاً نحو عين الشمس - : هذا أمير المؤمنين قد كثر في هلاك الظالمين.

وفي رواية الحميري: «والصوت (الثالث) بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا، وقالوا جميعاً: فعند ذلك يأتي الناس الفرج، وتودُّ الناس لو كانوا أحياءً ويشفي الله صدور قوم مؤمنين»^(١).

أقول: مراده «عليه السلام» من الفرج خروج القائم «عليه السلام». ومثله في كمال الدين وفيه: «..وكل حرّى وحرّان، وكل حزين ولهفان..»^(٢).

٥ - كمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار - رضي الله عنه - قال: حدثنا أبي عن محمد بن أحمد عن محمد بن مهران عن خاله أحمد بن زكريا، قال: قال لي الرضا علي بن موسى «عليهما السلام»: «أين متزلك ببغداد؟»

قلت: الكرخ.

قال: أما إنه أسلم موضع، ولا بد من فتنة صمّاء صلّيم، تسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي»^(٣).

(١) غيبة الطوسي ص ٤٣٩ ح ٤٣١ وروي عن الحميري أيضاً وعنه وعن الحميري في البحار ج ٥٢ ص ٢٨٩ ح ٢٨.

(٢) كمال الدين ص ٣٤٥ ح ٣.

(٣) المصدر السابق ص ٣٧١ ح ٤ وعنه منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر ج ٣ ص ٦٠ ح ٩٧٤.

الفصل الثاني:

ما ورد في ملك بني العباس وغيرهم

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - علل الشرائع: ابن الوليد عن الصفار عن الأشعري عن علي بن إبراهيم الجعفري عن محمد بن معاوية بإسناده رفعه قال: «هبط جبريل عليه السلام» على رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وعليه قباء أسود ومنطقة فيها خنجر، قال: فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: يا جبريل، ما هذا الزي؟

قال: زيّ ولد عمك العباس، يا محمد ويل لولدك من ولد العباس، فجزع النبي «صلى الله عليه وآله» فقال: يا عم ويل لولدي من ولدك. فقال: يا رسول الله أفأجب نفسي؟ قال: قد جفّ القلم بما فيه»^(١).

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٤٨ ح ٧ وعنه البحار ج ٢٨ ص ٤٨ ح ١٤.

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - الروضة في المعجزات، والفضائل: بالإسناد يرفعه إلى سليم بن قيس عن ابن عباس في حديث عن أمير المؤمنين «عليه السلام»: «... يا بن عباس، إن ملك بني أمية إذا زال أول من يملك ولدك من بني هاشم فيفعلون الأفاعيل...»^(١).

٢ - المناقب: من خطبته «عليه السلام» اللؤلؤية: «فكم من ملاحم وبلاء متراكم تقتل (تقتل) مملكة بني العباس بالرّوع واليأس، وتُبنى لهم مدينة يُقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل، ثم وصفها ثم قال: فتوالت فيها ملوك بني شيبان أربعة وعشرون ملكاً على عدد سنين الكديد، فأولهم: السفاح والمقلاص والجموح والمجروح - وفي رواية المخدوع - والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمتهور، والمستظلم والمستصعب - وفي رواية: والمستضعف - والعلام والمختطف والغلام الزوايديّ والمترف والكديد، والأكدر - وفي رواية: والأكتب - والأكلب والمشرف والوشيم والصلام، والعتون - وفي رواية: والركاز - والعينوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عقبها قائم الحق...»^(٢).

(١) بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٧٣ ح ٣٢ عن الروضة في المعجزات والفضائل لأحد علماء الشيعة ص ١٤١. وليس فيه: «يفعلون الأفاعيل».

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٨ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣١٨ ح ٤٢.

وفي كفاية الأثر: نحوه باختلاف في بعض الألفاظ وفيه وصف الزوراء ويقول فيه: «.. عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرّية..»^(١).

أقول: يريد «عليه السلام» القائم من آل محمد «عليه السلام».

٣ - المناقب: من خطبته الغراء «عليه السلام»: «ويل لأهل الأرض إذا دُعي على منابرهم باسم الملتجي والمستكفي، ولم يعرف الملتجي في ألقابهم، ولكن لما بينا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقي الذي: التجأ إلى بني حمدان...، ثم يذكر الرجل من ربيعة الذي قال: في أول اسمه سين وميم، ويعقب برجل في اسمه دال وقاف..»

وقال «عليه السلام»: «وإن منهم الغلام الأصفر الساقين اسمه أحمد..»^(٢).

٤ - المناقب: في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء: «.. إن ملك ولد العباس من خراسان يُقبل ومن خراسان يذهب»^(٣).

٥ - المناقب: قول أمير المؤمنين «عليه السلام» في المعتصم: «يُدعى على المنابر بالميم والعين والصاد، فذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر، وهو الذي تحقق راياته بأرض الروم، وسيفتح الحصينة من مدنها، ويعلو العقاب الخشن من عقابها بعقب هارون وجعفر، ويتخذ المؤتفكة بيتاً وداراً، ويبطل

(١) كفاية الأثر ص ٢١٤ - ٢١٩ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٦٧ ح ١٥٥ ومعجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٢٤ ح ٥٧٩.
 (٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٨ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣١٨ ح ٤٢.
 (٣) المصدر السابق ص ١٠٩ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٢٢.

العرب، ويتخذ العجم الترك أولياء ووزراء»^(١).

٦ - المناقب: من خطبة له «عليه السلام»: «ويلُ هذه الأمة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعالى، أولهم خضراء وآخرهم هزماء، ثم يلي بعدهم أمر أمة محمد رجال: أولهم أرافهم، وثانيهم أفتكهم، وخامسهم كبشهم، وسابعهم أعلمهم، وعاشرهم أكفرهم يقتله أخصهم به، وخامس عشرهم كثير العناء قليل الغناء، سادس عشرهم أقضاهم للذمم وأوصلهم للرحم، كأني أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه، من ولده ثلاث رجال، سيرتهم سيرة الضلال.

الثاني والعشرون منهم الشيخ الهرم، تطول أعوامه وتوافق الرعية أيامه.

السادس والعشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقتق، ويعضده الهزرة المتفهب لكأني أراه على جسر الزوراء قتيلاً ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٢)»^(٣).

٧ - غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة قال: حدثني أحمد بن مابنداذ سنة سبع وثمانين ومائتين قال: حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال قال: حدثنا سفيان بن إبراهيم الجريري عن أبيه عن أبي صادق عن أمير

(١) المصدر السابق وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٢٢.

(٢) الآية ١٠ من سورة الحج.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣٢٢.

المؤمنين «عليه السلام» أنه قال: «ملك بني العباس يسرّ لا عسر فيه، لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان لن يزيلوه، ولا يزالون في غضارة من ملكهم حتى يشذ عنهم مواليتهم وأصحاب دولتهم ويسلط الله عليهم عِلْجاً يخرج من حيث بدأ ملكهم لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا هدّها، ولا نعمة إلا أزالها، الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر ويدفع بظفره إلى رجل من عترتي يقول (ب) الحق ويعمل به»^(١).

٨ - عيون الأخبار: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا «عليه السلام» عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال: «كأني بالقصور قد شيّدت حول قبر الحسين «عليه السلام»، وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين، ولا تذهب الليالي والأيام حتى يُسار إليه من الآفاق، وذلك عند انقطاع ملك بني مروان»^(٢).

(١) غيبة النعماني ص ٢٤٩ ح ٤.

(٢) عيون أخبار الرضا «عليه السلام» ج ١ ص ٥٣ ح ١٩٠ وعنه البحار ج ٤١ ص ٢٨٧ ح ٩ عن العيون.

ما ورد عن الصادق عليه السلام (في ملك بني العباس وغيرهم)

١ - تفسير القمي: أبي عن محمد بن الفضيل عن أبيه عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «قلت له: جعلت فداك، بلغنا أن لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين، فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟»
قال: «أما آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء، وأما آل العباس فإن لهم ملكاً مبطئاً يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب، وسلطانهم عسير ليس فيه يسير، حتى إذا أمنوا مكر الله وأمنوا عقابه صيح بهم صيحة لا يبقى لهم منادٍ يجمعهم ولا يسمعهم، وهو قول الله ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾^(١)».

قلت: جعلت فداك، فمتى يكون ذلك؟

قال: أما أنه لم يوقت لنا فيه وقت، ولكن إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول: فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين.

ولكن إذا اشتدت الحاجة والفاقة وأنكر الناس بعضهم بعضاً، فعند ذلك توقعوا هذا الأمر صباحاً ومساءً.

قلت: جعلت فداك، الحاجة والفاقة قد عرفناها، فما إنكار الناس بعضهم بعضاً؟

(١) الآية ٢٤ من سورة يونس.

قال: يأتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه، ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه»^(١).

٢ - غيبة الطوسي: الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك زوال (ملك) بني فلان، أما إن هدمه لا يبنيه»^(٢).

ومثله في غيبة النعماني: عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسي عن «عليه السلام»^(٣).

وفي الإرشاد: محمد بن سنان مثله، لكن فيه: «فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم «عليه السلام»»^(٤). أقول: قوله: «زوال ملك بني فلان» إشارة إلى ملك بني العباس، وهو أيضاً من علامات الظهور.

٣ - غيبة الطوسي: الفضل عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن أبي بصير عن بكر بن حرب عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً بني فلان، فإذا اختلفوا كان عند

(١) تفسير القمي ج ١ ص ٣١٠ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨٤ ح ٩.

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٤٦ ح ٤٤٢.

(٣) غيبة النعماني ص ٢٧٦ ح ٥٧.

(٤) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٥.

ذلك فساد ملكهم»^(١).

أقول: سيأتي: أن اختلاف بني العباس من علامات الظهور كزوال ملكهم.

٤ - غيبة الطوسي: الفضل عن ابن فضال وابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة، وكأني أنظر رؤوس تندرفيما بين المسجد وأصحاب الصابون»^(٢).

وفي الإرشاد: «فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون»^(٣).

٥ - الإرشاد: وهب بن أبي حفص (وهيب بن حفص) عن أبي بصير قال: «سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾»^(٤).

قال: سيفعل الله ذلك بهم.

قلت: من هم؟

قال: بنو أمية وشيعتهم.

قلت: وما الآية؟

قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، وخروج صدر ووجه في عين الشمس يُعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفيناني،

(١) غيبة الطوسي ص ٤٤٧ ح ٤٤٦.

(٢) المصدر السابق ص ٤٤٨ ح ٤٤٨.

(٣) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٦.

(٤) الآية ٤ من سورة الشعراء.

وعندها يكون بواره وبوار قومه»^(١).

٦ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن أبي سليمان بن كليب عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن الحضرمي عن أبي جعفر الباقر «عليه السلام» أنه سمعه يقول: «لا بد أن يملك بنو العباس فإذا ملكوا واختلفوا وتشتت أمرهم خرج عليهم الخراساني والسفياني، هذا من المشرق وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان: هذا من ههنا، وهذا من ههنا حتى يكون هلاكهم على أيديهما، أما إنها لا يقون منهم أحداً (أبدأ)»^(٢).

أقول: لا يخفى أن خروج الخراساني والسفياني من علامات خروج القائم «عليه السلام» كما سيأتي.

٧ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن (ابن) البطائني (عن أبيه ووهيب) عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان أدرج ملك بني العباس»^(٣).

٨ - كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن إبراهيم بن عقبة عن زكريا عن أبيه عن عمرو بن أبي المقدم

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٣.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٥٩ ح ١٨.

(٣) المصدر السابق ص ٢٩٣ ح ٤٢.

عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «يموت سفيه من آل العباس بالسرّ، يكون سبب موته أنه ينكح خصياً، فيقوم فيذبحه ويكتم موته أربعين يوماً، فإذا سارت الركبان في طلب الخصي لم يرجع أول من يخرج (إلى آخر من يخرج) حتى يذهب ملكهم»^(١).

أقول: سيأتي ذكر بني العباس وغيرهم في علامات ظهور الإمام المهدي «عليه السلام»، كما وسيأتي ذكر للسفياني، وإنما ورد هنا للتداخل في الروايات.

(١) كمال الدين ص ٥٩٤ ح ٢٤.

ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام

١ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن علي بن يسار عن الخليل بن راشد عن البطائي قال: رافقت أبا الحسن موسى بن جعفر «عليه السلام» من مكة إلى المدينة فقال لي يوماً: «لو أن أهل السماوات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض دماؤهم حتى يخرج السفياي.

قلت له: يا سيدي، أمره من المحتوم؟

قال: من المحتوم، ثم أطرق ثم رفع رأسه وقال: ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى لم يبق منه شيء، ويتجدد حتى يقال: ما مرَّ به شيء»^(١).
أقول: ستأتي روايات أن السفياي من المحتوم الذي لا بد منه.

٢ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن محمد بن علي القرشي عن الحسن بن إبراهيم قال: «قلت للرضا: أصلحك الله إنهم يتحدثون أن السفياي يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس؟

فقال: كذبوا إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم»^(٢).

(١) غيبة النعماني ص ٣٠٢ ح ٩.

(٢) المصدر السابق ص ٣٠٣ ح ١١.

القسم الثالث:

في إخباراتهم عليه السلام بأمر وحادث تسبق ظهور الإمام عليه السلام سواء كانت من علامات قرب ظهوره أم لا، حتمية كانت أم لا..

الفصل الأول:

ما ورد من اختلاف أحوال الشيعة والتمحيص قبل الفرج..

الفصل الثاني:

ما ورد في علامات ظهوره عليه السلام دون وصفه بالمحتوم..

الفصل الثالث:

ما ورد في علامات ظهوره عليه السلام التي وصفت بالحتمية أو تدل

على الختم..

الفصل الأول:

ما ورد من اختلاف أحوال الشيعة
والتمحيص قبل الفرع

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال: «قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: يا مالك بن ضمرة، كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا - وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض - فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير؟»

قال: الخير كله عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله «صلى الله عليه وآله» فيقتلهم ثم يجمعهم الله على أمر واحد»^(١).

٢ - غيبة النعماني: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين «عليه السلام» أنه قال: «كونوا كالنحل في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك، خالطوا الناس بألستكم وأبدانكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل

(١) غيبة النعماني ص ٢٠٦ ح ١١.

بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمي بعضكم بعضاً كذابين، وحتى لا يبقى منكم - أو قال من شيعتي - إلا كالكحل في العين والملح في الطعام»^(١).

٣ - غيبة النعماني: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن مزاحم العبدي عن عكرمة بن صعصعة عن أبيه قال: «كان علي «عليه السلام» يقول: لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز لا يدري الخابس على أيها يضع يده، فليس لهم شرف يُشرفونه، ولا سناد يستندون إليه في أمورهم»^(٢).

٤ - غيبة النعماني: حدثنا به علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن عبد الله الشاعر يعني ابن عقبة قال: سمعت علياً «عليه السلام» يقول: «كأنى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون مرعى ولا تجدونها يا معشر الشيعة»^(٣).

ونحوه في كمال الدين بتفاوت يسير وفيه: «... النعم، تطلبون المرعى فلا تجدونه»^(٤).

وفي موضع آخر قال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني قال: حدثنا بن جعفر الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي قال: حدثنا عبد العظيم بن

(١) غيبة النعماني ص ٢٠٦ ح ١٧.

(٢) المصدر السابق ص ١٩١ ح ١.

(٣) المصدر السابق ص ١٩٢ ح ٣.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة ص ٣٠٢ ح ١٢.

عبد الله الحسيني (رض) عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين «عليهم السلام» قال: «للقائم منا غيبة أمدها طويل، كأي الشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه..»^(١).

٥ - غيبة الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الأسدي قال: «سمعت أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول: (كيف) أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم، يبرأ بعضكم من بعض»^(٢).

٦ - نهج البلاغة: «ألا بآبي وأمي هم من عدة أسماؤهم في السماء معروفة، وفي الأرض مجهولة، ألا فتوقعوا ما يكون من إدبار أموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم، ذلك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من جلّه، ذلك حيث يكون المعطى أعظم أجراً من المعطي، ذاك حيث تسكرون من غير شراب، بل من النعمة والنعيم، وتحلفون من غير اضطرار، وتكذبون من غير إحراج، ذاك إذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير، ما أطول هذا العناء وأبعد هذا الرجاء»^(٣).

(١) المصدر السابق ص ٣٠٣ ح ١٤.

(٢) غيبة الطوسي ص ٣٤١ ح ٢٩١.

(٣) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ١٢ ص ١٢٦ ح ١٨٧.

٧ - غيبة الطوسي: وروى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد بن قابوس عن نصر بن السندي عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبع بن نباتة.

ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الأصبع بن نباتة قال: «أتيت أمير المؤمنين «عليه السلام» فوجدته ينكت في الأرض فقلت له: يا أمير المؤمنين مالي أراك مفكراً في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟ قال: لا والله، ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له حيرة وغيبة تضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون..»^(١).

(١) غيبة الطوسي ص ١٦٤ ح ١٢٧.

ما ورد عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام

١ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هاشم عن ابن جبلة عن مسكين الرّحال عن علي بن المغيرة عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: «لا يكون الأمر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضاً وحتى يسمي بعضكم بعضاً كذايين»^(١).

٢ - غيبة الطوسي: الفضل عن عبد الله بن جبلة عن أبي عمار عن علي بن أبي المغيرة عن عبد الله بن شريك العمري عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي «عليهما السلام» يقول: «لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضاً، ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض».

قلت: ما في ذلك خير؟

قال: الخير كله في ذلك، عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله»^(٢).

(١) غيبة النعماني ص ٢٠٦ ص ٩ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١١٤ ح ٣٣.

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٣٧ ح ٤٢٩ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ٢١١ ح ٥٨، ورواه في

منتخب الأثر عن عقد الدرر عن الحسين بن علي «عليهما السلام» (منتخب الأثر

في الإمام الثاني عشر ج ٣ ص ١٩ ح ٩١١).

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

١ - كمال الدين: أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الأصم عن الحسين بن مختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم، يبرأ بعضكم من بعض، فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنين (السفين) وإمارة من أول النهار، وقتل وقطع (وخلع) في آخر الليل (النهار)»^(١).

٢ - غيبة الطوسي: الغضائري عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمد بن منصور عن أبيه قال: «كنا عند أبي عبد الله «عليه السلام» جماعة نتحدث، فالتفت إلينا فقال: في أي شيء أنتم؟ أيها، أيها، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد»^(٢).

٣ - غيبة النعماني: الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه

(١) كمال الدين ص ٣٢٦ ح ٣٧ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ١١٢ ح ٢٢.

(٢) غيبة الطوسي ص ٣٣٥ ح ٢٨١ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ١١٢ ح ٢٣.

قال: «كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً عند أبي جعفر «عليه السلام» يسمع كلامنا قال: وذكر مثله^(١)، إلا أنه يقول في كل مرة: لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعناقكم، بيمين.

وفيه: عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحميري من كتابه في سنة ثمانٍ وستين ومائتين عن محمد بن منصور عن أبيه عن الباقر «عليه السلام» مثله^(٢).

٤ - غيبة الطوسي: رُوي عن جابر الجعفي قال: «قلت لأبي جعفر «عليه السلام»: متى يكون فرجكم؟

فقال: هيهات، هيهات، لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا، يقولها ثلاثاً، حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو»^(٣).

٥ - غيبة النعماني: علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن أبي المغرا عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه سمعه يقول: «ويل لطفاة العرب من شرٍّ قد اقترب.

قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟

قال: شيء يسير.

فقلت: والله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير.

(١) أي مثل الحديث السابق.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ح ١٦ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١١٢.

(٣) غيبة الطوسي ص ٣٣٩ ح ٢٨٧.

فقال: لا بُدّ للناس أن يمحّصوا ويميّزوا ويغربلوا، ويخرج (من) في الغربال خلق كثير»^(١).

وفيه: عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن أبي المغرا عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «وذكر مثله. ودلائل الإمامة للطبري عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميري عن الأنباري مثله»^(٢).

٦ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي، عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن زياد عن البطائني عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي «عليه السلام» يقول: «والله لتميّز، (والله) لتمحّصنّ، والله لتغربلنّ كما يغربل الزوّان من القمح»^(٣).

٧ - تفسير القمي: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر «عليه السلام» في قوله ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال: هو الدُّخان والصيحة ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ وهو الخسف ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ وهو اختلاف في الدين، وطعن بعضكم على بعض ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾^(٤) وهو أن يقتل بعضكم بعضاً، وكل هذا في أهل

(١) غيبة النعماني ص ٢٠٤ ح ٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١١٤ ح ٣١.

(٢) دلائل الإمامة ص ٤٥٦ ح ٤٣٦ / ٤٠ وعنه المصدر السابق.

(٣) غيبة النعماني ص ٢٠٥ ح ٨ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١١٤ ح ٣٢.

(٤) الآية ٦٥ من سورة الأنعام.

القبلة»^(١).

٨ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن حميد بن زياد الكوفي، عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن زائدة بن قدامة عن عبد الكريم قال: «ذكر عند أبي عبد الله «عليه السلام» القائم فقال: أنى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال: مات أو هلك في أيّ وادٍ سلك.

فقلت: وما استدارة الفلك؟

فقال: اختلاف الشيعة بينهم»^(٢).

٩ - الكافي: العدة عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواة التي لا يبالي الخابس أين يضع يده منها، ليس لكم شرف ترقونه، ولا سناد تسندون إليه أمركم».

وعنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان عن أبي الجارود مثله.

قال: «قلت لعلي بن الحكم: ما المواة من المعزى؟

قال: التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض»^(٣).

١٠ - كمال الدين: أبي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس جميعاً عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر

(١) تفسير القمي ج ١ ص ٢٠٤ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨١ ح ٤.

(٢) غيبة النعماني ص ١٥٧ ح ٢٠ والبحار ج ٥٢ ص ٢٢٧ ح ٩١.

(٣) الكافي ج ٨ ص ٢٦٣ ح ٣٧٩ و ٣٨٠ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٦٤ ح ١٥٠.

الجعفي عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «سمعتَه يقول: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبنَّ إمامكم سنيناً من دهركم، وليمحصنَّ حتى يقال: مات أو هلك بأيِّ وادٍ سلك، ولتدمعنَّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأنَّ كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يُدرى أيُّ من أيِّ».

قال: فبكيت.

فقال (لي): ما يبكيك يا أبا عبد الله؟

فقلت: وكيف لا أبكي وأنت تقول: ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة لا يُدرى أي من أي؟ فكيف نصنع؟

قال: فنظر إلى الشمس داخله في الصُّفَّة فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس؟

قلت: نعم.

قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس^(١).

وفي غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران مثله^(٢).

وفي غيبة النعماني: محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معاً عن ابن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر

(١) كمال الدين ص ٣٢٥ ح ٣٦.

(٢) غيبة الطوسي ص ٣٣٧ ح ٢٨٥.

جميعاً عن ابن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمرو مثله بتفاوت^(١).

وفيه أيضاً: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن محمد بن عصام، قال: حدثني المفضل بن عمر. وذكر الحديث بتفاوت^(٢).

وفي غيبة النعماني أيضاً: الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن أبي نجران مثله^(٣).

وفي الكافي أيضاً: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمرو مثله^(٤).

١١ - غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف بن كليب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ابن البطائني عن عاصم ابن حميد عن أبي حمزة الثمالي قال: «سمعت أبا جعفر (محمد بن علي) يقول: لو قد خرج قائم آل محمد..»

إلى أن قال: يا أبا حمزة لا يقوم القائم «عليه السلام» إلا على خوف شديد وزلازل وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم، وتغير من

(١) غيبة النعماني ص ١٥٢ ح ١٠ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٨١ ح ٩.

(٢) غيبة النعماني ص ١٥٢ ح ٩.

(٣) المصدر السابق ص ١٥٣ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٨١ ح ٩.

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٣٦ ح ٣.

حالم حتى يتمنى المتمني الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كَلْب الناس وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط...»^(١).
أقول: لا يخفى دلالة هذه الرواية على أمور تحدث قبل خروج القائم عليه السلام.

١٢ - غيبة الطوسي: وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

«(والله) لتمحصن يا معشر الشيعة، شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لأن صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها»^(٢).

١٣ - غيبة الطوسي: وعنه (الحميري) عن أبيه عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال: «قال (لي) أبو عبد الله عليه السلام: «والله لتكسرن كسر الزجاج، وإن الزجاج يُعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار، وإن الفخار لا يعود كما كان، (والله لتميزن)، والله لتمحصن، والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح»^(٣).

١٤ - كمال الدين: حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن

(١) غيبة النعماني ص ٢٣٤ ح ٢٢ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٣٤٨ ح ٩٩.

(٢) غيبة الطوسي ص ٣٣٩ ح ٢٨٨.

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٠ ح ٢٨٩.

أبيه عن محمد بن الفضل عن أبيه عن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا منصور، إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد (إ) يأس، لا والله (لا يأتيكم) حتى تميزوا، لا والله (لا يأتيكم) حتى تمحصوا، لا والله (لا يأتيكم) حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد»^(١).

١٥ - قرب الإسناد: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام: «وكان جعفر عليه السلام يقول: «والله لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا، ثم يذهب من كل عشرة شيء، ولا يبقى منكم إلا نزر ثم تلا هذه الآية ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾»^(٢)»^(٣).

١٦ - غيبة النعماني: محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «كيف أنتم إذا وقعت السبطة (البطشة) بين المسجدين، تارز العلم فيها كما تارز الحية في جحرها، واختلفت الشيعة بينهم، وسمى بعضهم بعضاً كذابين، ويتفل بعضهم في وجوه بعض؟ فقلت: ما عند ذلك من خير؟

قال: الخير كله عند ذلك - يقولها ثلاثاً - يريد قرب الفرج»^(٤).

والكليني عن عدة من رجاله عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسين عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «كيف

(١) كمال الدين ص ٣٢٤ ح ٣٢.

(٢) الآية ١٤٢ من سورة آل عمران.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٦٩ ح ١٣٢١.

(٤) غيبة النعماني ص ١٥٩ ح ٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٣٤ ح ٣٨.

أنت إذا وقعت البطشة». وذكر مثله بلفظه^(١).

١٧ - غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين عن رجل عن أبي عبد الله «عليه السلام»: أنه دخل عليه بعض أصحابه فقال له: «جُعلت فداك، إني والله أحبك وأحب من يحبك، يا سيدي ما أكثر شيعتكم.

فقال له: أذكرهم.

فقال: كثير.

فقال: تحصيلهم؟

فقال: هم أكثر من ذلك.

فقال أبو عبد الله «عليه السلام»: أما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون، ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه، ولا يمدح بنا معلناً ولا يخاصم لنا قالياً، ولا يجالس لنا عايباً، ولا يحدث لنا ثالِباً، ولا يحب لنا مبغضاً ولا يبغض لنا محباً.

فقلت: فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون إنهم

يتشيعون؟

فقال: فيهم التمييز، وفيهم التمهيص، وفيهم التبديل، يأتي عليهم

سنون تفنيهم، وسيف يقتلهم، واختلاف يبدهم، إنما شيعتنا من لا يهر

(١) الكافي ج ١ ص ٣٤٠ ح ١٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٣٤ ح ٣٨.

هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعاً»^(١).

١٨ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد وعن محمد بن سنان عن الكاهلي عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتينَّ عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ودرهمه موضعاً. فقلت: وأنى يكون ذلك.

فقال: عند فقدكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس أيس ما تكونون...»^(٢).

(١) غيبة النعماني ص ٢٠٣ ح ٤.

(٢) غيبة النعماني ص ١٥٠ ح ٨ البحار ج ٥١ ص ١٤٦ ح ١٧.

ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام

١ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البنزنطي قال: قال أبو الحسن «عليه السلام»: «أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾^(١)»^(٢).

وفي قرب الإسناد: ابن عيسى عن البنزنطي مثله، وزاد فيه: «وتمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى»^(٣).

٢ - كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رض) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا «عليه السلام» أنه قال: «كأنني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه.

قلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟

قال: لأن إمامهم يغيب عنهم»^(٤).

(١) الآية ١٤٢ من سورة آل عمران.

(٢) غيبة الطوسي ص ٣٣٦ ح ٢٨٣ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ١١٣ ح ٢٤.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٦٩ ح ١٣٢١ وعنه في البحار ج ٥٢ ص ١١٣ ح ٢٥.

(٤) كمال الدين ص ٤٨٠ ح ٤.

٣ - كمال الدين: حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني (رض) قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن علي العسكري «عليه السلام» يقول: «إن ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان وأيده بروح منه»^(١).

أقول: سيأتي أيضاً: أنه لا يخرج «عليه السلام» إلا بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً.

٤ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن أحمد بن أبي أحمد عن إبراهيم بن هلال قال: قلت لأبي الحسن «عليه السلام»: «جُعلت فداك، مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشيء!»

فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل.

فقلت: إي والله أعجل، وما لي لا أعجل، وقد بلغت من السن ما ترى؟

فقال: أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل، ثم صغر كفه»^(٢).

(١) المصدر السابق ص ٥٢٤ ح ٤.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٠٨ ح ١٤ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١١٣ ح ٢٩.

٥ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا «عليه السلام»: «والله ما يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر»^(١).

٦ - الإحتجاج: خرج التوقيع إلى أبي الحسن السُّمَّري: «يا علي بن محمد السُّمَّري اسمع: أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»^(٢).

وفي غيبة الطوسي: وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: «كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السُّمَّري (قده) فحضرتة قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته: وذكر الحديث.

أقول: سيأتي أن السفيناني والصيحة من العلامات الحتمية لخروج

(١) المصدر السابق ح ١٥ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١١٣ ح ٣٠.

(٢) الإحتجاج ج ٢ ص ٢٩٦ وعنه ج ٥٢ ص ١٥١ ح ١.

الإمام «عليه السلام»^(١).

٧ - صفات الشيعة: حدثنا محمد بن موسى المتوكل عن الحسن بن علي الخزاز قال: سمعت الرضا «عليه السلام» يقول: «إن ممن يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجاجال.

فقلت: يا بن رسول الله بماذا؟

قال: بموالاتة أعدائنا ومعاداة أوليائنا! إنه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الأمر، فلم يُعرف مؤمن من منافق»^(٢).

٨ - كمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر «عليه السلام» فقلت له: «يا بن رسول الله «صلى الله عليه وآله»، أنت القائم بالحق؟

فقال: أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون»^(٣).

٩ - كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضهما) قالا: حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال:

(١) غيبة الطوسي ص ٣٩٥ ح ٣٦٥.

(٢) صفات الشيعة ص ٨.

(٣) كمال الدين ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٥.

«إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلائكم أحد عنها، يا بني، إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه..»^(١).

(١) المصدر السابق ص ٣٣٦ ح ١.

الفصل الثاني:

ما ورد في علامات ظهوره عليه السلام دون وصفه بالمحتوم

ما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله

١ - كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني «رحمه الله»، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي با يارح، قال أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبه، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي «صلى الله عليه وآله» قال: «منا مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبيرهم يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك مهدينا، التاسع من صلب الحسين، يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غفلاً، يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»^(١).

٢ - كفاية الأثر بالأسانيد الكثيرة عن علي صلوات الله عليه عن رسول الله «صلى الله عليه وآله»: بعد ذكر خروج القائم قال: «.. وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم

(١) كفاية الأثر ص ٦٣ وعنه البحار ج ٣٨ ص ٣٠٨ ح ١٤٦ وج ٥٢ ص ٢٦٦ ح ١٥٤. وفي بعض النسخ (وقلوبنا غفلاً) جولة في حكومة الإمام المهدي «عليه السلام» ص ٣٨ عن عقد الدرر، وإحقاق الحق وبحار الأنوار.

الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحيثُذِ يَأْذَنُ اللهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ»^(١).

٣ - كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن (أبي عبد الله أحمد بن) محمد بن عبيد الله قال: حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي قال: حدثنا سفيان بن عتبة قال: حدثنا عمران بن داود قال: حدثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول في حديث طويل في فضل أهل البيت «عليهم السلام» جاء فيه: «وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهّف حيران عند فقده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سميّ وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران، عليه جيوب النور - أو قال: جلايب النور - تتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نوذي بنداء يُسمع من البعد كما يُسمع من القرب، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب.

أولها: ألا لعنة الله على الظالمين.

(١) كفاية الأثر ص ١٤٥ - ١٥٢ وعنه البحار ج ٣٦ ص ٣٣٥ ح ١٩٥ وج ٥٢ ص ٣٧٩

والثاني: أزفت الآزفة.

والثالث: ترون بدنأ بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه إلى علي - فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول الله، فكم يكون بعدي من الأئمة؟

قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم^(١).

٤ - كمال الدين: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي قال: حدثنا محمد بن آدم الشيباني، عن أبيه آدم بن إياس قال: حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «... وذكر الأئمة «عليهم السلام» إلى خروج المهدي «عليه السلام» إلى أن قال: قال النبي «صلى الله عليه وآله»:

فقلت: الهي وسيدي! متى يكون ذلك؟

فأوحى الله جلّ وعزّ: يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر القتل، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفرة، وأولياؤهم فجرة، وأعوانهم ظلمة، وذوو الرأي منهم فسقة، وعند

(١) كفاية الأثر ص ١٥٦ - ١٥٩.

ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجلٍ من ذريتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي، وظهور الدجال، يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفيناني..»^(١).

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٥٠ ح ١ وعنه منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر «عليه السلام» ج ٣ ص ١٦ ح ٩١٠.

ما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن هارون بن عيسى العبدي عن عبد الله بن مسلم بن قعنب عن سليمان بن هلال قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي «عليهم السلام» قال: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا؟

فقال: إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون فهناك»^(١).

٢ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان عن علي بن أسباط عن محمد بن أبي البلاد عن علي بن محمد الأودي عن أبيه عن جده قال: «قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض، وجراد في حينه وجراد في غير حينه، أحمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون»^(٢).

وفي الإرشاد: محمد بن أبي البلاد مثله^(٣).

وفي غيبة النعماني: علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي

(١) غيبة النعماني ص ٢١٢ باب ١٣ ح ١ وعنه البحار ج ٥١ ص ١١٥ ح ١٤.

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٣٨ ح ٤٣٠.

(٣) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٢ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢١١ ح ٥٩.

بن محمد بن الأعلام الأزدي عن أبيه عن جدّه مثله^(١).

أقول: سيأتي في روايات المحتوم أن الطاعونين الأبيض والأحمر لا بد

منهما.

٣ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن محمد بن الفضيل عن ابن فضال عن

ثعلبة عن معمر بن يحيى عن داود الدُّجَاجِي عن أبي جعفر «عليه السلام»

قال: «سئل أمير المؤمنين «عليه السلام» (عن قوله تعالى): ﴿فَاخْتَلَفَ

الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾^(٢).

فقال: انتظروا الفرج من ثلاث.

فقلت: يا أمير المؤمنين، وما هن؟

فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان،

والفرزة في شهر رمضان.

فقبل: وما الفرزة في شهر رمضان؟

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ

السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٣)، هي آية تخرج الفتاة من خدرها،

وتوقظ النائم وتفرع اليقظان»^(٤).

أقول: الفرزة هنا هي الصيحة والنداء وهو من المحتوم كما سيأتي

صريحاً في الروايات.

(١) غيبة النعماني ص ٢٧٧ ح ٦١.

(٢) الآية ٣٧ من سورة مريم.

(٣) الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٤) غيبة النعماني ص ٢٥١ ح ٨.

٤ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن إبراهيم بن عبد الله بن العلا عن أبيه عن أبي عبد الله «عليه السلام»: «أن أمير المؤمنين «عليه السلام» حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين: يا أمير المؤمنين، متى يطهر الله الأرض من الظالمين؟

قال: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام.

ثم ذكر بني أمية وبني العباس في حديث طويل وقال: إذا قام القائم بخراسان، وغلب على أرض كوفان والملتان، وجاز جزيرة بني كاوان، وقام منّا قائم بجيلان وأجابته الأبر والديلم، وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الأقطار والحرامات، وكانوا بين هنات وهنات. إذا خربت البصرة وقام أمير الأمرة، فحكى حكاية طويلة.

ثم قال: إذا جهزت الألوف وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف، هناك يقوم الآخر، ويشور الثائر ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله، يظهر بين الركنين في دريسين باليين، يظهر على الثقليين، ولا يترك في الأرض الأدنين، طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه وشهد أيامه»^(١).

٥ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد بن عمر بن يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد جميعاً عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن ابن نباتة قال:

(١) غيبة النعماني ص ٢٧٤ ح ٥٥.

«سمعت علياً «عليه السلام» يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعة، يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل، (وفي حديث) وينطق فيها الروبيضة.

قلت: وما الروبيضة وما الماحل؟

قال: أما تقرئون القرآن قوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾؟^(١)

قال: (يريد المكر).

فقلت: وما الماحل؟

قال: يريد المكار^(٢).

٦ - العدد القوية: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: «أتيت أمير المؤمنين «عليه السلام» خالياً فقلت: يا أمير المؤمنين، متى القائم من ولدك؟ فتنفَّس الصعداء وقال: لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان، ويضيع حقوق الرحمن، ويُتغنى بالقرآن، فإذا قتلت ملوك بني العباس أولى العمى والالتباس أصحاب الرمي عن الأقواس بوجوه كالتراس، وخربت البصرة، هناك يقوم القائم من ولد الحسين «عليه السلام»^(٣).

٧ - الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه صلوات الله عليهما قال: «يبعث الله رجلاً في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس، يؤيده الله بملائكته ويعصم أنصاره

(١) الآية ١٣ من سورة الرعد.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٧٨ ح ٦٢.

(٣) العدد القوية ص ٥٧ ح ١٢٦ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٧٢ ح ١٦٨.

وينصر بآياته، ويظهره على الأرض حتى يدينو طوعاً وكرهاً»^(١).

أقول: وتصلح هذه الروايات أن تنضم إلى روايات آخر الزمان، وقد مر سابقاً أن من أحداث آخر الزمان خروج قائم آل محمد «عليه السلام» بل من حتميات آخر الزمان.

٨- كتر جامع الفوائد: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: انتظروا الفرج في ثلاث، قيل: وما هن؟

قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرجة في شهر رمضان.

فقيل له: وما الفرجة في شهر رمضان؟

قال: أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢).

قال: إنه يخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان»^(٣).

وفي تأويل الآيات: حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال: حدثنا صفوان بن يحيى عن أبي عثمان عن معلى بن قيس مثله^(٤).
أقول: تقدم أن هذه الفرجة هي النداء وهو من المحتوم.

(١) الإحتجاج ج ٢ ص ١٠ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٨٠ ح ٦.

(٢) الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٣) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٨٥ ح ١٤ عن كتر جامع الفوائد.

(٤) تأويل الآيات ج ١ ص ٣٨٧ ح ٤.

٩ - المناقب: قوله «عليه السلام» في خطبته اللؤلؤية: «.. ينادي منادي الجرحى على القتلى، ودفن الرجال، وغلبة الهند على السند، وغلبة القفص على السعير، وغلبة القبط على أطراف مصر، وغلبة أندلس على أطراف أفريقية، وغلبة الحبشة على اليمن، وغلبة الترك على خراسان، وغلبة الروم على الشام، وغلبة أهل أرمينية على أرمينية، وصرخ الصارخ بالعراق: هتك الحجاب، وافتضت العذراء، وظهر علم اللعين الدجال..» ثم ذكر خروج القائم «عليه السلام»^(١).

أقول: سيأتي ذكر روايات الدجال لاحقاً مع روايات السفيناني.

١٠ - دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسن محمد بن هارون عن أبيه قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال: حدثنا العباس بن مطران الهمداني قال: حدثنا إسماعيل بن علي المقري قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثني أبو جعفر العرجي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن عباية عن سلمان الفارسي قال: «خطبنا أمير المؤمنين بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها ثم ذكر قيام القائم من ولده وأنه يملأها عدلاً كما ملأت جوراً. قال سلمان: فأتيته خالياً.

فقلت: يا أمير المؤمنين، متى يظهر القائم من ولدك؟

فتنفس الصعداء وقال: لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان، وتضيع حقوق الرحمن، ويُتغنى بالقرآن بالتطريب والألحان، فإذا قتلت ملوك بني العباس أولي الغمار والالتباس أصحاب الرمي عن الأقواس

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٨ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣١٨ ح ٤٢.

بوجوه كالتراس، وخربت البصرة وظهرت العشرة.

قال سلمان: قلت: وما العشرة يا أمير المؤمنين؟

قال: منها خروج الزنج وظهور الفتنة، ووقائع بالعراق وفتن الآفاق، والزلازل العظيمة مُقعدة مُقيمة، ويظهر الحندر والديلم بالعقيق والصيلم، وولاية القصاح بعقب الفم الجناح، وظهور آيات مفتريات في النواحي والجنابات، وعمران الفسطاط بعين القرب والإقباط، ويخرج الحائك الطويل بأرض مصر والنيل.

قال سلمان: فقلت: وما الحائك الطويل؟

قال: رجل صعلوك ليس من أبناء الملوك، تظهر له معادن الذهب، ويساعده العجم والعرب، ويأتي له من كل شيء حتى يلي الحسن، ويكون في زمانه العظام والعجائب. وإذا سار بالعرب إلى الشام، وداس بالبرذون أرحام السيل بين جيشه، ووصل جبل القاعوس في جيشه، فيجري فيه بعض الأمور فيسرع الأسلاف، ولا يهنيه طعام ولا شراب حتى يعاود بأيلون مصر وكثرة الآراء والظنون، ولا تعجز العجوز، وشيد القصور وعمّر جبل الملعون، وبرقت برقة فردّت، واتصل الأشرار بين عين الشمس وحلوان، وسُمع من الأشرار الأذان، فصعقت صاعقة برقة، وأخرى ببلخ والبرقة، وقاتل الأعراب البوادي، وجرت السفيناني خيله، وجند الجنود وبنّد البنود.

هناك يأتيه أمر الله بغتة لغلبة الأوباش وتعيّش المعاش، وتُنقص الأطراف ويكثر الاختلاف، وتخالفه طليقه بعين طرطوس وبقاصية أرمينية، هناك تقبل رايات مغربية أو مشرقية فأعلنوا الفتنة في البرية، يا لها من وقعات

طاحنات من النبل والأكمام، وقعات ذات رسون ومنابت اللون بعمران بني
حام بالقمار الأدغام، وتأويل العين بالفسطاط من التربت من غير العرب
والأقباط بأدبجة الديباج، ونطحة النطاح بأحراث المقابر ودروس المعابر،
وتأديب المسكوب على السن المنسوب بأقصاع رأس العلم والعمل في الحرب
بغلبة بني الأصفر على الأنعار، وقع المقدار فما يغني الحذر، هناك تضطرب
الشام وتتصب الأعلام وتُنقص التمام، وسُدَّ غصن الشجرة الملعونة الطاغية،
فهناك ذلٌ شامل، وعقلٌ ذاهل، وختلٌ قابل، ونبلٌ ناصل، حتى تغلب
الظلمة على النور، وتبقى الأمور من أكثر الشرور، هنالك يقوم المهدي من
ولد الحسين، لا ابن مثله لا ابن، فيزيل الردى، ويميت الفتن، وتتدارس
الركبتين (كذا) هناك يقضي لأهل الدين بالدين.

قال سلمان: ثم انضجع ووضع يده تحت رأسه يقول: شعار الرهبانية

القناعة»^(١).

١١ - كتاب الغيبة للفضل بن شاذان وكشف النوري: قال الثاني:

أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفى في حياة أبي محمد
العسكري والد الحجة «عليه السلام» في كتاب الغيبة: حدثنا الحسن بن
رياب قال: حدثنا أبو عبد الله «عليه السلام» حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين
«عليه السلام» أنه قال في آخره:

«.. ثم يقع التدابر في (و) الاختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا

يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبي سفيان..»

(١) دلائل الإمامة ص ٤٧٢ ح ٤٦٥ / ٦٩.

إلى أن قال «عليه السلام»: ثم يظهر أمير الأُمرة وقاتل الكفرة، السلطان المأمول، الذي تحير في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك يا حسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولا يترك في الأرض الأذنين (دمين)، طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه ولحقوا أمانه، وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه»^(١).

١٢ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن إسماعيل بن عياش عن مهاجر بن حليم عن المغيرة بن سعيد عن أبي جعفر الباقر «عليه السلام» أنه قال: قال أمير المؤمنين «عليه السلام»: «إذا اختلف الرحمان بالشام لم تنجل إلا عن آية من آيات الله.

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟

قال: رجفة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة ألف، يجعله الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين، فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفة والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام وذلك عند الجزع الأكبر، والموت الأحمر، فإذا كان ذلك فانظروا نحسف قرية من قرى الشام يقال لها حرشا، فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي حتى يستوي على منبر دمشق، فإذا كان ذلك فانظروا

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٢٣ ح ٥٧٨ عن كشف النوري.

خروج المهدي»^(١).

أقول: قوله (خرج ابن آكلة الأكباد) يريد السفياي من ولد أبي سفياي وهند آكلة الأكباد.

وفي غيبة الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم، عن معاوية بن سعيد مثله بتفاوت^(٢).

١٣ - غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن خالد عن الحسن بن المبارك عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين «عليه السلام» أنه قال:

«المهدي أقبل، جعد، بخده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفياي، فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرار حتى إذا انتهى إلى بیداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا

(١) غيبة النعماني ص ٣٠٥ ح ١٦ وعنه وعن غيبة الطوسي معجم أحاديث الإمام

المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٨٦ ح ٦٣١.

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٦٢ ح ٤٧٦.

فَوْتٌ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾»^(١).

أقول: سيأتي أن الخسف بالبيداء من المحتوم.

١٤ - نهج البلاغة: «.. لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال (الله)، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف..»^(٢).

وعلق المجلسي فقال: «قالوا: هذا الكلام في خبر الملاحم الذي يذكر فيه المهدي».

وفي غيبة الطوسي: عن (الفضل بن شاذان) عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير مثله، وفي: «فبيعث الله قوماً من أطرافها»^(٣).
١٥ - الصراط المستقيم: أسند الصادق إلى آبائه «عليهم السلام» أن علياً «عليه السلام» قال: «إذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء بنجفكم فتوقعوا ظهور قائمكم»^(٤).

١٦ - غيبة الطوسي: وبهذا الإسناد (جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير) عن إسماعيل بن

(١) الآية ٥١ من سورة سبأ.

(٢) غيبة النعماني ص ٣٠٤ ح ١٤.

(٣) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٤ ص ٥٧ والبحار ج ٥١ ص ١١٣ ح ٩ عن شرح النهج لابن أبي الحديد.

(٤) غيبة الطوسي ص ٤٧٧ ح ٣٠٥.

(٥) الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٥٨.

عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: «نظر أمير المؤمنين علي إلى الحسين «عليهما السلام»، فقال: إن ابني هذا سيد كما سمّاه (رسول) الله «صلى الله عليه وآله» سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق، يخرج (علي) حين غفلة من الناس، وإماتة من الحق، وإظهار من الجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح (الخروج) أهل السماء وسكانها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». تمام الخبر».

١٧ - كفاية الأثر: حدثني علي بن الحسين بن مندة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدثني سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين «عليه السلام» على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون..

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء، بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر، مزخرفة بالذهب والفضة، واللازورد والمرمر والرخام، وأبواب العاج، والخيم، والقباب، والستارات. وقد عليت

بالساج، والعرعر والصنوبر والشب، وشيدت بالقصور، وتوالت عليها ملك بني شيبان أربعة وعشرون ملكاً، فيهم السفاح، والمقلاص، والجموح والخدوع، والمظفر، والمؤنث، والنظار، والكبش، والمهتور، والعثار، والمصطلم والمستصعب، والعلام، والرهباني، والخليع، والسيار، والمترف، والكديد والأكتب، والمسرف، والأكلب، والوسيم، والصيلاص، والعينوق. وتعمل القبة الغبراء، ذات الفلاة الحمراء، وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم، كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية.

ألا وإن لخروجه علامات عشرة أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب. ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر القمر الأزهر، وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد^(١).

ما ورد عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

١ - غيبة الطوسي: روى حذلم بن بشير قال: «قلت لعلي بن الحسين: صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته.

فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت، وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس، وهو من ولد عتبة بن أبي سفياي، فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي

(١) كفاية الأثر ص ٢١٣ - ٢١٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٦٧ ح ١٥٥.

ثم يخرج بعد ذلك»^(١).

٢ - عجائب البلدان: مرسلأ عن علي بن الحسين «عليهما السلام»: «إذا ملأ هذا نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار في الحجارة والمدر، وملكتم بغداد التتر، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر»^(٢).

(١) غيبة الطوسي ص ٤٤٣ ح ٤٣٧.

(٢) الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٥٩ عن عجائب البلدان.

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

١ - كمال الدين: علي بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وأبي علي الزرّاد معاً عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله «عليه السلام» عن المهدي «عليه السلام»: «.. يا إبراهيم، المفرج للكرب (عن) شيعة بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم»^(١).

٢ - كمال الدين: العطار عن سعد عن ابن عيسى عن خالد بن نجيع عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «.. يا زرارة، لا بد من قتل غلام بالمدينة.

قلت: جعلت فداك، أليس يقتله جيش السفّياني؟

قال: لا، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة، فلا يدري الناس في أي شيء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله عز وجل، فعند ذلك فتوقعوا الفرّج»^(٢).

وفيه: الطالقاني عن أبي علي بن همام عن أحمد بن محمد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيع عن زرارة مثله.

وفيه أيضاً: ابن الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجّال عن ابن

(١) كمال الدين ص ٣١٤ ح ٥ وعنه في البحار ج ٥١ ص ١٤٤ ح ٨.

(٢) المصدر السابق ص ٣٢١ ح ٢٤.

فضال عن ابن بكير عن زرارة مثله^(١).

وفي غيبة الطوسي: سعد عن جماعة من أصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجیح عن زرارة مثله^(٢).

وفي غيبة النعماني: محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عبّاد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زرارة مثله^(٣).

وعن الكليني: عن علي بن إبراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله ابن بكير عن زرارة مثله^(٤).

وعن الكليني أيضاً: عن الحسين بن (محمد عن) أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجیح عن زرارة مثله^(٥).

أقول: قد يستظهر من الرواية أن قتل الغلام أمر حتمي حيث قال:

«لا بد».

٣ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسن بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب عن إبراهيم الخارقي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»: كان أبو جعفر «عليه السلام» يقول: «لقائم آل محمد غيبتان إحداهما أطول من

(١) المصدر السابق ص ٣٢٢.

(٢) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٤٧ ح ٧٠ عن غيبة الطوسي.

(٣) غيبة النعماني ص ١٦٦ ح ٦.

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٣٧ ح ٥.

(٥) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ١٤٧ ح ٧٠ عن الكافي.

الأخرى؟

فقال: نعم، ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة، ويظهر السفيفاني ويشتد البلاء، ويشمل الناس موت وقتل يلجأون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله»^(١).

٤ - تفسير القمي: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٢) قال: سئل أبو جعفر «عليه السلام» عن معنى هذا فقال: «نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي من جهة دار بني سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبني أمية إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وترٌّ لآل محمد إلا أحرقتها وذلك المهدي»^(٣).

٥ - كمال الدين: محمد بن محمد ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: «القائم منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون. فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم «عليهما السلام» فيصلي خلفه.

فقلت له: يا بن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟

(١) غيبة النعماني ص ١٧٢ ح ٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٥٦ ح ١٧.

(٢) الآية ١ من سورة المعارج.

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٨٥ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨٨ ح ١٤.

قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدل، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنى وأكل الربا، واتقى الأشرار مخافة ألسنتهم وخرج السفياي من الشام واليمني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد «صلى الله عليه وآله» بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت الصيحة من السماء: بأن الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا..»^(١).

وفي مختصر إثبات الرجعة: حدثنا صفوان بن يحيى (رض) قال: حدثنا محمد بن حمران قال الصادق جعفر بن محمد «عليه السلام»: مثله.

وفي ص ١١٧ عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن مسلم الثقفى عن أبي جعفر «عليه السلام»: مثله وفي آخره: «.. وجاءت صيحة من السماء بأن الحق مع علي وشيعته..»^(٢).

أقول: قد ذكر في هذه الروايات خمس من المحتومات: السفياي واليمني والخسف والصيحة وقتل النفس الزكية.

٦ - كمال الدين: أبي عن الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن أبي أيوب والعلامة عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «إن لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين.

(١) كمال الدين ص ٣٠٩ ح ١٦.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٤٩٣ ح ١٠٦٣ عن مختصر إثبات الرجعة.

قلت: وما هي جعلني الله فداك؟

قال: قول الله عز وجل ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم «عليه السلام» ﴿بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^(١) قال: نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلا أسعارهم ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ﴾ قال: كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من الأنفس.

قال: موت ذريع، ونقص من الثمرات: قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج.

ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله، إن الله عز وجل يقول ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^(٢) «^(٣)».

وفي غيبة النعماني: محمد بن همام عن الحميري عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن مسلم مثله^(٤).

وفي الإرشاد مثله^(٥).

٧ - كمال الدين: أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الأهوازي عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله الصادق «عليه السلام» قال: «خمس قبل قيام القائم «عليه السلام»:

(١) الآية ١٥٥ من سورة البقرة.

(٢) الآية ٧ من سورة آل عمران.

(٣) كمال الدين ص ٥٨٨ ح ٣.

(٤) غيبة النعماني ص ٢٥٠ ح ٥ وعنه البحار ٥٢ ص ٢٠٢ ح ٢٨.

(٥) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٧.

اليمني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية»^(١).

أقول: وسيأتي التصريح في روايات أخر أن هذه الخمسة من المحتومات.

٨ - كمال الدين: ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحجّال عن ثعلبة عن شعيب الخذاء عن صالح مولى بني العذراء قال: سمعت أبا عبد الله الصادق «عليه السلام» يقول: «ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة»^(٢).
وفي غيبة الطوسي: الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة مثله^(٣).
وفي الإرشاد: ثعلبة مثله لكنه عن أبي جعفر «عليه السلام»^(٤).

أقول: هذه من الروايات القلائل التي حدّدت وقتاً بين خروج القائم وحدث ما.

٩ - كمال الدين: ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاثٍ وعشرين مضمين من شهر رمضان»^(٥).

١٠ - كمال الدين: أبي وابن الوليد معاً عن محمد بن أبي القاسم عن

(١) كمال الدين ص ٥٨٨ ح ١.

(٢) كمال الدين ص ٥٨٨ ح ٢.

(٣) غيبة الطوسي ص ٤٤٥ ح ٤٤٠.

(٤) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٤.

(٥) كمال الدين ص ٥٨٩ ح ٦.

أبيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الأحمر السيف والموت الأبيض الطاعون»^(١).

١٣ - كمال الدين: ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «تنكسف الشمس لخمس مضي من شهر رمضان قبل قيام القائم «عليه السلام»»^(٢).

١٤ - غيبة الطوسي: ابن فضال عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصيحة، والسفياي، والخسف بالبيداء، وخروج اليماني، وقتل النفس الزكية»^(٣).

أقول: تقدّم وسيأتي أنها من المحتومات وإن لم يصرّح بذلك هنا.

١٥ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال: «(قلت) لأبي جعفر «عليه السلام»: متى يكون هذا الأمر؟

فقال: أتى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة»^(٤).

١٦ - غيبة الطوسي: الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «خروج الثلاثة: الخراساني

(١) كمال الدين ص ٥٩٥ ح ٢٧.

(٢) المصدر السابق ح ٢٨.

(٣) غيبة الطوسي ص ٤٣٦ ح ٤٢٧.

(٤) المصدر السابق ص ٤٤٥ ح ٤٤١.

والسفياني واليمني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليمني يهدي إلى الحق»^(١).

وفي الإرشاد: ابن عميرة مثله، ولكن فيه (لأنه يدعو إلى الحق)^(٢).

١٧ - غيبة الطوسي: الفضل عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن

مسلم قال: «يخرج قبل السفياني مصري ويمني»^(٣).

١٨ - غيبة الطوسي: الفضل عن عثمان بن عيسى عن درست عن عمار

بن مروان عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم».

ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا

الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام.

فقلت: يطول ذلك؟

قال: لا»^(٤).

١٩ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي قال: «قال أبو جعفر: آيتان قبل القائم

لم يكونا منذ هبط آدم «عليه السلام» إلى الأرض، تنكسف الشمس في

النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره، فقال الرجل: يا بن رسول الله،

(١) المصدر السابق ص ٤٤٦ ح ٤٤٣.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٥.

(٣) غيبة الطوسي ص ٤٤٧ ح ٤٤٤.

(٤) غيبة الطوسي ص ٤٤٧ ح ٤٤٥.

تنكسف الشمس في آخر الشهر، والقمر في النصف، فقال أبو جعفر: إني لأعلم بما تقول ولكنها آياتان لم يكونا منذ هبط آدم «عليه السلام»^(١).

وفي الإرشاد: مثله^(٢).

وفي غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الأسدي عن أبي جعفر مثله^(٣).

وروضة الكافي: العدة عن سهل عن البرزطي عن ثعلبة عن بدر مثله^(٤).

٢٠ - غيبة الطوسي: الفضل عن ابن محبوب عن البطائني عن أبي بصير

عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «إِنَّ قَدَامَ الْقَائِمِ لِسَنَةِ غِيْدَاةٍ يَغْدُو التَّمْرَ فِي النَّخْلِ فَلَا تَشْكُو فِي ذَلِكَ»^(٥).

وفي الإرشاد: مثله^(٦).

٢١ - غيبة الطوسي: أحمد بن علي الرازي عن محمد بن إسحاق المقرئ

عن المقانعي عن بكّار عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الأسدي عن أبيه عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «عَامٌ أَوْ سَنَةٌ الْفَتْحِ يَنْبُثُ الْفِرَاتُ

(١) المصدر السابق ص ٤٤٤ ح ٤٣٩.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٤.

(٣) غيبة النعماني ص ٢٧١ ح ٤٥.

(٤) الكافي ج ٨ ص ٢١٢ ح ٢٥٨.

(٥) غيبة الطوسي ص ٤٤٩ ح ٤٥٠.

(٦) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٧.

حتى يدخل أزقة الكوفة»^(١).

وفي الإرشاد: مثله^(٢).

٢٢ - غيبة الطوسي: الفضل عن محمد بن علي عن عثمان بن أحمد السّمّاك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هانئ عن نعيم بن حمّاد عن سعيد عن أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة»^(٣).

٢٣ - الإرشاد: الحسين بن يزيد عن منذر الخوزي عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: سمعته يقول: «يزجر الناس قبل قيام القائم «عليه السلام» عن معاصيهم بناير تظهر في السماء، وحمرة تجلّل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلدة البصرة، ودماء تسفك بها وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار»^(٤).

٢٤ - العياشي: عن جابر الجعفي عن أبي جعفر «عليه السلام» يقول: «إلزم الأرض، لا تحركنّ يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات أذكركها لك في سنة، وترى منادياً ينادي بدمشق، وخسف بقرية من قراها، ويسقط طائفة من مسجدها، فإذا رأيت الترك جازوها، فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة، وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة، وهي سنة اختلاف في كل أرض

(١) غيبة الطوسي ص ٤٥١ ح ٤٥٦.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٧.

(٣) غيبة الطوسي ص ٤٥٢ ح ٤٥٧.

(٤) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٨.

من أرض العرب.

وإن أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: الأصهب والأبقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر، ومع السفياني أخواله من كلب، فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قط، وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة إلا آل محمد «صلى الله عليه وآله» وشيعتهم، فيبعث بعثاً إلى الكوفة، فيصاب بأناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلاً وصلباً، وتقبل راية من خراسان حتى يتزل ساحل دجلة، يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة، ويبعث بعثاً إلى المدينة، فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم، لا يترك منهم أحد إلا حبس، ويخرج الجيش في طلب الرجلين..» ثم تذكر الرواية الخسف بالجيش في البيداء وقيام القائم بين الركن والمقام^(٢).

٢٥ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي «عليه السلام» عن

(١) الآية ٣٧ من سورة مريم.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٤ ح ١١٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٢٢ ح ٨٧.

قول الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾^(١) قال: «يا جابر ذلك خاص وعام، فأما الخاص من الجوع فبالكوفة، يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم به (قط)، وأما الجوع فقبل قيام القائم «عليه السلام»، وأما الخوف فبعد قيام القائم»^(٢).

أقول: سيأتي أن الجوع قبل قيام القائم من الأمور التي لا بد منها.

٢٦ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن الفزاري عن موسى بن جعفر بن وهب عن الوشاء عن عباس بن عبيد الله عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب.

قلت: وما هي؟

قال: وجهٌ يطلع في القمر ويدُّ بارزة»^(٣).

٢٧ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن القاسم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن أبيه عن محمد بن الصامت عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «قلت له: ما من علامة بين يدي هذا الأمر؟

فقال: بلى.

قلت: ما هي؟

قال: هلاك العباسي، وخروج السفيناني، وقتل النفس الزكية، والخسف

(١) الآية ١٥٥ من سورة البقرة.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٥١ ح ٧.

(٣) المصدر السابق ص ٢٥٢ ح ١٠.

بالبيداء، والصوت من السماء:

فقلت: جعلت فداك، أخاف أن يطول هذا الأمر.

فقال: لا، إنما (هو) كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً^(١).

أقول: قد تقدّم ويأتي: أن هذه الأمور من المحتويات وإن لم يصرّح

بذلك هنا.

٢٨ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن

مهران عن ابن البطائني ووهيب عن أبي بصير عن أبي جعفر «عليه السلام»

قال: «يقوم القائم أي في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس،

وقال: إذا اختلفت بنو أمية ذهب ملكهم، ثم يملك بنو العباس، فلا يزالون

في عنقوان من الملك وغضارة من العيش، حتى يختلفوا فيما بينهم، (فإذا

اختلفوا) ذهب ملكهم، واختلف أهل الشرق وأهل الغرب، نعم وأهل

القبلة، ويلقى الناس جهد شديد، مما يمرّ بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك

الحال حتى ينادي منادٍ من السماء، فإذا نادى فالنفر النفر، فوالله لكأني أنظر

إليه بين الركن والمقام، يبائع الناس على أمر جديد وكتاب جديد وسلطان

جديد من السماء. أما إنه لا يردّ له راية أبداً حتى يموت^(٢).

٢٩ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن

إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد جميعاً عن ابن

محبوب قال: وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن أبي ياسر

(١) المصدر السابق ص ٢٦٢ ح ٢١.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٦٢ ح ٢٢.

عن أحمد بن هليل عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: «قال أبو جعفر «عليه السلام»: يا جابر، إلزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها: أولها اختلاف بني العباس، وما أراك تدرك ذلك، ولكن حدث به (من) بعدي عني، ومنادٍ ينادي من السماء ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تمرق من ناحية الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب. فأول أرض تخرب أرض الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياي، فيلتقي السفياي بالأبقع فيقتلون ويقتله السفياي ومن معه ويقتل الأصهب، ثم لا يكون له همة إلا الإقبال نحو العراق، ويمر جيشه بقرقيسا فيقتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف، ويبعث السفياي جيشاً إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وُسبياً، فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً، ومعهم نفر من أصحاب القائم، ثم يخرج رجلٌ من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفياي بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفياي بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفياي أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران «عليه السلام» .

قال: وينزل أمير جيش السفياي البيداء، فينادي منادٍ من السماء: يا

بيداء، أبيدي القوم، فيخسف بهم، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم إلى أقفيتهم، وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾^(١) الآية، ثم تذكر الرواية قيام القائم «عليه السلام» في مكة^(٢).

وفي الإختصاص: عمر وبن أبي المقدام مثله^(٣).

وفي تفسير العياشي عن جابر الجعفي، قال: قال لي أبو جعفر «عليه السلام»: في حديث له طويل: «يا جابر أول أرض المغرب تخرب أرض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات»..

وساق الحديث إلى قوله ﴿فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾ مثل الخبر سواء^(٤).

أقول: وتقدم ما يقرب منه عن العياشي تحت الرقم (٢٤) باختلاف في الألفاظ وبعض الأحداث، كما تقدم في روايات الفتن ما يقرب من هذه الرواية.

٣٠ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء بن محمد (بن مسلم) عن أبا جعفر محمد بن علي «عليه السلام» أنه قال: «السفياني والقائم في سنة

(١) الآية ٤٧ من سورة النساء.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٧٩ ح ٦٧.

(٣) الإختصاص ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٤ ح ١٤٧ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٣٧ ح ١٠٥.

واحدة»^(١).

٣١ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «بيننا الناس وقوفاً بعرفات إذ أتاهم راكبٌ على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة عند موته فرج آل محمد، وفرج الناس جميعاً».

وقال «عليه السلام»: «إذا رأيت علامة في السماء: نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالٍ فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل»^(٢).

٣٢ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه ووهيب عن أبي بصير قال: «سُئِلَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرِ «عليه السلام» عن تفسير قول الله عز وجل: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾»^(٣).

قال: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق فقوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ يعني بذلك: خروج القائم، هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق، لا بد منه»^(٤).

٣٣ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسين عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: «قلت لأبي

(١) غيبة النعماني ص ٢٦٧ ح ٣٦.

(٢) غيبة النعماني ص ٣٦٧ ح ٣٧.

(٣) الآية ٥٣ من سورة فصلت.

(٤) غيبة النعماني ص ٢٦٩ ح ٤٠.

عبد الله «عليه السلام»: قوله عز وجل: ﴿عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ﴾^(١)، ما هو عذاب خزّي الدنيا؟

قال: وأيُّ خزّي يا أبا بصير أشد من أن يكون الرجل في بيته وحجّاله
وعلى إخوانه وسط عياله إذا شق أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول
الناس: ما هذا؟

فيقال: مسخ فلان الساعة.

فقلت: قبل قيام القائم أو بعده؟

قال: لا، بل قبله^(٢).

٣٤ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن
موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن يعقوب بن السراج قال: «قلت لأبي عبد
الله «عليه السلام»: متى فرج شيعتكم؟

قال: إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن
يطمع، وخلعت العرب أعتتها، ورفع كل ذي صيصية صيصيته، وظهر
السفياي واليمني وتحرك الحسني، خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى
مكة بتراث رسول الله «صلى الله عليه وآله».

قلت: وما تراث رسول الله «صلى الله عليه وآله»؟

فقال: سيفه ودرعه وعمامة وبرده وقضيبه وفرسه ولامته وسرجه^(٣).

(١) الآية ١٦ من سورة فصلت.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٦٩ ح ٤١.

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٠ ح ٤٢.

وفي الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج: مثله^(١).

٣٥ - غيبة النعماني: البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة منه»^(٢).

٣٦ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن الفزاري عن ابن أبي الخطاب عن الحسين بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله جعفر بن محمد «عليه السلام» في قوله: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣).

فقال: تأويلها؛ يأتي عذاب يقع في الثوية، يعني ناراً حتى ينتهي إلى الكناسة، كناسة بني أسد حتى يمر بثقيف، لا يدع وترأ لآل محمد إلا أحرقتة، وذلك قبل خروج القائم.

وفيه: أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر «عليه السلام» مثله^(٤).

٣٧ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أحمد بن عمر عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سام عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر «عليه السلام» أنه قال: «كأني بقومٍ قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٢٤ ح ٢٨٥ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٣٠١ ح ٦٦.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٧٢ ح ٤٧.

(٣) الآية ١ من سورة المعارج.

(٤) غيبة النعماني ص ٢٧٢ ح ٤٨ و ٤٩.

سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء، أما وإني لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر»^(١).

٣٨ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن علي بن محمد عن معاذ بن مطر عن رجل - قال: ولا أعلمه إلا مسمعاً أبا سيار - قال: «قال أبو عبد الله «عليه السلام»: قبل قيام القائم يحرك حرب قيس»^(٢).

٣٩ - غيبة النعماني: علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عبيد بن زرارة قال: «ذكر عند أبي عبد الله «عليه السلام» السفيناني فقال: أتى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء»^(٣).

٤٠ - غيبة النعماني: أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر «عليه السلام» عن السفيناني فقال: «وأتى لكم بالسفيناني حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفيناني وخروج القائم»^(٤).

٤١ - الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن

(١) المصدر السابق ص ٢٧٣ ح ٥٠.

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٧ ح ٥٩.

(٣) المصدر السابق ح ٦٠.

(٤) المصدر السابق ص ٣٠٢ ح ٨.

عمار عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياي»^(١).

٤٢ - الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، والسفياي، والخسف، وقتل النفس الزكية، والياني».

فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟

قال: لا، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢).
فقلت له: أهي الصيحة؟

فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل»^(٣).

أقول: سيأتي أن هذه العلامات الخمس من المحتومات قبل خروج القائم «عليه السلام» وإن لم يعبر هنا في الرواية بالمحتوم.

٤٣ - كتاب سرور أهل الإيمان: بإسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي عن سدير قال: «قال لي أبو عبد الله «عليه السلام»: يا

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٠٩ ح ٢٥٤ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٦٤ ح ١٤٩.

(٢) الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٣) الكافي ج ٨ ص ٣١٠ ح ٤٨٣.

سدّير إلزم بيتك وكن حلساً من أحلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار، فإذا بلغ أن السفىاني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك.

قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟

قال: نعم وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال: ثلاث رايات: راية حسنية، وراية أموية، وراية قيسيّة، فبينما هم (على ذلك) إذ قد خرج السفىاني فيحصدهم حصد الزرع، ما رأيت مثله قط»^(١).

٤٤ - كتاب سرور أهل الإيمان: بإسناده إلى ابن محبوب رفعه إلى جابر عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «يا جابر، لا يظهر القائم حتى يشمل أهل البلاد فتنة يطلبون منها المخرج فلا يجدونه، فيكون ذلك بين الحيرة والكوفة، قتلاهم فيها على السرى، وينادي منادٍ من السماء»^(٢).

وسياتي قريب منه عن غيبة النعماني (رقم ٥٤) وفيه (على سواء).

٤٥ - كتاب سرور أهل الإيمان بإسناده إلى أبي عبد الله «عليه السلام» في خبر طويل أنه قال: «لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل أبي سفيان يملك تسعة أشهر كحمل المرأة، ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ، فيسير حتى يقتل ببطن النجف، فوالله كأني أنظر إلى رماحهم وسيوفهم وأمتعتهم إلى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين، ويُسْتَشْهَد يوم الأربعاء»^(٣).

(١) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٧٠ ح ١٦١.

(٢) المصدر السابق ص ٢٧١ ح ١٦٢.

(٣) المصدر السابق ح ١٦٣.

٤٦ - كتاب سرور أهل الإيمان: بإسناده عن إسماعيل بن مهران عن ابن عميرة عن الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»: «كيف نصنع إذا خرج السفياي؟»

قال: تغيب الرجال وجوهها منه، وليس على العيال بأس، فإذا ظهر على الأكوار الخمس يعني كور الشام فانظروا إلى صاحبكم»^(١).

٤٧ - كنز جامع الفوائد: محمد بن العباس عن أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «سألته عن قول الله عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ...﴾»^(٢) الآية، قال: «نزلت في قائم آل محمد «صلى الله عليه وآله» ينادى باسمه من السماء»^(٣).

وفي تأويل الآيات: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي مثله^(٤).

٤٨ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن (ابن) البطائني (عن أبيه ووهيب) عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «(قال لي أبي) يعني الباقر «عليه السلام»: لا بد لنا من أذربيجان، لا يقوم لها شيء، فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم (وألبدوا ما ألبدنا)، والنداء (وخسف) بالبيداء، فإذا تحرك متحرك فاسعوا إليه ولو حبواً، والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على

(١) المصدر السابق ح ١٦٦.

(٢) الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٣) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٧١ ح ١٣.

(٤) تأويل الآيات ج ١ ص ٣٨٦ ح ٢.

كتاب جديد على العرب شديد، وقال: ويل للعرب من شرّ قد اقترب»^(١).

٤٩ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين ومحمد بن أحمد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادي منادٍ صادق من شدة القتال: فيم القتل والقتال؟ صاحبكم فلان»^(٢).

٥٠ - الكافي: العدة عن أحمد بن محمد عن ابن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «يا سدير، إلزم بيتك وكن حلساً من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار، فإذا بلغك أن السفيناني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك»^(٣).

٥١ - الكافي: العدة عن سهل عن ابن فضال عن ثعلبة عن الطيّار عن أبي عبد الله «عليه السلام» في قول الله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(٤).

قال: خسف ومسح وقذف.

قال: قلت: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾.

قال: دع ذا، ذاك قيام القائم»^(٥).

(١) غيبة النعماني ص ٢٦٣ ح ٢٤.

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٧ ح ٣٥.

(٣) الكافي ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨٣ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٣٠٣ ح ٦٩.

(٤) الآية ٥٣ من سورة فصلت.

(٥) الكافي ج ٨ ص ١٦٦ ح ١٨١ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٣٠٣ ح ٧١.

٥٢ - الإرشاد: روى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «كم يملك القائم عليه السلام؟»

فقال: سبع سنين، يطول الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنتيه مقدار عشر سنين من سنينكم، فيكون (سنو) ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه، وإذا آن قيامه، مطر الناس في جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم تر الخلائق مثله، فنبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، وكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب»^(١).

٥٣ - كمال الدين: حدثنا ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال: «دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله..»

إلى أن قال: وإن من علامات خروجه: خروج السفيناني من الشام، وخروج اليماني (من اليمن)، وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومنادٍ ينادي باسمه واسم أبيه»^(٢).

٥٤ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الفضل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «يا جابر لا يظهر القائم

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٣٨١ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٣٣٧ ح ٧٧، وج ٥٣ ص ٩٠ ح ٩٤.

(٢) كمال الدين ص ٣٠٦ ح ٧، وبحار الأنوار ج ٥١ ص ٢١٧ ح ٦ عنه.

حتى يشمل (الناس بـ) الشام فتنه، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة، قتلاهم على سواء، وينادي منادي من السماء»^(١).

٥٥ - غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا يحيى بن سالم عن أبي جعفر الباقر «عليه السلام» أنه قال: «صاحب هذا الأمر أصغرنا سنّاً وأخملنا شخصاً».

قلت: متى يكون ذلك؟

قال: إذا سارت الركبان ببيعة الغلام، فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواءً فانتظروا الفرج»^(٢).

وفي دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي (رض)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام [قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك]، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، مثله^(٣).

٥٦ - إثبات الوصية عن قرب الإسناد: وعنه (الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام») يقول: «لا يكون ما ترجون حتى يخطب السفياياني على أعوادها،

(١) غيبة النعماني ص ٢٧٩ ح ٦٥.

(٢) غيبة النعماني ص ١٨٤ ح ٣٥.

(٣) دلائل الإمامة ص ٤٨١ ح ٤٧٤/٧٨.

القصرة، ذو الخال والشامتين القائم العادل، الحافظ لما استودع يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجّار جوراً وظلماً»^(١).

٥٩ - الصراط المستقيم عن كتاب عجائب البلدان: قال عمار: قلت للصادق «عليه السلام»: «متى يقوم قائمكم؟» قال: عند هدم مدينة الأشعري»^(٢).

٦٠ - ملاحم ابن طاووس: قال: ورؤي عن الصادق جعفر بن محمد «عليه السلام»: أنه سئل عن ظهور قائم أهل البيت «عليه السلام» فتنهّد وبكى ثم قال: «يا لها من طامة، إذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان والسودان، وأحدث الإمارة الشُّبان والصبيان، وخرّب جامع الكوفة من العمران، وانعقد الجسران، فذلك الوقت زوال ملك بني العباس، وظهور قائمنا أهل البيت «عليهم السلام»»^(٣).

وفي الصراط المستقيم رسالاً عن الصادق «عليه السلام» مثله^(٤).

٦١ - مختصر إثبات الرجعة: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر (رض) قال: حدثنا عاصم بن حميد قال: حدثنا محمد بن مسلم قال: سأل رجل أبا عبد الله «عليه السلام»: «متى يظهر قائمكم؟»

قال: إذا كثرت الغواية وقلّت الهداية، وكثر الجور والفساد، وقلّ

(١) إقبال الأعمال ج ٣ ص ١١٦.

(٢) الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٥٨ عن كتاب عجائب البلدان.

(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٤٨٣ ح ١٠٥٢ عن ملاحم ابن طاووس ص ١٩٨.

(٤) الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٥٨.

الصلاح والسداد، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر الناس من الأشعار والشعراء، ومُسيخ قومٌ من أهل البدع حتى بصيروا قردة وخنازير، وقتل السفيناني، ثم خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال، فعند ذلك ينادى باسم القائم «عليه السلام» في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، فكأنني أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام وينادي جبرائيل بين يديه: البيعة لله، فتقبل إليه شيعته»^(١).

٦٢ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا حميد بن زياد قراءة عليه من كتابه قال: حدثنا الحسن بن محمد الحضرمي قال: حدثنا جعفر بن محمد «عليهما السلام»، وعن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن أبي الطفيل قال: قال لي عامر بن واثلة: «إن الذي تطلبون وترجون إنما يخرج من مكة، وما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب، ولو صار أن يأكل الأغصان، أغصان الشجر»^(٢).

٦٣ - غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي عن عبيد الله بن موسى (العلوي) العباسي عن الحسن بن معاوية عن الحسن بن محبوب عن عيسى بن سليمان عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» وقد ذكر القائم «عليه السلام» فقلت: «إني لأرجو أن يكون أمره

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٤٩٠ ح ١٠٦١ عن مختصر إثبات الرجعة.

(٢) غيبة النعماني ص ١٧٩ ح ٢٥.

في سهولة فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العلق والعرق»^(١).

٦٤ - غيبة النعماني: وبه (حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي) عن محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»: «ما علامة القائم؟

قال: إذا استدار الفلك، فقليل: مات أو هلك؟ في أيّ وادٍ سلك؟

قلت: جعلت فداك ثم يكون ماذا؟

قال: لا يظهر إلا بالسيف»^(٢).

٦٥ - تأويل الآيات: بحذف الإسناد يرفعه إلى محمد بن جمهور عن السكوني عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «حم، حتم، وعين: عذاب، وسين سنون كسني يوسف، وقاف: قذف ومسوخ يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه وناس من كلب ثلاثون ألف ألف يخرجون معه، وذلك حين يخرج القائم «عليه السلام» بمكة، وهو مهدي هذه الأمة»^(٣).

٦٦ - تفسير القمي: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي قال: «قال رجل لأبي عبد الله «عليه السلام»: ألم يكن عليّ قوياً في بدنه، قوياً في أمر الله؟

(١) المصدر السابق ص ٢٨٤ ح ٣.

(٢) غيبة النعماني ص ١٥٦ ح ١٩.

(٣) تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٣.

قال أبو عبد الله «عليه السلام»: بلى.

قال له: فما منعه أن يدفع أو يمتنع؟

قال: قد سألت فافهم الجواب: منع علياً من ذلك آية من كتاب الله.

فقال: وأي آية؟

فقرأ: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾^(١) إنه كان لله

ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ «عليه

السلام» ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرج ظهر على من ظهر

وقتله، وكذلك قاتمنا أهل البيت لم يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله، فإذا

خرجت يظهر على من يظهر فيقتله»^(٢).

٦٧ - كمال الدين: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال:

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي

عمير عمّن ذكره عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «قلت له: ما بال أمير

المؤمنين «عليه السلام» لم يقاتل مخالفيه في الأول؟

قال: لآية في كتاب الله تعالى ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً

أَلِيماً﴾.

قال: قلت: وما يعني بتزاييلهم؟

قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم «عليه

السلام» لم يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله عز وجل، فإذا خرجت ظهر على

(١) الآية ٢٥ من سورة الفتح.

(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٣١٦.

من ظهر من أعداء الله عز وجل فقتلهم»^(١).

وفي علل الشرائع مثله، وفيه: «فلاناً وفلاناً وفلاناً»^(٢).

٦٨ - غيبة النعماني: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال:

حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال:

حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين عن أبي

الجارود، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «قال لي: يا أبا الجارود، إذا دار

الفلك وقالوا مات أو هلك وبأي وادٍ سلك.

وقال الطالب له: أتى يكون ذلك وقد بُليت عظامه، فعند ذلك

فارتجوه، وإذا سمعتم به فأتوه ولو حبواً على الثلج»^(٣).

ونحوه في كمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال:

حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد

الأنصاري ومحمد بن سنان جميعاً عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي

جعفر محمد بن علي الباقر «عليهما السلام» قال: قال لي: كما في النعماني

بتفاوت سير، وفيه: «.. وقال الناس مات القائم أو..»^(٤).

٦٩ - الإرشاد: وقال: روى الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن

أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «لا يخرج القائم «عليه

السلام» إلا في وتر من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٤١.

(٢) علل الشرائع ج ١ ص ١٤٧ ح ٢.

(٣) غيبة النعماني ص ١٥٤ ح ١٢.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة ص ٣٢٦ ح ٥.

تسع»^(١).

غيبة الطوسي: مثله، لكن فيه «تسع وثلاث وخمس وإحدى»^(٢).

٧٠ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: «قال أبو عبد الله «عليه السلام»: لا يخرج القائم «عليه السلام» حتى يكون تكملة الحلقة.
قلت: وكم تكملة الحلقة؟

قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها، وهي راية رسول الله «صلى الله عليه وآله» نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثم قال: يا أبا محمد، ما هي والله قطن، ولا كتان، ولا قز، ولا حرير.

قلت: فمن أي شيء هي؟

قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله «صلى الله عليه وآله» يوم بدر، ثم لفها ودفعتها إلى علي «عليه السلام»، فلم تزل عند علي «عليه السلام» حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين «عليه السلام» ففتح الله عليه، ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم «عليه السلام»، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها، ويسير الرعب قدامها شهراً، وورائها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٨.

(٢) غيبة الطوسي ص ٤٥٣ ح ٤٦٠.

شهرًا، ثم قال: يا أبا محمد، إنه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله «صلى الله عليه وآله» الذي كان عليه يوم أحد، وعمامة السحاب، ودرعه درع رسول الله «صلى الله عليه وآله» السابغة، وسيفه سيف رسول الله «صلى الله عليه وآله» ذو الفقار، مجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً، فأول ما يبدأ ببني شيبة، فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة، وينادي مناديه: هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، ولا يخرج القائم «عليه السلام» حتى يقرأ كتابان، كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة، بالبراءة من علي «عليه السلام»^(١).

٧١ - غيبة الطوسي: عنه (الفضل بن شاذان) عن علي بن الحكم، عن سفيان الجري، عن أبي صادق، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «دولتنا آخر الدول، ولن يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٢)»^(٣).

أقول: إن مما ذكر هنا من علامات سيأتي التصريح به لاحقاً أنه من المحتوم الذي لا بد منه وهي: السفياي - واليماي - قتل النفس الزكية - الخسف بالبيداء - النداء أو الصيحة - اختلاف بني العباس. وخروج القائم

(١) غيبة النعماني ص ٣٠٩ ح ٢.

(٢) الآية ١٢٨ من سورة الأعراف والآية ٨٣ من سورة القصص.

(٣) غيبة الطوسي ص ٤٧٢ ح ٤٩٣.

«عليه السلام» فإنه من المحتوم على كل حال بل هو من الميعاد والله لا يخلف الميعاد كما سيأتي في بعض الروايات.

ومن الواضح: أنه لما يذكر خروج الإمام «عليه السلام» من المحتوم فيراد منه أنه المحتوم قبل قيام الساعة، والأخرى من المحتوم قبل قيام القائم «عليه السلام» دون ذكر وقت محدد لها يفصلها عن خروج الإمام إلا ما تقدم في النفس الزكية وأنه بين قتلها وخروج الإمام «عليه السلام» خمس عشرة ليلة. وفي السفيناني أنه والقائم في سنة واحدة.

وأن السفيناني والبيهقي والحراساني في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد. أقول: وسيأتي أن هناك أموراً أخرى يمكن اعتبارها من المحتومات التي عُبرَ عنها بـ «لا بد» أو «لا يقوم القائم حتى...» فإنها تعابير ظاهرة في محتومية هذه الأمور. والله العالم.

وقد تقدم بعض هذه الروايات وسيأتي بعضها الآخر في المحتوم.

ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام

١ - غيبة الطوسي: الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال:
«سأل رجلُ أبا الحسن «عليه السلام» عن الفرج.
فقال لي: ما تريد الإكثار أو أجمل لك؟
فقلت: أريد، تجمله لي.

فقال: إذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان أو ذكر
غير كندة»^(١).

وعبارة الإرشاد: «إذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة
بخراسان»^(٢).

٢ - غيبة النعماني: محمد بن همام الفزاري عن علي بن عاصم عن
البنظي عن أبي الحسن الرضا «عليه السلام» أنه قال: «قبل هذا الأمر
السفياني واليمني والمرواني وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا هذا»^(٣).

٣ - غيبة الطوسي: الفضل عن البنظي عن أبي الحسن الرضا «عليه
السلام» قال: «إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين.
قلت: وأي شيء يكون الحدث؟

(١) غيبة الطوسي ص ٤٤٨ ح ٤٤٩.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٦.

(٣) غيبة النعماني ص ٢٥٣ ح ١٢.

فقال: عصبية تكون بين الحرمين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً»^(١).

٤ - قرب الإسناد: وقال: «قدّام هذا الأمر قتل بيوح، قلت: وما البيوح؟

قال: دائم لا يفتر»^(٢).

وفي هامش غيبة النعماني: وفي قرب الإسناد: ابن عيسى عن البيزنطي عن الرضا «عليه السلام» مثله^(٣).

٥ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن الفزاري عن معاوية بن جابر عن البيزنطي قال: سمعت الرضا «عليه السلام» يقول: «قبل هذا الأمر بثوح. فلم أدِر ما البثوح فحججت فسمعت أعرابياً يقول: هذا يوم بثوح. فقلت له: وما البثوح؟

فقال: الشديد الحر»^(٤).

٦ - الكافي: علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن أيوب بن نوح عن أبي الحسن الثالث «عليه السلام» قال: «إذا رُفِع العلم من بين أظهركم فتوقعوا الفرّج من تحت أقدامكم»^(٥).

٧ - قرب الإسناد: وسألته عن قرب هذا الأمر فقال: قال أبو عبد الله

(١) غيبة الطوسي ص ٤٤٨ ح ٤٤٧. ومثله في الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٥.

(٢) قرب الإسناد ص ٣٨٤ ح ١٣٥٣ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨٢ ح ٦.

(٣) غيبة النعماني ص ٣٧١ هامش [١].

(٤) غيبة النعماني ص ٢٧١ ح ٤٤.

(٥) الكافي ج ١ ص ٣٤١ ح ٢٤.

«عليه السلام»: حكاة عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «أول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة، وفي سنة ست وتسعين ومائة تخلع العرب أعتتها، وفي سنة سبع وتسعين ومائة يكون الفناء، وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلا.

فقال: أما ترى بني هاشم قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم؟
فقلت: لهم الجلا؟

قال: وغيرهم، وفي سنة تسع وستين ومائة يكشف الله البلاء إن شاء الله، وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء.

فقلنا له: جعلنا فداك، أخبرنا بها يكون في سنة المائتين.

قال: لو أخبرت أحداً لأخبرتكم، ولقد خُبرت بمكانكم، فما كان هذا من رأي أن يظهر هذا مني إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره.

فقلت له: جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول، حكيت عن أبيك: أن انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان، ليس لبني فلان سلطان بعدهما.

قال: قد قلت ذاك لك.

فقلت: أصلحك الله، إذا انقضى ملكهم يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟

قال: لا.

قلت: يكون ماذا؟

قال: يكون الذي تقول أنت وأصحابك.

قلت: تعني خروج السفيناني؟

فقال: لا.

فقلت: فقيام القائم.

قال: يفعل الله ما يشاء، قلت: فأنت هو؟

قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال: إن قدام هذا الأمر علامات؛ حدث يكون بين الحرمين.

قلت: وما الحدث؟

قال: عصابة تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً^(١).

٨ - قرب الإسناد: بالإسناد المتقدم (ابن عيسى عن البزنطي) قال:

سمعت الرضا «عليه السلام» يقول: «يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرأ زعم:

أن أبي القائم، وما علم جعفر بها يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك

وتعالى يحكي لرسوله «صلى الله عليه وآله»: ﴿مَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾^(٢) وكان أبو جعفر «عليه السلام» يقول: أربعة

أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها أحداث قد مضت

منها ثلاثة وبقي واحد.

قلنا: جعلنا فداك وما مضى منها؟

قال: رجب خلع فيه صاحب خراسان. ورجب وثب فيه على ابن

(١) قرب الإسناد ص ٣٧٠ ح ١٣٢٦ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨٣ ح ٨ وفيه: قرب

الإسناد: بالإسناد قال: سألت الرضا «عليه السلام».

(٢) الآية ٩ من سورة الأحقاف.

زبيدة، ورجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة.

قلنا له: فالرجب الرابع متصل به؟

قال: هكذا قال أبو جعفر^(١).

أقول: إن هذه الرواية لا تحصر الأحداث بتلك المذكورة وإنما تثبت وجودها وهي ساكنة عن غيرها. فلا تنافي روايات أخرى تثبت أحداثاً أخرى وهي كثيرة.

٩ - غيبة النعماني: محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني علي بن عاصم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا «عليه السلام» أنه قال: «قبل هذا الأمر: السفياي، والياني، والمرواني، شعيب بن صالح، وكفّ يقول هذا وهذا»^(٢).

١٠ - غيبة الطوسي: «وأخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالوا: حدثنا أبو سورة - قال أبو غالب: وقد رأيت ابناً لأبي سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين. قال أبو سورة: خرجت إلى قبر أبي عبد الله «عليه السلام» أريد يوم عرفة. فعرفت يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شاب حسن

(١) قرب الإسناد ص ٣٧٤ ح ١٣٣٠ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨٢ ح ٧.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٥٣ ح ١٢ وفي بعض النسخ «وكفّ يقول هذا وهذا» هامش

[٢] من المصدر.

الوجه عليه جبة سيفي، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لي الشاب: أنت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر.

قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته، فقال لي: تعال فجيئنا جميعاً إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعاً وانتبهنا، فإذا نحن على العوفي على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيق وعليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري فيخرج إليك من منزله وفي يده الدم من الأضحية، فقل له: شاب من صفته كذا يقول: لك صرة فيها عشرون ديناراً جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه.

قال أبو سورة: فصرت إلى أبي طاهر [بن] الزراري كما قال الشاب، ووصفته له فقال: الحمد لله ورأيت، فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرفت.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضاً من أحد مشايخ الزيدية - حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهر، فقال: هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فانصرف الناس كلهم، وقلت له: من أنت؟

فقال: أنا رسول الخلف «عليه السلام» إلى بعض إخوانه ببغداد.

فقلت له: معك راحلة؟

فقال: نعم، في دار الطلحين.

فقلت له: قم فجيء بها، ووجهت معه غلاماً فأحضر راحلته وأقام

عندي يومه ذلك، وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري،
قال: فقلت له: على أي طريق تأخذ؟

قال: أنزل إلى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة، ثم آتي الفسطاط (واتبع
الراحلة) فأركب إلى الخلف «عليه السلام» إلى المغرب.

قال أبو الحسن محمد بن عبيد الله: فلما كان من الغد ركب راحلته
وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وأنا أراه
حتى نزل النجف وغاب عن عيني.

قال أبو عبد الله محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم
اليامي - وهو (من) أحد مشايخ الحشوية - بهذين الحديثين، فقال: هذا حق
جاءني منذ سنين ابن أخت أبي بكر [بن] النخالي العطار - وهو صوفي
يصحب الصوفية - فقلت: من أنت وأين كنت؟

فقال لي: أنا مسافر (مند) سبع عشرة سنة.

فقلت له: فأيش أعجب ما رأيت؟

فقال: نزلت في الإسكندرية في خان ينزله الغرباء، وكان في وسط
الخان مسجد يصلي فيه أهل الخان وله إمام وكان شاب يخرج من بيت له
(أو) غرفة فيصلي خلف الإمام ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع
الجماعة.

قال: فقلت: - لما طال ذلك علي ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء -

أنا والله أحب خدمتك والتشرف بين يديك، فقال: شأنك.

فلم أزل أخدمه حتى أنس بي الأنس التام، فقلت له ذات يوم: من أنت

أعزك الله؟

قال: أنا صاحب الحق.

فقلت له: يا سيدي متى تظهر؟

فقال: ليس هذا أو ان ظهوري، وقد بقي مدة من الزمان، فلم أزل على خدمته تلك وهو على حالته من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه.

إلى أن قال: أحتاج إلى السفر.

فقلت له: أنا معك.

ثم قلت له: يا سيدي، متى يظهر أمرك؟

قال: علامة ظهور أمري كثرة الهرج والمرج والفتن..»^(١).

(١) غيبة الطوسي ص ٢٩٩ ح ٢٥٥.

الفصل الثالث:

ما ورد في علامات ظهوره ^{السَّيِّئَةِ} التي وصفت
بالحتمية أو تدل على الحتم

ما ورد عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

١ - قرب الإسناد: قلت له: «جُعلت فداك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد القمي عن علي بن الحسين «عليهما السلام» قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة.

قال: (لا) يقوم القائم بلا سفياني، إن أمر القائم حتمٌ من الله وأمر السفياني حتمٌ من الله، ولا يكون القائم إلا بسفياني.

قلت: جُعلت فداك فيكون في هذه السنة؟

قال: ما شاء الله.

قلت: يكون في التي تليها؟

قال: يفعل الله ما يشاء»^(١).

أقول: تدل على حتمية خروج القائم، وحتمية خروج السفياني قبل خروج القائم.

(١) قرب الإسناد ص ٣٧٤ ح ١٣٢٩ وعنه البحار ج ٥٢ ص ١٨٢ ح ٥ وفيه: «ابن عيسى عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن «عليه السلام»..»

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

١ - غيبة الطوسي: الأسدي عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالاً: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس».

فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟

فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي^(١).

٢ - غيبة النعماني: علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن (حسان) الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن أبي حازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قلت له: جعلت فداك متى يخرج القائم عليه السلام؟»

فقال: يا أبا محمد، إنا أهل بيت لا نوقت، وقد قال محمد عليه السلام: «كذب الوقيتون، يا أبا محمد، إن قدام هذا الأمر خمس علامات، أولهن: النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء».

ثم قال: يا أبا محمد، إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان: الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر.

قلت: جعلت فداك، أي شيء الطاعون الأبيض؟ وأي شيء الطاعون

(١) غيبة الطوسي ص ٣٣٩ ح ٢٨٦.

الأحمر؟

قال: الطاعون الأبيض الموت الجاذف، والطاعون الأحمر السيف. ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه في جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين (في شهر رمضان) ليلة الجمعة.

قلت: بم ينادى؟

قال: باسمه واسم أبيه، ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له وأطيعوه، فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا سمع الصيحة فتوقظ النائم، ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم مما يسمع، وهي صيحة جبرائيل «عليه السلام»^(١).

٣ - كمال الدين: ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن صفوان عن عيسى بن أعين عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «إن أمر السفيناني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب»^(٢).

٤ - كمال الدين: بهذا الإسناد^(٣) عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «قبل قيام القائم «عليه السلام» خمس علامات محتومات: اليهاني والسفنياني والصيحة وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء»^(٤).

وغيبة النعماني: محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد

(١) غيبة النعماني ص ٢٨٩ ح ٦.

(٢) كمال الدين ص ٥٨٩ ح ٥.

(٣) أي الإسناد المتقدم (ابن الوليد عن ابن أبان).

(٤) كمال الدين ص ٥٩٠ ح ٧.

التميمي عن بعض أصحابنا عن ابن أبي عمير: مثله، وفيه: «والصيحة من السماء»^(١).

٥ - كمال الدين: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»: إن أبا جعفر «عليه السلام» كان يقول: «إن خروج السفيناني من المحتوم».

قال لي: نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم «عليه السلام» من المحتوم. فقلت له: كيف يكون (ذلك) النداء؟

قال: ينادي منادٍ من السماء أول النهار: ألا إن الحق في علي وشيعته؛ ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار: ألا إن الحق في السفيناني وشيعته فirtاب عند ذلك المبطلون»^(٢).

٦ - كمال الدين: بهذا الإسناد (ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير) عن أبي أيوب عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالوا: سمعنا أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس».

فقلت له: إذا ذهب ثلث الناس فما يبقى؟

فقال «عليه السلام»: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي»^(٣).

(١) غيبة النعماني ص ٢٥٢ ح ٩٠.

(٢) كمال الدين ص ٥٩١ ح ١٤.

(٣) المصدر السابق ص ٥٩٥ ح ٢٩.

أقول: وفي البحار (ثلثا) بدل ثلث إلا في الأخير، وهو الأوفق مع سياق الرواية ولما تقدم عن غيبة الطوسي في الحديث رقم (١)..

٧ - غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه»^(١).

الإرشاد: الوشاء مثله وفيه: «حتى يخرج قبله»^(٢).

٨ - غيبة الطوسي: الفضل بن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «إن السفياي يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة.

ثم قال «عليه السلام»: أستغفر الله حمل جمل، وهو من الأمر المحتوم الذي لا بد منه»^(٣).

٩ - الإرشاد: الفضل بن شاذان عن رواه عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر «عليه السلام»: «خروج السفياي من المحتوم؟

قال: نعم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها محتوم، واختلاف بني العباس في الدولة محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمد محتوم.

قلت له: وكيف يكون النداء؟

(١) غيبة الطوسي ص ٤٣٧ ح ٤٢٨.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٢ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٠٩ ح ٤٧.

(٣) غيبة الطوسي ص ٤٤٩ ح ٤٥٢.

قال: ينادي منادٍ من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع علي وشيعته ثم ينادي إبليس آخر النهار من الأرض: ألا إن الحق مع عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون»^(١).

١٠ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه ووهيب عن أبي بصير عن أبي جعفر «عليه السلام» أنه قال: «إذا رأيت ناراً من المشرق شبه الهروي العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد «عليه السلام» إن شاء الله عز وجل إن الله عزيز حكيم.

ثم قال: الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان شهر الله، وهي صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق.

ثم قال: ينادي منادٍ من السماء باسم القائم «عليه السلام» فيسمع من المشرق ومن المغرب، لا يبقى راقداً إلا استيقظ، ولا قائماً إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرائيل الروح الأمين.

وقال «عليه السلام»: الصوت في شهر رمضان في ليلة الجمعة ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا.

وفي آخر النهار صوت إبليس اللعين ينادي: ألا إن فلاناً قتل مظلوماً ليشكك الناس ويفتنهم، فكم ذلك اليوم من شك متحيرٍ قد هوى في النار، وإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا أنه صوت جبرائيل،

(١) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧١.

وعلاوة ذلك: أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض أباهما وأخاها على الخروج.

وقال «عليه السلام»: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم «عليه السلام»: صوت من السماء وهو صوت جبرائيل، وصوت من الأرض فهو صوت إبليس اللعين ينادي اسم فلان أنه قتل مظلوماً يريد الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال «عليه السلام»: لا يقوم القائم إلا على خوف شديد من الناس وزلازل، وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتت في دينهم، وتغيير في حالهم حتى يتمنى المتمني (الموت) صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً.

فخروجه «عليه السلام» إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره وكان من أعدائه.

وقال «عليه السلام»: يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء (جديد) على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقي أحداً، ولا يأخذه في الله لومة لائم.

ثم قال «عليه السلام»: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم، فعند ذلك فانتظروا الفرغ، وليس فرجكم إلا في اختلاف (بني) فلان، فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم، إن الله يفعل ما يشاء. ولن يخرج القائم، ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان

ذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة وخرج السفياي.

وقال: لا بد لبني فلان أن يملكوا، فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرّق كلهم وتشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياي: هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان؛ هذا من هنا وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما، أما إنها لا يقون منهم أحداً.

ثم قال «عليه السلام»: خروج السفياي واليمني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد، ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كل وجه، ويُلّ لمن ناواهم، وليس في الرايات أهدى من راية اليماني، وهي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على (الناس و) كل مسلم، وإذا خرج اليماني فانفض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحلّ لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل فهو من أهل النار لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

ثم قال لي: إنّ ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخّار، وكرجل كانت في يده فخّارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساہ عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه - شبه الفزع - فذهب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين «عليه السلام» على منبر الكوفة: إنّ الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى بأنه كائن لا بد منه أخذ بني أمية بالسيف جهرة وأن أخذ بني فلان بغتة.

وقال «عليه السلام»: لا بد من رحي تطحن، فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبداً عسفاً حاملاً أصله، يكون النصر

معه، أصحابه الطويلة شعورهم، أصحاب السُّبَال، سود ثيابهم، أصحاب الرايات السود، ويلُّ لمن ناوهم يقتلونهم هرجاً، والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم، ويلقى من الفجار منهم والأعراب الجفأة يسلطهم الله عليه بلا رحمة فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد»^(١).

١١ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «لا بد أن يكون قدام القائم سنة تجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإن ذلك في كتاب الله ليبيِّن ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^(٢)»^(٣).

١٢ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم، واليمني من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم. قال «عليه السلام»: وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها»^(٤).

(١) غيبة النعماني ص ٢٥٣ ح ١٣.

(٢) الآية ١٥٥ من سورة البقرة.

(٣) غيبة النعماني ص ٢٥٠ ح ٦.

(٤) المصدر السابق ص ٢٥٢ ح ١١.

١٣ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسين عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله «عليه السلام»: «أمسك بيدك هلاك الفلاني، وخروج السفياي، وقتل النفس، وجيش الخسف، والصوت.

قلت: وما الصوت؟ هو المنادي؟

قال: نعم، وبه يعرف صاحب هذا الأمر.

ثم قال: الفرج كله هلاك الفلاني (من بني العباس)»^(١).

١٤ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا (قد) ولّوا على الناس حتى لا يقول (قائل): إنا لو ولّينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل»^(٢).

أقول: قد تقدم في القسم الثاني من علامات الظهور ما يشبه هذه الرواية عن أبي جعفر «عليه السلام» (رقم ٧١).

١٥ - غيبة النعماني: وبهذا الإسناد - أي الإسناد المتقدم - عن هشام عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»: «النداء حق؟

قال: إي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم.

وقال أبو عبد الله «عليه السلام»: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة

(١) غيبة النعماني ص ٢٥٧ ح ١٦.

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٤ ح ٥٣.

أعشار الناس»^(١).

١٦ - غيبة النعماني: عبد الواحد عن أحمد بن محمد عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم عن رجل عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنهم قد رأوه فيكذبونهم (فيكذبهم)»^(٢).

١٧ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن ابن فضال عن ثعلبة عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «السفياني من المحتوم، وخروجه في رجب، من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر لم يزد عليها يوماً»^(٣).

١٨ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن بشير الأحول عن ابن جبلة عن عيسى بن أعين عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: من الأمر محتوم، ومنه ما ليس بمحتوم، ومن المحتوم خروج السفياني في رجب»^(٤).

١٩ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن أعين قال: «كنت عند أبي

(١) المصدر السابق ح ٥٥.

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٧ ح ٥٨.

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٠ ح ١.

(٤) المصدر السابق ح ٢.

جعفر «عليه السلام» فجرى ذكر القائم «عليه السلام» فقلت له: «أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياني».

فقال: لا والله إنه لمن المحتوم الذي لا بُدَّ منه»^(١).

٢٠ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسين عن محمد بن خالد

الأصم عن ابن بكير عن ثعلبة عن زرارة عن حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي «عليهما السلام» في قوله تعالى: ﴿قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾^(٢).

قال: إنها أجلان: أجل محتوم وأجل موقوف.

قال له حمران: ما المحتوم؟

قال: الذي لا يكون غيره.

قال: وما الموقوف؟

قال: هو الذي لله فيه المشيئة.

قال حمران: إني لأرجو أن يكون أجل السفياني من الموقوف.

فقال أبو جعفر «عليه السلام»: لا والله إنه من المحتوم»^(٣).

٢١ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن

الأزدي عن عثمان بن سعيد الطويل عن أحمد بن مسلم عن موسى بن بكر

عن الفضيل عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «إن من الأمور أموراً

(١) غيبة النعماني ص ٣٠١ ح ٤.

(٢) الآية ٢ من سورة الأنعام.

(٣) غيبة النعماني ص ٣٠١ ح ٥.

موقوفة وأموراً محتومة، وإن السفيفاني من المحتوم الذي لا بد منه»^(١).

٢٢ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن الفزاري عن عبّاد بن يعقوب عن خلّاد الصائغ عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «السفيفاني لا بد منه، ولا يخرج إلا في رجب، فقال له رجل: يا أبا عبد الله: إذا خرج فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فإلينا»^(٢).

وفي أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيّان عن محمد بن الحسين بن حفص عن خلّاد: مثله^(٣).

٢٣ - الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «اختلاف بني العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف النداء؟

قال: ينادي منادٍ من السماء أول النهار: ألا إن علياً وشيعته هم الفائزون.
قال: وينادي منادٍ (في) آخر النهار: ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون»^(٤).

٢٤ - غيبة الطوسي: الحسين بن عبيد الله عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثني الحنّاط عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن

(١) المصدر السابق ح ٦.

(٢) المصدر السابق ص ٣٠٢ ح ٧.

(٣) الأمالي ص ٦٧٩ ح ١٤٤٣ / ٢٢ والبحار ج ٥٢ ص ٢٤٩ ح ١٣٥.

(٤) الكافي ج ٨ ص ٣١٠ ح ٤٨٤ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٣١٠ ح ٤٨٤.

محمد «عليها السلام» يقول: «إن القائم لا يقوم حتى ينادي منادٍ من السماء تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١)»^(٢).

٢٥ - غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»: إن أبا جعفر «عليه السلام» كان يقول: «خروج السفياي من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم. فقال أبو عبد الله «عليه السلام»: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادي منادٍ من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم: ألا إن الحق في علي وشيعته، ثم ينادي إبليس آخر النهار من الأرض: ألا إن الحق في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون»^(٣).

أقول: وتقدّم مثله عن كمال الدين الحديث رقم (٥)، والإرشاد الحديث رقم (٩).

٢٦ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد وأحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هارون بن مسلم عن (أبي) خالد

(١) الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٢) غيبة الطوسي ص ١٧٧ ح ١٣٤.

(٣) المصدر السابق ص ٤٣٥ ح ٤٢٥.

القمّاط عن حمّان بن أعين عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «من المحتوم (الذي) لا بد منه أن يكون قبل قيام القائم: خروج السفّياني، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء»^(١).

٢٧ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن شرحبيل قال: قال أبو جعفر «عليه السلام» - وقد سألته عن القائم «عليه السلام» - فقال: «إنه لا يكون حتى ينادي منادٍ من السماء يسمع أهل المشرق والمغرب حتى تسمعه الفتاة في خدرها»^(٢).

٢٨ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال:

قلنا له: السفّياني من المحتوم؟

فقال: نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، والنداء (من السماء من المحتوم).

فقلت: وأي شيء يكون النداء؟

فقال: منادٍ ينادي باسم القائم واسم أبيه «عليهما السلام»^(٣).

(١) غيبة النعماني ص ٢٦٤ ح ٢٦.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٥٧ ح ١٤.

(٣) المصدر السابق ص ٢٥٧ ح ١٥.

٢٩ - غيبة النعماني: محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن أحمد المديني قال: حدثنا علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»: «جُعلت فداك، قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا وامتنا كمداً. فقال: إن هذا الأمر آيس ما يكون منه وأشدّه غمّاً، ينادي منادٍ من السماء باسم القائم واسم أبيه.

فقلت: جعلت فداك، ما اسمه؟

قال: اسمه اسم نبي، واسم أبيه اسم وصي^(١).

٣٠ - الكافي: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبي عبد الله «عليه السلام» فأتاه كتاب أبي مسلم فقال: «ليس لكتابك جواب، أخرج عنا، فجعلنا يُسارُّ بعضنا بعضاً.

فقال: أي تسارون؟ يا فضل، إن الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد، ولإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله.

ثم قال: إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان.

قلت: فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك؟

قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياي، فإذا خرج السفياي فأجيئوا إلينا - يقولها ثلاثاً - وهو من المحتوم^(٢).

(١) غيبة النعماني ص ١٨١ ح ٢٩.

(٢) الكافي ج ٨ ص ٢٧٤ ح ٤١٢.

فيما ورد عن باقي الأئمة عليه السلام

١ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن محمد بن (أحمد بن) عبد الله الخالنجي عن داود بن أبي القاسم قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا «عليه السلام» فجرى ذكر السفيناني وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم، فقلت لأبي جعفر «عليه السلام»: «هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم.

قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم.

قال: إن القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد»^(١).

أقول: إذا اعتبرنا المحتوم خصوص ما ورد بلفظ المحتوم فالأمور المحتومة هي:

١ - خروج القائم «عليه السلام» .

٢ - خروج السفيناني.

٣ - خروج البياني.

٤ - قتل النفس الزكية.

٥ - اختلاف بني العباس.

(١) غيبة النعماني ص ٣٠٢ ح ١٠.

٦ - النداء أو الصيحة أو الفرزة في شهر رمضان.

٧ - الخسف بالبيداء.

٨ - كَفُّ تَطْلُعِ مِنَ السَّمَاءِ.

٩ - طلوع الشمس من مغربها.

وإذا اعتبرنا المحتوم ما عبّر عنه بلفظ المحتوم وبكل لفظ ظاهر في اللابدية والحتم نحو «لابد»، «ولا يكون حتى»، «ولا يقوم إلا» كانت المحتومات أكثر من ذلك إذ يدخل فيها مثلاً:

١ - ذهاب ثلثي الناس وبقاء الثلث.

٢ - ذهاب تسعة أعشار الناس.

٣ - الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر.

٤ - خروج اثني عشر من بني هاشم كل يدعو إلى نفسه.

٥ - قيام اثني عشر رجلاً كلهم يدّعي رؤيته فيكذبهم.

٦ - لا يبقى صنف من الناس إلا ولّوا على الناس.

٧ - سنة جوع، وخوف شديد من القتل، ونقص في الأموال والأنفس

والثمرات.

٨ - خوف شديد، وزلازل، وفتنة وبلاء يصيب الناس، وسيف قاطع بين

العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتت في دينهم، وتغيير في حالهم.

٩ - التمحيص والتمييز والغريبة بين الناس وخصوصاً الشيعة.

١٠ - أمور الصبيان، وتضييع حقوق الرحمن، ويُتغنى بالقرآن بالتطريب

والألحان وغير ذلك.

١١ - لا بد لنا من أذربيجان.

وسياتي ذكر ملخصٍ يبين فيه العلامات التي جاءت مرتبطة بخروج

القائم عجل الله فرجه الشريف سواءً منها الحتمية وغيرها.

خاتمة في أمور:

الأمر الأول: في بقية روايات النداء

الأمر الثاني: في بقية روايات السفيناني وذكر روايات في النجبال وغيره

الأمر الثالث: في ما ورد في بلدة قم

الأمر الرابع: النهي عن الخروج قبل قيام القائم عليه السلام وحال الخارج

الأمر الخامس: النهي عن توقيت خروج الإمام عليه السلام

الأمر السادس: خلاصات

الأمم الأولى:

في بقية روايات النداء

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسين عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابن سيابة عن عمران بن ميشم عن عباية بن ربعي قال: دخلت على أمير المؤمنين «عليه السلام» وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سناً فسمعتة يقول: حدثني أخي رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنه قال: «إني خاتم ألف نبي، وإنك خاتم ألف وصي، وكلّفت ما لم يكلفوا.

فقلت: ما أنصفك القوم (يا أمير المؤمنين).

فقال: ليس حيث تذهب يا بن أخ، والله (إني) لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد «صلى الله عليه وآله»، وإنهم ليقرؤون منها آية في كتاب الله عز وجل وهي: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(١)، وما يتدبرونها حتى تدبرها. ألا أخبركم بأخر ملك بني فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين.

(١) الآية ٨٢ من سورة النمل.

قال: قتل نفس حرام في بلد حرام عن قوم من قريش، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة.

قلنا: هل قبل هذا من شيء أو بعده؟

فقال: صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاة من خدرها^(١).

أقول: في هذه الرواية دلالة على أمور ثلاثة:

- ١ - خروج دابة الأرض الذي تقدم أنه من علامات آخر الزمان.
 - ٢ - قتل النفس الحرام في البلد الحرام وهو إشارة إلى قتل النفس الذكية التي بين قتلها وخروج القائم «عليه السلام» خمس عشرة ليلة.
 - ٣ - الصيحة أو النداء في شهر رمضان.
- وهذه الثلاثة تكون علامات لذهاب ملك بني فلان، وهو كناية عن ملك بني العباس.

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

- ١ - الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران وغيره عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة قال: «كنت عند أبي الدوانيق فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة، لا بد من منادٍ ينادي باسم رجلٍ من ولد أبي طالب.
- قلت: يرويه أحد من الناس؟

(١) غيبة النعماني ص ٢٥٨ ح ١٧.

قال: والذي نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول: لا بد من منادٍ ينادي باسم رجل.

قلت: يا أمير المؤمنين، إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط.
فقال لي: يا سيف، إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه، أما إنه أحد بني عمنا.

قلت: أي بني عمكم؟

قال: رجل من ولد فاطمة «عليها السلام».

ثم قال: يا سيف لولا أني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به أهل الأرض ما قبلته منهم، ولكنه محمد بن علي^(١).

وفي الإرشاد: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: حدثني محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال: كما في الكافي بتفاوت يسير^(٢).

وفي غيبة الطوسي كما في الكافي بتفاوت يسير بسند آخر إلى سيف بن عميرة وفيه «من السماء.. من السماء»^(٣).

٢ - كمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض)

قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٠٩ ح ٢٥٥.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٠.

(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٣ ص ٢٧٩ ح ٨١٣ عن غيبة

الطوسي (هامش).

سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة البصري عن ميمون البان قال: كنت عند أبي جعفر «عليه السلام» في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال: «إن أمرنا قد كان أئين من هذه الشمس..»

ثم قال: ينادي منادٍ من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، وينادي إبليس لعنه الله من الأرض كما نادى برسول الله «صلى الله عليه وآله» ليلة العقبة»^(١).

٣ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي عن أبيه ووهيب بن حفص عن ناجية القطان أنه سمع أبا جعفر «عليه السلام» يقول: «إن المنادي ينادي: إن المهدي (من آل محمد) فلان بن فلان، باسمه واسم أبيه.

فينادي الشيطان: إن فلاناً وشيعته على الحق، يعني رجلاً من بني أمية»^(٢).

٤ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن هؤلاء الرجال الأربعة (محمد بن الفضل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعاً) عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر «عليه السلام» أنه قال:

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٠٥ ح ٤.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٦٤ ح ٢٧.

«توقَّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم»^(١).

٥ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «إنه ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء: أَلَا إِنَّ الْأَمْرَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَمِيمِ الْقِتَالِ»^(٢).

٦ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ فَيُؤْتِي وَهُوَ خَلْفَ الْمَقَامِ..»^(٣).

٧ - غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي بصير قال: حدثنا أبو عبد الله «عليه السلام» وقال: «يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ: يَا فُلَانِ بْنِ فُلَانِ قِم»^(٤).

٨ - كمال الدين: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام

(١) المصدر السابق ص ٢٧٩ ح ٦٦.

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٦ ح ٣٣.

(٣) المصدر السابق ص ٢٦٣ ح ٢٥.

(٤) المصدر السابق ص ٢٧٩ ح ٦٤.

بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «ينادي منادٍ باسم القائم «عليه السلام»».

قلت: خاص أو عام؟

قال: عام يُسمعه (يُسمعه) كل قوم بلسانهم.

قلت: فمن يخالف القائم وقد نُودي باسمه؟

قال: لا يدعهم إبليس حتى ينادي (في آخر الليل) ويشكك الناس^(١).

٩ - غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن

الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن المثني عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله «عليه السلام»:

«عجبت أصلحك الله وإني لأعجب من القائم، كيف يُقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟»

فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله يوم

العقبة^(٢).

١٠ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد (قال:

حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير)

عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «هما

صبيحتان، صبيحة في أول الليل، وصبيحة في آخر الليلة الثانية، قال: فقلت:

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٥٠ ح ٨.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٦٤ ح ٢٩.

كيف ذلك؟

قال: فقال: واحدة من السماء وواحدة من إبليس.

فقلت: وكيف نعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون»^(١).

١١ - كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن أبيه عن أبي المغرا عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «صوت جبرائيل من السماء، وصوت إبليس من الأرض، فاتّبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تُفتنوا به»^(٢).

١٢ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: «قلت لأبي عبد الله «عليه السلام» إن الجريدي أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداءان، فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد الله «عليه السلام»: قولوا له: إن الذي أخبرنا بذلك - وأنت تنكر أن هذا يكون - هو الصادق»^(٣).

١٣ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن عبد الله بن بكير عن زرارة

(١) المصدر السابق ص ٢٦٥ ح ٣١.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٥٢ ح ١٣.

(٣) غيبة النعماني ص ٢٦٥ ح ٣٠.

بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «ينادي منادٍ من السماء: إن فلاناً هو الأمير، وينادي منادٍ: إن علياً وشيعته هم الفائزون.

قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟

فقال: إن الشيطان ينادي: إن فلاناً وشيعته هم الفائزون - لرجلٍ من بني أمية - .

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟

قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون: إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحققون الصادقون»^(١).

١٤ - الإرشاد: الفضل بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «ينادي باسم القائم «عليه السلام» في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء...»^(٢).

١٥ - الكافي: عنه (أبو علي الأشعري) عن محمد بن ابن فضال والحجّال عن داود بن فرقد قال: «سمع رجل من العجّلية هذا الحديث قوله (الإمام الصادق «عليه السلام»): «ينادي منادٍ: ألا إن فلاناً بن فلان وشيعته هم الفائزون أول النهار.

وينادي آخر النهار: ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون.

قال: وينادي أول النهار منادي آخر النهار.

فقال الرجل: فما يدرينا أيها الصادق من الكاذب.

(١) المصدر السابق ص ٢٦٤ ح ٢٨.

(٢) الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٩.

فقال: يصدّقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادي، إن الله عز وجل يقول: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾^(١) «(١)»^(٢).

١٦ - تأويل الآيات: وقال أيضاً (محمد بن العباس): حدثنا أحمد بن الحسن بن علي قال: حدثنا أبي عن أبيه عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «سألته عن قول الله عز وجل ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾»^(٣).

قال: نزلت في قائم آل محمد صلوات الله عليهم، يُنادى باسمه من السماء»^(٤).

١٧ - البرهان: عن كتاب الرجعة لبعض المعاصرين عن أحمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حصين بن مخارق عن أبي الورد عن أبي جعفر «عليه السلام» في قوله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾.

قال: النداء من السماء باسم رجلٍ وأبيه»^(٥).

ومثله في مختصر بصائر الدرجات وفيه «واسم أبيه»^(٦).

(١) الآية ٣٥ من سورة يونس.

(٢) الكافي ج ٨ ص ٢٠٩ ح ٢٥٣.

(٣) الآية ٤ من سورة الشعراء.

(٤) تأويل الآيات ج ١ ص ٣٨٦ ح ٢.

(٥) معجم أحاديث الإمام المهدي «عليه السلام» ج ٥ ص ٢٩٣ ح ١٧٢٢ عن البرهان

ج ٣ ص ١٨١ ح ١٢.

(٦) مختصر بصائر الدرجات ص ٢٠٦.

١٨ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله «عليه السلام» فسمعت رجلاً من همدان يقول له:

«إن هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر.

وكان متكئاً فغضب وجلس ثم قال: لا تروه عني وارووه عن أبي، ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أني قد سمعت أبي «عليه السلام» يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فلا يبقى في الأرض يومئذٍ أحدٌ إلا خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب «عليه السلام» وشيعته.

قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي: ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه.

قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذٍ الذين في قلوبهم مرض، والمرضى والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولوننا، فيقولون: إن المنادي الأول سحرٌ من سحر أهل (هذا) البيت، ثم تلا أبو عبد الله «عليه السلام» قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ

يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾.

١٩ - غيبة النعماني: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد «عليه السلام» وقد سأله عمارة الهمداني فقال له: «أصلحك الله إن ناساً يعيروننا ويقولون: إنكم تزعمون: أنه سيكون صوت من السماء.

فقال له: لا تروه عني واروه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول، فإذا كان من الغدّ صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جو السماء ثم ينادي «ألا إن عثمان قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه»، فيرجع من أراد الله عز وجل به سوءاً، ويقولون: هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ ﴿١٣﴾.

٢٠ - تفسير القمي: وقوله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «تخضع رقابهم يعني بني أمية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر» ﴿١٤﴾.

(١) الآية ٢ من سورة القمر.

(٢) غيبة النعماني ص ٢٦٠ ح ١٩.

(٣) المصدر السابق ص ٢٦١ ح ٢٠.

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ١١٨.

٢١ - غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «أما النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله ليّن.

فقلت: فأين هو أصلحك الله؟

فقال: في طسم تلك آيات الكتاب المبين، قوله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾.

قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنها على رؤوسهم الطير»^(١).

٢٢ - تفسير القمي: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر «عليه السلام» في قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا﴾.

قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء، وأخذوا من مكان قريب.

قال: من تحت أقدامهم خُسف بهم»^(٢).

ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام

١ - كمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال:

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن

خالد قال: قال علي بن موسى الرضا «عليه السلام» في حديث: «.. وهو

الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول:

(١) غيبة النعماني ص ٢٦٣ ح ٢٣.

(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٥.

ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول
الله عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ﴾^(١).

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٣٧١ ح ٥.

الأمر الثاني :

في بقية روايات السفيناني وذكر روايات في الدجال وغيره

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - كمال الدين: محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه عن الكوفي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: قال أبي «عليه السلام»: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

«يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل ربعة وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدرى، إذا رأته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنيسة، وهو من ولد أبي سفينان، حتى يأتي أرض قرار ومعين فيستوي على منبرها»^(١).

٢ - كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رض) قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثنا الحسين بن معاذ قال: حدثنا قيس بن حفص قال: حدثنا يونس بن أرقم عن أبي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال: «خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على محمد «صلى الله عليه وآله» ثم قال: سلوني أيها الناس قبل أن

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٥١ ح ٩ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٠٥ ح ٣٦.

تفقدوني - ثلاثاً - .

فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟

فقال له علي «عليه السلام»: أقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكنه لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل، وإن شئت أنبأتك بها؟
قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال «عليه السلام»: احفظ فإن علامة ذلك: إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب وأكلوا الربا، واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدماء، وكان الحلم ضعفاً والظلم فخراً، وكان الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور، وقول البهتان والإثم والطغيان، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنارات وأكرمت الأشرار، وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب، ونقضت العهود واقترب الموعد، وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفسّاق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أذلهم، واتقى الفاجر مخافة شرّه، وصدّق الكاذب وائتمن الخائن، واتخذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وركبت ذوات الفروج السروج، وتشبّه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يُستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه، وتفقّه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضأن

على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف، وأمر من الصبر، فعند ذلك
الوفا الوفا ثم العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، وليأتين
زماناً يتمنى أحدهم أنه من سكانه»..

ثم يذكر خروج الدجال وهيته وأنه يقتله من يصلي المسيح عيسى بن
مريم «عليه السلام» خلفه..

فقام إليه الأصبع بن نباة فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟

فقال: ألا إن الدجال صائد بن الصّيد، فالشقي من صدقه والسعيد من
كذبه، يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية، عينه
اليمنى ممسوحة، والعين الأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح، فيها
علقة كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل كاتب وأمّي،
يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل
أبيض يُرى الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار
أقمر، خطوة حمارة ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمر بهاء إلا غار
إلى يوم القيامة، يُنادي بأعلى صوته يُسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس
والشياطين يقول: إليّ أوليائي «أنا الذي خلق فسوّى وقدر فهدى، أنا ربكم
الأعلى» وكذب عدو الله، إنه أعور يُطعم الطعام ويمشي في الأسواق، وإنَّ
ربكم عز وجل ليس بأعور، ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن
ذلك علواً كبيراً. ألا إن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنى، وأصحاب الطيالة
الخضر، يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث
ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم

«عليه السلام» خلفه..»^(١).

٣ - مناقب آل أبي طالب: عبد العزيز وصهيب بن أبي العالية قال: حدثني مزرع بن عبد الله قال: سمعت أمير المؤمنين «عليه السلام» يقول: «أما والله ليقبلنّ جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم»^(٢).

ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام

١ - مجمع البيان: وقال أبو حمزة الثمالي: سمعت علي بن الحسين «عليه السلام» والحسن بن الحسن بن علي يقولان: «هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم»^(٣).

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

١ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يقول: «أتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد في طاعة الله... فأبشروا ثم أبشروا! ما الذي تريدون؟ أستم ترون أعداءكم يُقتلون في معاصي الله، ويقتل بعضهم بعضاً على الدنيا دونكم، وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم، وكفى بالسفياني نقمة

(١) كمال الدين ص ٥٢٥ ح ١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٧ وعنه البحار ج ٤١ ص ٣١٦.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ج ٨ ص ٢٨٨.

لكم من عدوكم، وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج
لمكثتم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل
خلقاً كثيراً دونكم.

فقال له بعض أصحابه: فكيف نضنع بالعيال إذا كان ذلك؟

قال: يتغيّب الرجال منكم (عنه) فإنّ خيفته وشرته فإنما هي على
شيعتنا، فأما النساء فليس عليهن بأس إن شاء الله تعالى.

قيل: إلى أين يخرج الرجال ويهربون منه؟

فقال: من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان
ثم قال: ما تصنعون بالمدينة، وإنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم
بمكة فإنها مجمعكم، وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر، ولا يجوزها إن شاء
الله^(١).

٢ - غيبة الطوسي: الفضل عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة
عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «كأني
بالسفياني أو بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنادى
مناديه: من جاء برأس شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره
ويقول: هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم.

أما إن إمارتكم يومئذ لا يكون إلا لأولاد البغايا، وكأني أنظر إلى
صاحب البرقع.

قلت: ومن صاحب البرقع؟

(١) غيبة النعماني ص ٣٠٠ ح ٣.

فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم، فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً، أما إنه لا يكون إلا ابن بغي»^(١).

٣ - غيبة الطوسي: قرقارة عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الأسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال: قال أبو جعفر «عليه السلام»: «كم تعدّون بقاء السفياي فيكم؟

قال: قلت: حمل امرأة، تسعة أشهر.

قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة»^(٢).

٤ - غيبة النعماني: ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر بن رباح عن محمد بن الربيع الأقرع عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر (بن محمد) «عليه السلام» أنه قال: «إذا استولى السفياي على الكور الخمس فعّدوا له تسعة أشهر، وزعم هشام أن الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب»^(٣).

٥ - الكافي: حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن أبان عن صباح بن سيابة عن ابن خنيس قال: «ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله «عليه السلام» حين ظهرت المسوّدّة قبل أن يظهر ولد العباس: بأنّا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك، فما ترى؟

(١) غيبة الطوسي ص ٤٥٠ ح ٤٥٣.

(٢) المصدر السابق ص ٤٥٢ ح ٤٧٧.

(٣) غيبة النعماني ص ٣٠٤ ح ١٣.

قال: فضرب بالكتب الأرض.

ثم قال: أفّ أفّ، ما أنا لهؤلاء بإمام، أما يعلمون أنه إنما يقتل السفيناني^(١).

٦ - أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام» وذكر السفيناني فقال: «أما الرجال فتواري وجوهها عنه، وأما النساء فليس عليهنّ بأس»^(٢).

٧ - معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن السيّاري عن الحكم بن سالم عمّن حدّثه عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «إنّا وآل أبي سفينان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا صدق الله، وقالوا: كذب الله.

قاتل أبو سفينان رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقاتل معاوية عليّ بن أبي طالب «عليه السلام»، وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي «عليه السلام»، والسفيناني يقاتل القائم «عليه السلام»^(٣).

٨ - الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن

(١) الكافي ج ٨ ص ٣٣١ ح ٥٠٩ والبحار ج ٥٢ ص ٢٦٦ ح ١٥٣.

(٢) الأمالي ص ٦٦١ ح ١٣٧١/١٥.

(٣) معاني الأخبار ص ٣٤٦ ح ١.

القاسم قال: سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: «عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له..»

إلى أن قال: إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عز وجل، وإن أحببتهم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتهم أن تصوموا في أهاليكم فلعل ذلك يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفياني علامة^(١).

٩ - الفقيه: ورُوي أن الصادق «عليه السلام» ذكر الدجال فقال: «لا يبقى منها سهل إلا وطئه إلا مكة والمدينة، فإنّ على كل نقب من أنقابها ملكاً يحفظهما من الطاعون والدجال»^(٢).

١٠ - بصائر الدرجات: حدثنا معاوية بن حكيم عن شعيب بن غزوان عن رجل عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له: يا خراساني، تعرف وادي كذا وكذا؟
قال: نعم.

قال له: تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا وكذا؟
قال: نعم.

قال: من ذلك يخرج الدجال»^(٣).

١١ - في أن اليماني يتوالى علياً «عليه السلام»: أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٣١٥٦.

(٣) بصائر الدرجات ص ١٦١ ح ٧.

بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبد الله «عليه السلام»: ترجو أن يكون هذا اليماني؟

فقال: لا، اليماني يتوالى عليّاً، وهذا يبرأ منه»^(١).

١٢ - غيبة النعماني: علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «اليماني والسفياني كفرسي رهان»^(٢).

١٣ - غيبة النعماني: محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن وهب عن إسماعيل بن أبان عن يونس بن يعقوب قال: «سمعت أبا عبد الله «عليه السلام» يقول: إذا خرج السفياني يبعث جيشاً إلينا وجيشاً إليكم، فإذا كان كذلك فائتونا على صعب وذلول»^(٣).

أقول: مضافاً إلى هذه الروايات فقد تقدّمت عدّة روايات فيها ذكر للسفياني والخراساني وغيرهما في ما سبق من أقسام كالقسم الثاني في روايات ملك بني العباس وغيرهم.

(١) الأمازي ص ٦٦١ ح ١٣٧٥/١٩ وعنه البحار ج ٥٢ ص ٢٧٥ ح ١٧٠.

(٢) غيبة النعماني ص ٣٠٥ ح ١٥.

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٦ ح ١٧.

الأمر الثالث:

في ما ورد في بلدة قم

ما ورد عن النبي ﷺ

١ - الاختصاص: قال: ورؤي عن علي بن محمد العسكري عن جدّه أمير المؤمنين «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كلّها من إستبرق أخضر.

قلت: يا جبرائيل، ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟

فقال: حبيبي محمد، هذه صورة مدينة يقال لها قم، يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمداً وشفاعته للقيامة والحساب، يجري عليهم الغم والهم والأحزان والمكاره.

قال: فسألت علي بن محمد العسكري «عليه السلام»: متى ينتظرون الفرج؟

قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض^(١).

(١) الاختصاص ص ١٠١.

ما ورد عن الصادق عليه السلام

١ - مستدرك سفينة البحار: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: «.. وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا إلى ظهوره صلوات الله عليه، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهلها، وما قصدتها جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بدهية أو مصيبة أو عدو، ويُنسي الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهلها كما نسوا ذكر الله»^(١).

٢ - مستدرك سفينة البحار: ورُوي بأسانيد عن الصادق «عليه السلام» أنه ذكر الكوفة وقال: «ستخلو الكوفة من المؤمنين ويأزر عنها العلم كما تآزر الحية في جحرها، ثم يظهر ببلدة يُقال لها قم وتصير معدناً للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال، وذلك عند قرب ظهور قائمنا..»^(٢).

أقول: هذه علامة تُزاد إلى العلامات المتقدمة المرتبطة بظهور الإمام المهدي «عليه السلام»، وحصولها يدل على قرب الظهور للإمام «عليه السلام».

٣ - تاريخ قم: قال الصادق «عليه السلام»: «إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإن البلاء مدفوع عنها»^(٣).

(١) مستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٥٩٦ عن مجمع النورين للمرندي، وبحار الأنوار

ج ٥٧ ص ٢١٢ ح ٢٢ عن تاريخ قم.

(٢) المصدر السابق ص ٥٩٧ وبحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢١٣ ح ٢٣.

(٣) مستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٥٩٧.

٤ - مستدرك سفينة البحار: عن الصادق «عليه السلام» قال: «إذا أصابتكم بليّة وعناء فعليكم بقم، فإنها مأوى الفاطميين، ومستراح المؤمنين، وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحّبونا عنا ويبعدون منا، وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا، ويحقنوا بذلك دماءهم وأموالهم. وما أراد أحد بقم وأهلها سوءاً إلا أذّله الله وأبعده من رحمته»^(١).

٥ - مستدرك سفينة البحار: عن سليمان بن صالح قال: «كنا ذات يوم عند أبي عبد الله «عليه السلام» فذكر فتن بني العباس وما يصيب الناس منهم.

فقلنا: جُعلنا فذاك فأين المفرج والمفرّ في ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفة وحواليها، وإلى قم ونواحيها.

ثم قال: في قم شيعتنا ومواليها، وتكثر فيها العمارة ويقصدها الناس، ويجتمعون فيها حتى يكون الجمر بين بلدتهم».

أقول: «الجمر اسم نهر منه معروف الآن، وفي بعض روايات الشيعة: أن قمّ تبلغ من العمارة إلى أن يُشترى موضع فرس بألف درهم»^(٢).

ورواه الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم بإسناده عن يعقوب بن يزيد عن أبي الحسن الكرخي عن سليمان بن صالح^(٣).

٦ - تاريخ قم: بإسناده عن عفان البصري عن أبي عبد الله «عليه

(١) المصدر السابق.

(٢) مستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٥٩٨ وفي البحار ج ٥٧ ح ٣٥ وفيه: عن يعقوب بن يزيد عن أبي الحسن الكرخي مثله.

(٣) بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢١٥ ح ٣٥ عن تاريخ قم.

السلام» قال: «قال لي: أتدري لم سمي قم؟

قلت: الله ورسوله وأنت أعلم.

قال: إنما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد (صلوات الله

عليه) ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصروه»^(١).

٧ - تاريخ قم: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن

الحسن الحضرمي عن محمد بن بهلول عن أبي مسلم العبدي عن أبي عبد الله

الصادق «عليه السلام» قال: «تربة قم مقدسة وأهلها منا ونحن منهم.. أما

أنهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا..»^(٢).

ما ورد عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

١ - بحار الأنوار: وعن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسيني عن

إسحاق الناصح مولى جعفر عن أبي الحسن الأول «عليه السلام»: «قم

عش آل محمد ومأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية

آبائهم والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشائخهم، ومع ذلك يدفع الله

عنهم شر الأعداء وكل سوء»^(٣).

٢ - بحار الأنوار: وعن علي بن عيسى عن أيوب بن يحيى الجندل عن

أبي الحسن الأول «عليه السلام» قال: «رجل من أهل قم يدعو الناس إلى

(١) المصدر السابق ص ٢١٦ ح ٣٨ عن تاريخ قم.

(٢) المصدر السابق ص ٢١٨ ح ٤٩ عن تاريخ قم.

(٣) بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢١٤ ح ٣١.

الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلم الرياح والعواصف، ولا يملّون من الحرب، ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين»^(١).

(١) بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٢١٦ ح ٣٧.

الأمر الرابع:

النهي عن الخروج قبل قيام القائم عليه السلام وحال الخارجما روي عن الإمامين السجاد والصادق عليهما السلام

١ - الكافي: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين «عليه السلام» قال: «والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم «عليه السلام» إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه فأخذه الصبيان فعبثوا به»^(١).

٢ - الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: «كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يُعبد من دون الله عز وجل»^(٢).

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨٢.

(٢) المصدر السابق ص ٢٩٥ ح ٤٥٢.

الأمر الخامس:

النهي عن توقيت خروج الإمام عليه السلام

ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام

١ - غيبة الطوسي: وأخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد وعُبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام» هل لهذا الأمر وقت؟

فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون»^(١).
وتقدم ما يدل على ذلك أيضاً.

(١) غيبة الطوسي ص ٤٢٥ ح ٤١١.

الأمر السادس:**خلاصات****تلخيص وبيان:**

أقول بعد التوكل على المولى عز وجل: قد تلخص من مجموع ما تقدم من روايات: أن إخبارات النبي وأهل بيته «عليهم السلام» أجمعين بطرق الإمامية الواردة في مصنفات علمائنا الأعلام على أقسام.

القسم الأول:

الإخبارات الدالة على ما يحدث ويرتبط بخروج صاحب الزمان «عليه السلام» وهو على طوائف:

- الطائفة الأولى:

ما دل على أمور تسبق ظهوره «عليه السلام» وهي من المحتوم التي صُرح في الروايات بحتمية وقوعها قبل قيام القائم «عليه السلام» وهي خمس علامات:

١ - خروج السفيناني.

٢ - خروج اليماني.

٣ - خسف البيداء.

٤ - قتل النفس الزكية.

٥ - النداء من السماء.

أما خروج السفيناني فمدة ملكه خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها ثم يملك تسعة أشهر، وقد عُبر بحمل امرأة، وفي بعضها بحمل جمل. واليمني يخرج قبل السفيناني ورايته راية هدى بل أهدى راية. وفي بعض الروايات أنه يخرج والسفيناني والخراساني في يوم واحد. وخسفُ البيداء خسفٌ بجيش السفيناني. وقتل النفس الزكية وقد ورد أن بين قتله في بيت الله الحرام وبين خروج القائم «عليه السلام» خمس عشرة ليلة. والنداء من السماء وعُبر عنه بالصيحة والصوت والفرجة تكون في شهر رمضان يسمعها كلُّ بلسانه باسم القائم «عليه السلام» واسم أبيه. وهناك أمور محتومة أخرى ذكرت في المحتوم دون تقييدها بخروج الإمام «عليه السلام» بل الواضح أن بعضها مرتبط بيوم القيامة كخروج القائم «عليه السلام»، وسيأتي ذكرها لاحقاً.

الطائفة الثانية:

ما قد يلحق بالمحتوم وذلك أنه عُبر عنه بتعبير «لا بد»، و «لا يقوم حتى»، أو «لا يكون حتى» أو «لا يظهر حتى» وغير ذلك. وهي:

١- ما ورد فيه التعبير بـ «لا بد»:

١ - التمحيص حيث ورد «لا بد للناس أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا»، وورد أيضاً بلفظ: «لا يكون» مثل: «لا يكون ما تمدون إليه

أعينكم حتى تغربلوا.. حتى تميزوا».

٢ - لا بد من قتل غلام بالمدينة يقتله جيش بني فلان.

٣ - لا بد من أذربيجان.

٤ - لا بد أن يكون طاعون ابيض وهو الموت الجاذف وطاعون أحمر

وهو السيف.

٥ - لا بد من صوتين قبل خروج القائم «عليه السلام»: صوت من

السماء وهو صوت جبرائيل، وصوت من الأرض وهو صوت إبليس

اللعين.

٦ - لا بد من سنة يجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل،

ونقص من الأموال والأنفس والثمرات.

٧ - لا بد من رحي تطحن، فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها

بعث الله عليها عبداً عسفاً حاملاً أصله.

٢- ما ورد فيه التعبير بـ «لا يكون» و «ما يكون»:

١ - لا يكون حتى يختلف سيف بني فلان.

٢ - لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل أبي سفيان.

٣ - لا يكون ما ترجون حتى يخطب السفيني على أعوادها.

٤ - لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس.

٥ - ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا قد ولّوا على

الناس.

٦ - لا يكون حتى ينادي منادي من السماء يسمع أهل المشرق والمغرب

حتى تسمعه الفتاة في خدرها.

٧- لا يكون الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضاً، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويسمى بعضكم بعضاً كذابين.

٣- ما ورد فيه التعبير بـ «لا يقوم» أو «لا يظهر» ونحو ذلك.

١- لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان، ويضيع حقوق الرحمن، ويُتغنى بالقرآن.

٢- لا يظهر القائم حتى يشمل أهل البلاد فتنة.

وفي رواية: حتى يشمل الناس بالشام فتنة.

٣- لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه.

٤- لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يُجمع على قول أنهم قد رأوه.

٥- أن القائم لا يقوم حتى ينادي منادي من السماء تسمعه الفتاة في خدرها.

٦- لا يقوم القائم إلا على خوف شديد وزلازل وفتنة، وبلاء يصيب الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم.

٧- لا يخرج القائم حتى يكون تكملة الحلقة وهي عشرة آلاف.

٨- لا يخرج القائم حتى يُقرأ كتابان؛ كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي «عليه السلام».

٤ - ما ورد فيه التعبير بـ «لا ترون»:

- ١ - لا ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمّى بعضكم بعضاً كذايين، وحتى لا يبقى منكم إلا كالكحل في العين والملح في الطعام.
- ٢ - لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواة التي لا يبالي الخابس أين يضع يده منها.
- ٣ - لا والله لا يأتيكم حتى تميزوا... حتى تمحصوا... حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد.
- ٤ - لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم.

الطائفة الثالثة:

- فيما لم يصرح بكونها من المحتوم ولا غيره مما قد يظهر منه ذلك وهي - بحسب الأخبار - تقع قبل الظهر أو مرتبطة بالظهر، وهي:
- ١ - صيرورة الدنيا هرجاً ومرجاً.
 - ٢ - تظاهر الفتن وتقطع السبل.
 - ٣ - لا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً.
 - ٤ - ثلاثة أصوات في رجب:
- ألف - ألا لعنة الله على الظالمين.
- ب - أزفت الأزفة.
- ج - ترون بدنأ بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلاناً بن فلان.

- ٥ - قلة المؤمنين.
- ٦ - موت أحمر وموت أبيض، الأول: السيف، والثاني: الطاعون، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه.
- ٧ - اختلاف أهل الشام بينهم.
- ٨ - الرايات السود من خراسان.
- ٩ - خراب البصرة.
- ١٠ - سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب.
- ١١ - غلبة الهند على السند، والقبط على أطراف مصر، والأندلس على أطراف أفريقية، والحبشة على اليمن، والترك على خراسان، والروم على الشام، وأهل أرمينية على أرمينية، وصراخ صارخ بالعراق.
- ١٢ - خسف قرية من قرى الشام يقال لها حرشا أو خرشنا.
- ١٣ - خروج رجل يقال له عوف السلمي.
- ١٤ - خروج شعيب بن صالح من سمرقند.
- ١٥ - ملأ النجف السيل والمطر.
- ١٦ - ظهور النار في الحجارة والمدر.
- ١٧ - ملك بغداد التتر.
- ١٨ - يكون الشيعة في ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف.
- ١٩ - نار تخرج من المغرب لا تدع داراً لبني أمية إلا أحرقتها وذلك المهدي.
- ٢٠ - تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال.
- ٢١ - اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

- ٢٢ - ركوب ذوات الفروج السروج.
- ٢٣ - قبول شهادات الزور ورد شهادات العدل.
- ٢٤ - استخفاف الناس بالدماء.
- ٢٥ - ارتكاب الزنى.
- ٢٦ - أكل الربا.
- ٢٧ - اتقاء الأشرار مخافة ألسنتهم.
- ٢٨ - ابتلاء الناس بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم.
- ٢٩ - ابتلاء الناس بالجوع بغلاء أسعارهم.
- ٣٠ - كساد التجارات وقلة الفضل.
- ٣١ - خسوف القمر لخمس، وخسوف الشمس لخمس عشرة، وفي رواية انكساف الشمس لخمس مضي من شهر رمضان. وفي ثالثة انكسافها في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره.
- ٣٢ - كثرة القتلى بين الحيرة والكوفة.
- ٣٣ - خروج السفيناني والخراساني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد.
- ٣٤ - موت عبد الله فيذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام.
- ٣٥ - سنة غيداة يفسد التمر في النخل.
- ٣٦ - في سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة.
- ٣٧ - نزول الرايات السود من خراسان إلى الكوفة.
- ٣٨ - زجر الناس بنار تظهر في السماء وحمرة تجلّل السماء.

- ٣٩ - خسف ببغداد وخسف بالبصرة.
- ٤٠ - سفك دماء بالبصرة وخراب دورها.
- ٤١ - شمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار.
- ٤٢ - اختلاف أهل الشام على ثلاث رايات: الأصهب والأبقع والسفياني.
وفي رواية: راية حسنية وراية أموية وراية قيسية.
- ٤٣ - سقوط طائفة من مسجد دمشق. ومنادٍ ينادي بها.
- ٤٤ - جوع خاص بالكوفة، وجوع عام بالشام.
- ٤٥ - عام الصيحة تظهر آية في رجب وهي وجهٌ يطلع في القمر ويد
بارزة.
- ٤٦ - هلاك العباسي، وقد ذكر في سياق ذكر المحتوم لكنه لم يصرح في
الرواية بذلك.
- ٤٧ - اختلاف بني العباس، وزوال ملكهم.
- ٤٨ - اختلاف أهل الشرق وأهل الغرب.
- ٤٩ - اختلاف أهل القبلة.
- ٥٠ - خسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وقد تقدم ذكر خسف
كقرية تسمى حرشا إلا أن يكون اسمين لبلدة واحدة.
- ٥١ - الإقتال بقرقيسا حيث يقتل من الجبارين مائة ألف.
- ٥٢ - نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالٍ هي قدام القائم بقليل.
- ٥٣ - المسخ لبعض الناس، والخسف والقذف.
- ٥٤ - تحرك الحسيني.
- ٥٥ - نار عند كناسة بني أسد لا تدع وتراً لآل محمد إلا أحرقتة.

- ٥٦ - خروج قوم من المشرق يطلبون الحق.
- ٥٧ - تحرك حرب قيس.
- ٥٨ - خروج كاسر عينه بصنعاء.
- ٥٩ - خروج الشيباني بأرض كوفان قبل السفياي.
- ٦٠ - شمول الناس موت وقتل حتى يأتي النداء بصاحب الأمر «عليه السلام».
- ٦١ - مطر الناس في جمادى الآخرة وعشرة من رجب مطراً لم تر الخلائق مثله، ينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم.
- ٦٢ - سير الركبان ببيعة الغلام.
- ٦٣ - انكساف القمر ليلة البدر من رجب وخروج رجل من تحته.
- ٦٤ - هدم مدينة الأشعري.
- ٦٥ - حكم الخصيان والنسوان والسودان في الدولة.
- ٦٦ - أحداث إمارة الشبان والصبيان.
- ٦٧ - خراب جامع الكوفة.
- ٦٨ - إنعقاد الجسرين.
- ٦٩ - إذا قيل: مات أو هلك، في أي وادٍ سلك؟
- ٧٠ - خروج الخراساني.
- ٧١ - خروج ودائع الله عز وجل في أصلاب رجال.
- ٧٢ - عصبية تكون بين الحرمين.
- ٧٣ - قتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً.
- ٧٤ - قتل بيوح أو بثوح وهو الشديد الحر.

- ٧٥- رفع العلم.
- ٧٦- خلع صاحب خراسان في رجب.
- ٧٧- خلع ابن زبيدة في رجب.
- ٧٨- خروج محمد بن إبراهيم بالكوفة في رجب وقد حدثت ثلاثتها.
- ٧٩- خروج الدجال من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية.
- ٨٠- خروج صاحب البرقع.
- ٨١- أن العلم سيأزر عن الكوفة إلى قم كما تأزر الحية في جحرها وذلك عند قرب ظهور القائم «عليه السلام».
- ٨٢- خروج رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق.
- أقول: لا شك أن جملة من هذه الأمور بل كثيراً من هذه الأمور المذكورة حاصلة في زماننا، وبعضها حصل في أزمنة سابقة، ولعله لم يبق إلا القليل فنسأل الله أن يتمّ لمولانا الحجة «عليه السلام» أمر الظهور ويعجل له بذلك لنكحل أعيننا بنظرة منا إليه إنه سميع مجيب.

القسم الثاني:

فيما أخبروا به «عليهم السلام» مما يرتبط بالأزمة اللاحقة وآخر الزمان ويوم القيامة، وهو على طائفتين:

الطائفة الأولى:

ما يحدث للناس في الأزمنة المتأخرة إلى آخر الزمان وهي أمور كثيرة منها على سبيل المثال:

- ١ - خبث السرائر وحسن العلانية.
- ٢ - الأعمال المخلوطة بالرياء.
- ٣ - أن الملك لا يُنال إلا بالقتل والتجبر.
- ٤ - أن الغنى لا يُنال إلا بالغصب والبخل.
- ٥ - أن المحبة لا تنال إلا باستخراج الدين واتباع الهوى.
- ٦ - عقوق الوالدين.
- ٧ - إطاعة الزوجة.
- ٨ - لبس الحرير وشرب الخمر، وضرب المعازف.
- ٩ - لعن آخر هذه الأمة أوّلها.
- ١٠ - عود الإسلام غريباً كما بدأ غريباً.
- ١١ - التخاون بين الناس.
- ١٢ - منع الزكاة.
- ١٣ - التطفيف بالمكيال.
- ١٤ - التعاون على الظلم والعدوان.
- ١٥ - نقض العهود.
- ١٦ - تلخيص وبيان قطيعة الرحم.
- ١٧ - لم يأمرُوا بمعروف ولم ينهوا عن منكر.
- ١٨ - بطونهم آهتهم ونساءؤهم قبلتهم.
- ١٩ - مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب من الهدى.
- ٢٠ - فساد النساء وفسق الشباب.
- ٢١ - تسلط النساء والإماء والصبيان.

٢٢ - تأخي الناس على الفجور وتهاجرهم على الدين.

٢٣ - يتخذ الآراء والقياس.

٢٤ - نبذ الآثار والقرآن وراء الظهور.

٢٥ - تتخذ آنية الذهب والفضة.

٢٦ - الشر ظاهر لا يُنهي عنه. إلى ما هنالك من الكثير من أمثال هذه

الأمور والفظائع. (راجع الروايات).

أقول: ولا يخفى أن بعض هذه الأمور حاصلٌ ومتحقق، ومن

الواضح: أنه لم يُحدد وقتٌ لها فلا يعلم المتقدم والمتأخر منها.

الطائفة الثانية:

ما عُرف بأشراط الساعة وعلامات القيامة، وهي كثيرة أيضاً نذكر

منها على سبيل المثال (وللاطلاع تفصيلاً تراجع الروايات):

١ - يفشو الفالج وموت الفجأة.

٢ - عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر.

٣ - عندما تكون العبادة استطالة على الناس وتكون الصدقة مغرمًا

والأمانة مغنيًا والصلاة منًا.

وقد ذُكرت الثلاثة الأخيرة في روايات الطائفة الأولى أيضاً فراجع.

٤ - ذهاب الحياء من الصبيان والنساء.

٥ - انتقاء الموت خيار الأمة.

٦ - لا بد من السفيفاني.

٧ - لا بد من الدجال.

- ٨ - لا بد من الدخان.
 - ٩ - لا بد من الدابة.
 - ١٠ - لا بد من خروج القائم.
 - ١١ - لا بد من طلوع الشمس من مغربها.
 - ١٢ - لا بد من نزول عيسى.
 - ١٣ - لا بد من خسف بالشرق.
 - ١٤ - لا بد من خسف بجزيرة العرب.
 - ١٥ - لا بد من نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر.
 - ١٦ - عند خبث الأمراء ومداهنة القراء.
 - ١٧ - عند نفاق العلماء.
 - ١٨ - إضاعة الصلوات.
 - ١٩ - اتباع الشهوات والميل إلى الأهواء.
 - ٢٠ - تعظيم أصحاب المال وبيع الدين بالدنيا.
 - ٢١ - إهدام سد يأجوج ومأجوج وخروجهم إلى العمران.
- أقول: لكن لم يذكر في أيّ منها المتقدم من المتأخر. وإن كان بعضها حاصلًا في زماننا. إلى غيرها مما ذكر في الروايات المذكورة آنفًا فراجع.

القسم الثالث:

فيما ورد من الإخبارات عنهم «عليهم السلام» عن الفتن وخروج رجالٍ وحدث أمور، وملك بني أمية وبني عباس، وهي على طائفتين:

الطائفة الأولى:

ما ورد في الفتن وأصحاب الفتن ونحو ذلك، وقد ذكرت الروايات كثيراً منها، نذكر بعضها على سبيل المثال:

- ١ - نزول بني قنظورا البصرة وتفرق الناس ثلاث فرق.
- ٢ - ذكر ذي السويقتين وأنه يستخرج كنز الكعبة.
- ٣ - خروج رجل من ولد جعفر بن أبي طالب «عليه السلام» يسلم الأمر إلى القائم المنتظر «عليه السلام».
- ٤ - خروج الحسيني صاحب طبرستان.
- ٥ - خروج أبي مسلم الخراساني.
- ٦ - ظهور رجل على المسلمين بصفات مثل ربح البلعوم، مندحق البطن، وهو معاوية.
- ٧ - خروج فتى ثقيف.
- ٨ - إبتلاء أهل البصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر، وبجيش من نقم الله لا رهج له ولا حس.
- ٩ - خروج ضليل ينشق بالشام وتفحص راياته في ضواحي كوفان.
- ١٠ - خروج مائة ألف ما بين مشرك ومنافق من الكوفة حتى يضربوا دمشق لا يصددهم عنها صاذاً.
- ١١ - إحصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الروايا في سكك الكوفة.
- ١٢ - أمير جيش السفياي يخرج لا ترد له راية حتى ينزل المدينة.
- ١٣ - خروج رجل من أهل نجران يستجيب للإمام «عليه السلام».

١٤ - بناء مسجد في الحيرة له خمسمائة باب.

ولا يخفى: أن بعض هذه الحوادث مرتبطة بخروج الإمام «عليه السلام» كخروج السفيناني واختلاف أهل الشام على ثلاث رايات، والنداء من السماء.

وقد تقدمت في القسم الأول من الروايات. وإنما ورد ذكرها هنا - أي في القسم الثالث - لصدق أنها من الفتن والحوادث التي أخبروا عنها «عليهم السلام» مع غض النظر عن ارتباطها بالإمام أم لا. نعم أكثر ما ذكر هنا ذكر مطلقاً لا ربط له بخروج الإمام «عليه السلام».

الطائفة الثانية:

ما ورد من إخبارات عنهم «عليهم السلام» في ملك بني العباس وغيرهم منها:

- ١ - أنهم يملكون بعد زوال ملك بني أمية.
- ٢ - ذكر أسماء أكثر ملوك بني العباس.
- ٣ - أنهم إذا ملكوا فعلوا الأفاعيل.
- ٤ - أن ملك بني العباس يقبل من خراسان ويذهب من خراسان.
- ٥ - أن ملكهم لا يزال في غضارة حتى يشذ عنهم مواليتهم وأصحاب دولتهم.
- ٦ - أن سلطان بني العباس يسرّ لا عسر فيه.
- ٧ - أن زوال ملكهم مرتبط بهدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي

دار عبد الله بن مسعود.

٨ - أن فساد ملكهم إذا اختلف سيفا بني فلان.

٩ - أن ذهاب ملكهم عندما يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة.

١٠ - أن بني العباس إذا اختلفوا أو تشتت أمرهم خرج عليهم

الخراساني والسفياني، هذا من المشرق، وهذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة

كفرسي رهان.

١١ - إدراج ملك بني العباس إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان.

١٢ - موت سفيه من آل العباس بالسر على يد خصي ينكحه العباسي

يكون فيه ذهاب ملكهم.

وقد تقدّم في روايات السفياني وغيره: أن اختلاف بني العباس من

المحتوم لكنه لم يُربط بخروج الإمام «عليه السلام» حيث قد ذكر في سياق

ذكر مطلق المحتوم كخروج القائم «عليه السلام» وطلوع الشمس من

مغربها وهذان - كما صار معلوماً - من أشراط الساعة.

فلعل اختلاف بني العباس من المحتوم الذي لا بد منه لكنه ليس من

أشراط الساعة إلا بنحو عام نعم ذكر في العلامات غير الحتمية لخروج

الإمام «عليه السلام» .

ولعلّ ما يقوّي أنه من العلامات الحتمية لخروج الإمام «عليه السلام»

هو ذكره من المحتوم كما هي الحال في خروج السفياني وغيره فقد ذكر تارة

في روايات المحتوم وأخرى في روايات مطلقة أخبرت عن خروجه فحسب

دون وصفه بالمحتوم.

وعليه تكون المحتومات المرتبطة بظهور القائم «عليه السلام» ستة:

١ - خروج السفياي.

٢ - خروج اليماني.

٣ - قتل النفس الزكية.

٤ - خسف بالبيداء.

٥ - النداء من السماء.

٦ - اختلاف بني العباس.

كما أنه ذكر من المحتوم:

كفّ تطلع من السماء.

لكنه ذكر في روايات المحتوم المطلقة غير المربوطة بظهور الإمام ولا غيره كأشراط الساعة. ولا شك أنه من المحتوم قبل القيامة فيدور أمره بين أن يكون من محتومات الظهور، وبين أن يكون من محتومات الساعة.

ولذا كانت المحتومات أكثر من ذلك فهناك طلوع الشمس من المغرب، والدابة والدجال والدخان ونزول عيسى وغيرها قد ذكرت أنها من أشراط الساعة التي لا بدّ منها، والله العالم.

ومما ينبغي الالتفات إليه أنه أكثر هذه العلامات لم تحدد أوقاتها مع بعضها البعض على أنها متتابعة كنظام الخرز يتبع بعضها بعضاً.

هذا خلاصة ما أردت بيانه في هذا العرض الموجز.

والله من وراء القصد وعليه التوكل وإليه المآب، وله الحمد أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الأبرار المعصومين.

المصادر والمراجع

- ١- نهج البلاغة الشيخ محمد عبده، دار المعرفة بيروت.
- ٢- كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي، المطبعة العلمية قم، ١٣٩٩ هـ.
- ٣- شرح ابن أبي الحديد، دار إحياء الكتاب العربية، منشورات آية الله العظمى المرعشي النجفي.
- ٤- مختصر بصائر الدرجات، مؤسسة البعثة قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٥- غيبة النعماني، مكتبة الصدوق - طهران.
- ٦- دلائل الإمامة، مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٧- قرب الإسناد، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٨- الكافي، دار الكتب الإسلامية آخوندبي، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ.
- ٩- الإحتجاج، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر.
- ١٠- كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، انتشارات بيدار، المطبعة الخيام، قم ١٤٠١ هـ.
- ١١- العدد القوية للعلامة الحلي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة، مطبعة سيد الشهداء «عليه السلام» الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.ق.
- ١٢- تأويل الآيات شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي النجفي، مطبعة الأمير قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ١٣- غيبة الطوسي، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.ق.
- ١٤- الصراط المستقيم، المطبعة الحيدرية، نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.

- ١٥- تفسير العياشي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
- ١٦- إقبال الأعمال، للسيد رضي الدين بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى رجب ١٤١٦ هـ.ق.
- ١٧- بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء بيروت لبنان، الطبعة الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م.
- ١٨- تفسير القمي، مؤسسة دار الكتاب - قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.
- ١٩- كمال الدين وتمام النعمة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، طبع محرم الحرام ١٤٠٥ هـ.
- ٢٠- مناقب آل أبي طالب، المطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٧٦ هـ. ١٩٥٦ م.
- ٢١- أمالي الطوسي، دار الثقافة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٢- مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، طبعة أولى ١٤١٥ هـ.
- ٢٣- معاني الأخبار للصدوق، إنتشارات إسلامي، طبعة ١٣٦١ هـ.ش.
- ٢٤- بصائر الدرجات، مؤسسة الأعلمي طهران - الطبعة ١٣٦٢ هـ.ش. ١٤٠٤ هـ.ق.
- ٢٥- من لا يحضره الفقيه، نشر جماعة المدرسين، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.
- ٢٦- مستدرک سفينة البحار، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين - قم، طبع ١٤١٩ هـ.
- ٢٧- وسائل الشيعة، منشورات المكتبة الإسلامية - طهران، الطبعة السادسة ١٤٠٢ هـ.ق.
- ٢٨- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م.
- ٢٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.ق.

- ٣٠- نوادر الراوندي، دار الحديث الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٣١- الخصال للصدوق، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.
- ٣٢- دعوات الراوندي، مدرسة الأمام المهدي عليه السلام، مطبعة أمير - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٣٣- إرشاد القلوب للديلملي، انتشارات الشريف الرضي، مطبعة أمير - قم، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ. ق. ١٣٧٤ هـ. ش.
- ٣٤- المحاسن للبرقي، دار الكتب الإسلامية.
- ٣٥- الخرائج والجرائح للراوندي، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة.
- ٣٦- مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي.
- ٣٧- الإرشاد للمفيد، دار المفيد.
- ٣٨- تهذيب الأحكام للطوسي، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الرابعة ١٣٦٥ هـ. ش.
- ٣٩- الأمالي للمفيد، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.
- ٤٠- علل الشرائع للصدوق، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٦ هـ. ١٩٦٦ م.
- ٤١- صفات الشيعة للصدوق، الناشر والمطبعة عابدي - طهران.
- ٤٢- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام الشيخ علي كوراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ق.
- ٤٣- الإختصاص للشيخ المفيد، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.

الفهرس التفصيلي

المقدمة: ٥

القسم الأول

ما ورد عنهم عليهم السلام في أحوال آخر الزمان وارهاسات يوم القيامة

الفصل الأول:

إخباراتهم عليهم السلام بما سيحصل في الأزمنة اللاحقة إلى آخر الزمان،

وحال الناس في تلك الأزمنة

فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ١٣

فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٥

فيما ورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٣١

الفصل الثاني:

ما ورد من إخباراتهم عليهم السلام في أشرط الساعة وعلامات القيامة

فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ٤٣

فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٢

ما ورد عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام: ٥٤

القسم الثاني

ما ورد عنهم عليهم السلام من اخبارات عن وقوع أمور دون تحديد وربط بشئ

الفصل الأول:

ما ورد في الفتن وما يرتبط بها من خروج رجال سمووا بأسمائهم
أو وصفوا بصفات معينة، ونحو ذلك من الحوادث

- ما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: ٦٣
 ما ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٦٦
 ما ورد عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: ٨٧
 ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام: ٨٨
 ما ورد عن بقية الأئمة عليهم السلام في ذلك: ٩٤

الفصل الثاني:

ما ورد في ملك بني العباس وغيرهم

- ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: ١٠١
 ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٢
 ما ورد عن الصادقين عليهما السلام (في ملك بني العباس وغيرهم): ١٠٦
 ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام: ١١١

القسم الثالث

في إخباراتهم عليهم السلام بأمر وحوادث تسبق ظهور الإمام عليه السلام
سواء كانت من علامات قرب ظهوره أم لا، حتمية كانت أم لا.

الفصل الأول:

ما ورد من اختلاف أحوال الشيعة والتمحيص قبل الفرغ

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : ١١٧

ما ورد عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام : ١٢١

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام : ١٢٢

ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام : ١٣٢

الفصل الثاني:

ما ورد في علامات ظهوره عليه السلام دون وصفه بالمحتوم

ما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله : ١٣٩

ما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ١٤٣

ما ورد عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : ١٥٥

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام : ١٥٧

ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام : ١٩٢

الفصل الثالث:

في علامات ظهوره عليه السلام التي وصفت بالحتمية أو تدل على الحتم

ما ورد عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام : ٢٠٣

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام : ٢٠٤

فيما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام : ٢١٩

خاتمة في أمور:

الأمر الأول:

في بقية روايات النداء

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : ٢٢٥

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام: ٢٢٦

ما ورد عن باقي الأئمة عليهم السلام: ٢٣٦

الأمر الثاني:

في بقية روايات السفيناني وذكر روايات في الدجال وغيره

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٣٩

ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام: ٢٤٢

ما ورد عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام: ٢٤٢

الأمر الثالث:

في ما ورد في بلدة قم

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: ٢٤٩

ما ورد عن الصادق عليه السلام: ٢٥٠

ما ورد عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ٢٥٢

الأمر الرابع:

النهي عن الخروج قبل قيام القائم عليه السلام وحال الخارج

ما روي عن الإمامين السجاد والصادق عليهما السلام: ٢٥٥

الأمر الخامس:

النهي عن توقيت خروج الإمام عليه السلام

ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام: ٢٥٧

الأمر السادس:

خلاصات

- ٢٥٩ تلخيص وبيان:
- ٢٥٩ القسم الأول:
- ٢٥٩ - الطائفة الأولى:
- ٢٦٠ الطائفة الثانية:
- ٢٦٠ ١ - ما ورد فيه التعبير بـ «لا بد»:
- ٢٦١ ٢ - ما ورد فيه التعبير بـ «لا يكون» و «ما يكون»:
- ٢٦٢ ٣ - ما ورد فيه التعبير بـ «لا يقوم» أو «لا يظهر» ونحو ذلك. ...
- ٢٦٣ ٤ - ما ورد فيه التعبير بـ «لا ترون»:
- ٢٦٣ الطائفة الثالثة:
- ٢٦٨ القسم الثاني:
- ٢٦٨ الطائفة الأولى:
- ٢٧٠ الطائفة الثانية:
- ٢٧١ القسم الثالث:
- ٢٧٢ الطائفة الأولى:
- ٢٧٣ الطائفة الثانية:
- ٢٧٧ المصادر والمراجع
- ٢٨١ الفهرس التفصيلي